http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

بسم الله الرحمن الرحيم



السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٦٤ - السنة الرابعة - الثلاثاء ٥ - ١١ رمضان ١٤١٧هـ الموافق ١٤ - ٢٠ كانون ثاني ١٩٩٧م





# الاردنيون افشلوا معرض الصناعات الصهيونية





## احتفالات في عمان ودمشق وبيروت ونابلس ورام الله

# العواصم العربية تحيي ذكرى استشهاد عياش

## في حديث ساخن مع السبيل

# شبيلات: مستقبل الاردن مخيف والبلد قائمة على الرشوة وشراء الذمم!!

## على ذمة مصادر فلسطينية مقربة منه!

### لحمله على تقديم تنازلات جديدة

## الحكومة الاسرائيلية تهدد عرفات بالكشف عن "تجاوزاته" المالية و"حسابه السري" في بنك "اسرائيلي"

كتب محرر الشؤون الفلسطينية

كشفت مصادر فلسطينية مقربة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات النقاب عن انه يتعرض منذ عدة شهور الى ضغوط مزدوجة جراء التهديدات الضمنية التي بعثتها له الادارة الامريكية ومسؤولون كبار في الحكومة الاسرائيلية.

وكشفت هذه المصادر ان التهديدات التي نقل بعضها المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط "دينس روس" تضمنت تهديدا امريكيا بالكشف عن عدد من الممارسات التي قام بها عرفات وكبار قيادته خلال السنوات الماضية من داخل قيادة السلطة وخارجها.

وبينت التهديدات الامريكية امكانية محاسبة عرفات ومسؤولين في اللجنة التنفيذية للمنظمة واخرين في مناصب امنية عليا في السلطة الفلسطينية، في ما يتعلق باعمال (ارهابية) كانت قد نفذتها عناصر فلسطينية في السابق ضد رعايا امريكيين ومصالح امريكية في مناطق مختلفة من العالم.

ومن جانبها الحكومة الاسرائيلية بعثت الى رئيس السلطة الفلسطينية برسائل غير مباشرة، تضمنت تهديده بالكشف عن حسابه السري في احد بنوك تل ابيب والذي تحول له نسبة كبيرة من حصة السلطة الفلسطينية من المبالغ التي تجبيها اسرائيل من الفلسطينيين كضرائب وبدل خدمات، حيث اكدت اتفاقيات اوسلو على حق السلطة الفلسطينية في هذه الاموال.

وعلى هذا الصعيد كشفت مصادر فلسطينية متطابقة ان هذا الحساب المسجل باسم ياسر عرفات يديره "خالد سلام" وهو مسؤول اقتصادي مقرب جدا من عرفات ومكلف بالتوقيع على جميع المعاملات المتعلقة به.

الى ذلك يعتقد مراقبون سياسيون مهتمون بالشؤون الفلسطينية والاسرائيلية، ان الادارة الامريكية وحليفتها الاسرائيلية تهدف من وراء اثارة هذا الموضوع - اي تجاوزات عرفات - وفي هذا الوقت بالذات الى تحقيق عدد من الاهداف ليس اقلها الحصول على تنازلات من عرفات بشان الخليل الى جانب محاولة الحصول ايضا على موافقته على تاجيل الانسحاب الاسرائيلي من مناطق الريف الفلسطيني حسب الجدول الزمني المتفق عليه في اطار اتفاقيات اسلوا ١ . ٢ الموقعة بين الطرفين.

يشار الى ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا قد طلبوا في وقت سابق من هذا الشهر من مفاوضيهم الفلسطينيين الموافقة على تاجيل هذه العملية لمدة سنتين اخريين.

ومن الجدير ذكره ان الانسحاب الاسرائيلي من القرى الفلسطينية في الضفة الغربية والمسماه بالمنطقه (ج) حسب خرائط الاتفاقيات كان مقررا خلال الربع الاخير من العام الحالي ولكن لا يبدو الافق مفتوحا امام امكانية حدوث الانسحاب في موعده المحدد. ■




## د. الفرحان العائد من سوريا: المباحثات مع حزب البعث مفيدة واتفقنا على استمرار التواصل

عاد الى عمان من دمشق الاسبوع الماضي وفد جبهة العمل الاسلامي بعد زيارة استغرقت عدة ايام بدعوة من حزب البعث الحاكم وقد اصدر د. اسحق الفرحان رئيس الوفد تصريحاً جاء فيه: بدعوة من قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في الجمهورية العربية السورية، قام وفد من قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني برئاسة الامين العام للحزب معالي الاستاذ الدكتور اسحق فرحان وعضوية كل من الاخوة الاستاذ النائب حمزة منصور والنائب الدكتور محمد عويضة والنائب الدكتور بسام العموش، والشيخ عبدالرحيم العكور بزيارة الشقيقة سوريا في

التتمة ............ ص١٣

## النواب الاسلاميون يحملون بشدة على برامج التلفزيون الاردني

ص٣

## شيراك، صديق العرب الجديد يطالب بقانون لمنع الحجاب في المدارس!

ص١٤

## الاجهزة الامنية تمنع نقابة المهندسين من زيارة ابو الرشتة وغرايبة

قالت مصادر من نقابة المهندسين الاردنيين ان لجهزة الامن حالت يوم الجمعة الماضي دون زيارة وفد من لجنة الحريات العامة في النقابة المهندسين عطا ابو الرشتة وعكرمة الغرايبة المعتقلين في سجن سواقة الصحراوي.

وقال المهندس علي ابو السكر ان الامن منع الباصات من الوصول الى مجمع النقابات كما منع الوفد من تامين باصات بديلة للزيارة. حيث قامت الاجهزة الامنية بسحب رخص هذه الحافلات ومنعها من المغادرة. وكانت لجنة الحريات في نقابة المهندسين قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن تنظيم زيارة للمعتقلين ابو الرشتة وغرايبة علماً بان الزيارة قد جرى الترتيب لها مع ادارة السجن وتمت الموافقة. ■

## نافياً ما ذكرته "المجد"

## د. الفرحان: على صحافتنا توخي الدقة

صرح الدكتور اسحق فرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي بما يلي: جاء في جريدة المجد الاسبوعية الصادرة يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/١/١٣ على لسان مصادر وفد حزب الجبهة ان السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري قال: «ان القيادة السورية لا تثق برئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي».

ونود ان نؤكد ان هذا القول عار عن الصحة، ولم يصدر عن السيد خدام ولا عن الوفد. ولم يصدر عن الوفد غير التصريح الذي ادلى به الامين العام حين عودة الوفد من زيارة دمشق، ونشر في حينه في الصحف اليومية. ونرجو من صحافتنا توخي الدقة، وذكر مصادرها بوضوح، حتى لا يحدث اي تشويه للحقائق، سواء بقصد او بغير قصد. ■



## اشارات حول التفجيرات الأخيرة في تل ابيب

اكثر من اشارة حملها انفجارا تل ابيب، مساء الخميس الماضي تفيد بان الانفجارين، هما في الواقع، عملية بطولية من تخطيط وتنفيذ المجاهدين الفلسطينيين.

فالقنابل المستخدمة في الانفجارين، والمحشوة بالمسامير، كانت على الدوام، واحدة من اهم الاسلحة سهلة الصنع، والمتوفرة في متناول المجاهدين، كما ان الهدف وهو محطة الباصات القديمة في تل ابيب، لم يخرج بحال عن قائمة الاهداف الصهيونية التي تعود المجاهدون ترصدها وضربها خلال السنوات الاخيرة.

اما توقيت العملية فقد حمل اكثر من مغزى، فهي اولاً على بعد اربعة ايام فقط من الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد المهندس يحيى عياش، فيما يفصل بينها وبين جريمة الجندي الصهيوني في الخليل اسبوع واحد فقط، واقل من اسبوعين عن التفجير الاجرامي في دمشق، والذي تشير كل القرائن ومعطيات الواقع على ان المشتبه الوحيد بالوقوف خلفه، والمستفيد الوحيد منه هم الصهاينة ايضاً.

وبالاضافة الى كل ما سبق، فان التحقيقات والاتهامات الاسرائيلية الامنية والسياسية قد اعترفت بان الانفجارين في تل ابيب، هما في الغالب هجوم فلسطيني جديد.

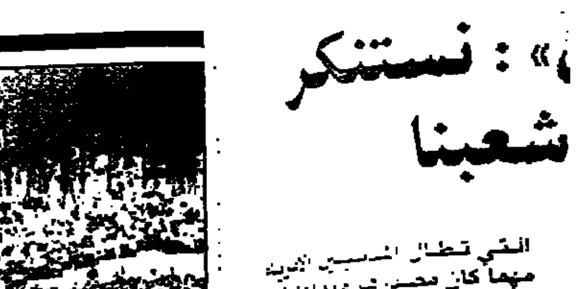
في ضوء كل ذلك فان العملية البطولية في تل ابيب، والتي اوقعت ١٣ جريحاً، يمكن اعتبارها الضربة الاولى للمجاهدين في العمق الاسرائيلي منذ شهر آذار «مارس» من العام الماضي. ويعزز ذلك اجواء الذعر والهلع التي سادت كافة الاوساط الاسرائيلية عقب الانفجارين، وهي حالة شبيهة الى حد كبير بالحالة التي سادت صفوف الاسرائيليين عقب حملة العمليات الاستشهادية التي نفذتها حركتا «حماس» و «الجهاد الاسلامي» انتقاماً لاغتيال «المهندس» في شهري شباط «فبراير» وآذار «مارس» من العام الماضي، هذا الى جانب ان العملية في تل ابيب تعد اولى المواجهات العلنية، وجهاً لوجه، بين نتنياهو وحكومة الاغلبية الليكودية، وبين هذا النوع من العمليات الذي يستهدف الصهاينة داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

وبالطبع فان نتنياهو المعروف بغطرسته لم يدخر جهداً في الرد باقسى صورة ممكنة على العملية، عبر تهديده للسلطة الفلسطينية باتخاذ اجراءات صارمة في حال تبين ان منفذي العملية اتوا من مناطق الحكم الذاتي، وفي نفس الوقت فان نتنياهو الذي يستبد به هاجس الامن، عبر عن شكوك بالغة في امكانية تحقيق السلام في ضوء استمرار هذا النوع من العمليات، وفي ظل ان السير في شوارع تل ابيب لا زال مسالة غير مامونة على حد زعمه.

هذا المنطق الذي برز من خلال ردود فعل نتنياهو على العملية في تل ابيب، لم يكن حاضراً على الاطلاق، في اعقاب الجريمة النكراء التي ارتكبها احد الجنود الصهاينة عن سبق اصرار وترصد ضد المدنيين العزل من ابناء الشعب الفلسطيني في المدينة، عندما اكد نتنياهو ضرورة الاسراع في التوصل الى اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، وعدم السماح «لحادث الخليل باعاقة السلام» وهذا يكشف حقيقة التعاطي الصهيوني مجدداً، فدم الفلسطيني وامنه مستباحان رخيصان في عرف نتنياهو وامثاله، اما دم اليهودي وامنه فباهظان ولا يقدران بثمن وهذا المنطق هو بالضبط ما تابعناه في مفاوضات الخليل حيث رفع

التتمة ......... ص١٣

■ مراقب





هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٦٤) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٤-٢٠ كانون ثاني ١٩٩٧م

شدو وطن

■ يوسف العظم

## نداء ورجاء من اجل ايمن!

كان ايمن العتوم وما زال شاباً نقياً ولكن بجراة لا تعرف الخوف، وجاداً ولكن بمرح لا يعرف التزمت، عددته من اولادي كما اعد كذلك اي شاب يؤمن براي ايجابي صالح ويحمل رسالة نبيلة وارجو له مستقبلاً زاهراً وموقعاً متميزاً في قافلة الشباب ومسيرة الوطن، مما يدفعني اليوم ويدعوني ان اسوق خالص الضراعة الى الله اولاً ان يخفف عنه وان يلهم النفوس السوية ان تحسن معاملته، ثم اسوق الى القلب الكبير الذي انتصر على الغضب والكراهية، واستعلى على حظ النفس فصحب «الليث» من وراء القضبان ليحل حراً طليقاً في «غابة» الاردن الجميلة وساحته الرحبة الفسيحة ليلقى امامه الاسود بشجاعتها والفيلة بضخامتها والضباع بنتنها والثعالب بمكرها والغزلان برشاقتها والابل بصبرها والحيات بلسعها واذاها والقرود بحركاتها والنسور والصقور بتحليقها في الاجواء والافاق العالية والبلابل بتغريدها العذب والغربان بنعيقها المنفر مما يشكل «لحن الحياة» الصاخب «وسيمفونية» الوجود بايقاعها المتناسق ويدعو الاجهزة المختصة كافة التي يفترض انها تحب -بعد الله- الوطن والوطن وحده ان يكون القائد قدوته ان تمسك بالقلم لتسطر لصاحب القرار الاول تنسيبها ايجابياً ان يفرج عن «ايمن» ورفاقه ان كان له في هذا الاتهام رفاق ليعودوا الى اسرهم الامنة التي تترقبهم مثلما عاد كل الذين افرج عنهم من المتهمين مدانين وابرياء ومحكومين وغير محكومين حتى تكون المكرمة عامة شاملة تعلو سورات الانفعال او زلات اللسان!

ان ايمن ما زال شاباً لم يخط بعد خطوات عملية في معركة الحياة على اني معه في جراته المتزنة لا في بعض تعبيراته التي تدخل في اطار الانفعال.

اني اسوق الرجاء الى كل صاحب قرار ان يكون ناضجاً راشداً وكيساً لا حاقداً ليسوق النصح خالصاً لصاحب القرار الاول يذكره بعظمة الكرام الذين يفهمون بعمق ويمارسون بارتياح صفة العفو عند المقدرة وهم يرددون «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» ۞

## يتقاضون رسوماً من اهالي الزرقاء عن الصرف الصحي ولم تصل هذه الخدمة لاهالي المدينة

يقول سكان من منطقة وادي الحجر بالزرقاء ان سلطة المياه تتقاضى منهم رسوماً عن الصرف الصحي رغم ان الصرف الصحي لا يصل منازلهم ويوكد الاهالي انهم رفعوا العديد من المذكرات لسلطة المياه ولكن دون جدوى ويشير الاهالي في احدى مذكراتهم لمدير سلطة المياه بالزرقاء الى ان بيوتهم تعاني جراء الحفر الامتصاصية حيث اصابت الرطوبة الجدران بدءاً من الاساسات اضافة الى الامراض التي اصابتهم نتيجة ذلك. وحث الاهالي المهندس سمير قعوار وزير المياه والري العمل على ربط بيوتهم بالصرف الصحي ۞

## مقابر الزرقاء اصبحت مرتعاً للسكارى والمنحرفين؟؟

يشكو العديد من اهالي محافظة الزرقاء من الاوضاع السيئة التي تعاني منها مقابر المحافظة فقد اصبحت هذه المقابر في الاونة الاخيرة مرتعاً خصباً للمنحرفين والسكارى حيث يتوافد هؤلاء الناس بعد ان يحل الظلام الى المقابر ويقومون بممارسات بعيدة عن الدين وبعيدة عن الوطنية وعن الاخلاق. فهذه الفئة القليلة البعيدة كل البعد عن قيم مجتمع الاردن اتخذت المقابر لتعاطي الحبوب المخدرة والمهدئة وممارسة الشذوذ بجميع اشكاله ويؤكد اهالي الزرقاء ان الوضع بعد حلول الظلام يصبح خطراً في هذه المقابر حيث ينعدم الامن ولا يستطيع احد الدخول الى هذه المقابر كون المنحرفين اصبحوا يشكلون مافيا حقيقية ورغم شكاوى الاهالي المتعددة للجهات الامنية والمعنية في المحافظة الا ان اذناً من طين والاخرى من عجين كما يقول المثل اهالي الزرقاء يتمنون على محافظة الزرقاء السيد عيد القطارنة والجهات المعنية ايجاد الحل اللازم والسريع لهذه الظواهر التي تؤثر على مشاعر ابناء المدينة سلباً ۞

## اعادة دراسة- وضع اكشاك الزرقاء

اكدت مصادر مطلعة في محافظة الزرقاء ان جهوداً تبذل حالياً بهدف اعادة وضع الاكشاك في مدينة الزرقاء، وبينت هذه المصادر ان الجهات المختصة طلبت تزويد المحافظة بصورة عن دفتر العائلة لكل مستفيد من المستفيدين من اكشاك المدينة البالغ عددها (٤٠٠) كشك واشارت المصادر الى ان هذه الاكشاك سيعاد توزيعها بطريقة عادلة ومرضية للفئات الاقل حظاً.

وجدير بالذكر ان هذه الاكشاك كانت قد وزعت على فئات غير مستحقة نهائياً حيث وزعت على بعض المتنفذين في محافظة الزرقاء وقام هؤلاء المتنفذون بتاجيرها للفئات الاقل حظاً مقابل مبالغ خيالية ۞

## قريباً استيراد الجميد الفاسد قانوني !!

عن الجمعية الوطنية لحماية المستهلك صدر بيان تطلب فيه من مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية، توخي الدقة والموضوعية في كافة النصوص الواردة في قانون المواصفات، والرجوع عن دعوتها، اللجنة الفنية لتعديل المواصفة الاردنية رقم ١٩٨٦/٤٦٢، بناء على طلب من التجار المستوردين للجميد من سوريا، وبناء على كتاب صادر عن وزير الصحة رئيس مجلس الغذاء الاعلى، يطالب فيه بتعديل مواصفة الجميد بحيث تسمح الاشتراطات الصحية فيها بوجود الحشرات واجزائها في سلعة الجميد!!

واستنكرت الجمعية مثل هذا التوجه، وتساءلت في بيانها، كيف ترضخ الجهات الصحية ومؤسسة المواصفات لضغط التجار، لتلبية اغراضهم الشخصية لجني المزيد من الارباح على حساب صحة وسلامة المستهلك الاردني؟! مؤكدة ان وجود حشرات في منتج الجميد ليس الا نتيجة لسوء التصنيع والى الظروف الصحية الرديئة وغير الملائمة التي يتم تصنيع الجميد بها، مستهجنة ان تصدر مواصفة قياسية اردنية تسمح بتجاوز ادنى الاشتراطات الصحية الواجب اتباعها في تصنيع هذه السلعة ۞

أقامه الإخوان المسلمون ...

# حفل تأبين كبير للشهيد عياش

■ ذنيبات : لتكن رموز الامة محاور التقاء قواها الوطنيه الفاعلة

■ غوشة : نلتزم ببرنامج المقاومه والجهاد ولن نحيد عنه قيد انمله

في الذكرى السنوية لاستشهاد المهندس يحيى عياش ، اقامت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن حفلا تأبينيا للشهيد حضره جمهور غفير يوم الاربعاء الماضي في المركز العام للجماعه وشارك فيه ممثلون عن الاحزاب الاردنيه والنقابات المهنيه وبعض الشخصيات المستقله .

وكان في طليعة المتحدثين المهندس ابراهيم غوشه الناطق باسم حركة حماس واستهل حديثه بشكر الحضور باسمه واسم حركة حماس على المشاركه في تأبين الشهيد عياش ثم تناول بعض سمات الشهيد ومنها الهدوء والمثابره والتحدي ، ومسيرة جهاده الشهيره التي ختمت بالشهاده وحركت مئات الالوف من الشعب الفلسطيني في جنازته .

واضاف " اذا كان شهيدنا يحيى البطل رقم واحد في اذلال الصهاينه بعبقرية العمليات الاستشهاديه واذا كان شهيدنا عماد عقل البطل رقم واحد في الكمائن لضباط وجنود الاحتلال ، واذا كان بطلنا الاسير عامر ابو سرحان فرج الله عنه بطل حرب السكاكين بعد مجزرة الحرم القدسي، فاننا على يقين بان شعبنا الجبار في فلسطين قادر على ان يخرج ابطالا اخرين في فنون منازلة العدو الصهيوني الجبان حتى تحرير اخر شبر من ارض فلسطين " .

واكد المهندس غوشه على التزام حركة حماس ببرنامج المقاومه والجهاد وانها لن تحيد عنه قيد انمله طالما ان الاحتلال الصهيوني يعربد في سماء فلسطين واضاف " اننا في حركة حماس نؤمن بوحدة الشعب الفلسطيني ووحدة الارض الفلسطينيه ومن ثم وحدة الشعبين الاردني والفلسطيني ووحدة الامه العربيه والاسلاميه ولا يجوز بحال من الاحوال اغلاق ملف الصراع مع الصهاينه الا بعودة الشعب والارض . كل الشعب .... وكل الارض " ودعا الى تركيز الجهود في سبيل الافراج عن كل المعتقلين الفلسطينين وفي مقدمتهم قيادات حركة حماس في سجون السلطه والصهاينه والسجون الامريكيه .

وممثلا للاحزاب السياسيه الاردنيه تحدث الدكتور يعقوب زيادين كلمه اكد فيها على وقوف الشعب كله موحدا في مواجهة سياسة الاستسلام مفعما بروح التضحيه والشهاده دفاعا عن الكرامه وعن السياده في الوقت الذي تفتح الحكومه الابواب لتجعل من الاردن الغالي مقرا ومعبرا لصناعة اسرائيل وتجارة اسرائيل ودعا الى الوحده قائلا :لتتوحد الصفوف كل الصفوف، ولتطرح جانبا كل الخلافات الجانبيه فالوطن لنا جميعا ونحن هنا ، وان كنا لسنا كلنا مسلمين ولكننا كلنا إسلاميون ترابا وحضاره وتقاليد .

كما تحدث الصيدلاني عبد الرحيم عيسى نقيب الصيادله كلمة نيابة عن النقابات المهنية . تعرض فيها الى اقامة معرض الصناعات الاسرائيليه في عمان في ذكرى استشهاد الشهيد يحيى عياش ، ووصف ذلك بانه عار على الحكومه.

ومن الشخصيات المستقله تحدث الكاتب الصحفي الكبير جورج حداد استهل حديثه بقوله "ان حربنا مع اليهود ليست منذ نصف قرن فقط ، وانما منذ ثلاثة قرون ، ودعا حداد الى التخلي عن وصف الشهيد عياش بانه اسطوره ، لان زمن الاساطير انتهى وفلسفة الفرديه والقوى الخارقه نظرية راسمالية ومع ضرورة تكريم الشهداء وتوهيج سيرتهم الا اننا ينبغي ان نركز على القضيه بذاتها ، فمعركتنا مع اليهود معركه طويله جدا .

وقال ان علينا ان نستعين من استشهاد المهندس عياش درسا من مدى خطورة الخيانه في الصف ، فلا ينجح كل يهود الخارج في تنفيذ مخططاتهم اذا خلا صفنا من يهود الداخل واكد على ضرورة الوعي بابعاد الخطر اليهودي حتى نتمكن من مقاومة هذا الخطر .

وعن ال عياش تحدث عم الشهيد السيد عطا عياش :فقال " نستذكر في هذا اليوم رجلا من عظماء الرجال ومهندسا ، حق الجماعه الاخوان المسلمين وحركة حماس ان تفاخرا به الدنيا لانتسابه لها " واستعرض السيد عطا عياش بعضا من سمات الشهيد من البر بوالديه والعفه والحياء وحب الصلاه وتلاوة القران والكتمان وتسخيره علمه لنصرة قضيته العادله .

ثم تحدث المناضل بهجت ابو غربيه فقال انه رغم الهجمات الشرسه التي تتعرض لها امتنا الا انها لا تبخل بالشهداء الكرام من امثال عطا الزير وفؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعز الدين القسام ، الذي خلف من بعده بؤرا ثورية مناضله . وهذا ما فعله الشهيد عياش باستشهاده واضاف انه من الخطأ ان نبني حكمنا على قضيتنا من خلال لحظة الضعف التي نعيش ، ولكن علينا ان ننظر الى بعيد ، والا نسمح للعدو بالاستقرار والتوسع بكل سلاح نملكه من كلمة ورصاصه واعتصام ورفض للتطبيع .

واختتم الحفل بكلمه لفضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين قال فيها "الحمد لله الذي جعل في هذه الامه مصابيح هدى ورموز فداء تجتمع عليها امتنا بكل اطيافها ، لاتملك الا ان تكبرها وتستقي من دروس شهادتها وبذلها حياتها لتصنع الحياة طاقة دفع لعزائمها وروحا جديدة لروحها.

واكد ان الاحتفال بالشهيد عياش انما هو احتفال بكل شهيد عشق الارض المقدسه واثر حياتها على حياته وهي قافلة طويله ففلسطين كانت وستبقى رحما لا يعقم عن ولادة عشاق الشهاده.

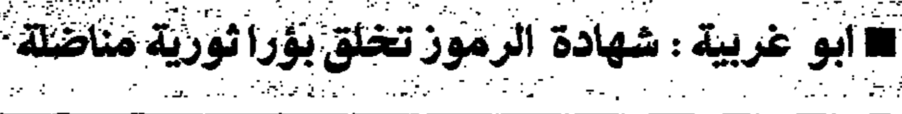
وعن سراب عملية السلام قال "ان شعوبنا الخيره ستبقى عروقها تنبض بحب الارض المقدسة والمسجد الاقصى ولن تنطلي عليها يوما الشعارات المزيفه الخادعه عن احلام السلام المزعوم وما اعتصام القوى الوطنيه لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيليه استفتاء عملي على رفض الشعب الاردني لعملية السلام وسياسة التطبيع مع العدو الصهيوني وان فرض التطبيع على وطننا ومواطننا سياسه فاشله وان وقفت وراءها كل المؤسسات الرسميه .

واضاف ان الامه تجمع على شعبية حاملي لواء الجهاد من اجل تحرير ارضنا المقدسه وصدق سعادة النائب الكريم نزيه عمارين حين قال "ان امة تسري بها روح الشهيد يحيى عياش امة لن تموت " ودعا الى ان تكون رموز الامه كامثال الشهيد عياش محور لقاء وجمع بين القوى الوطنيه الفاعله وان تدعم القوى المناضله في فلسطين التي تدفع ضريبة العز والفخار عن الامه كلها.

واختتم كلمته بشكر القوى والرموز الوطنيه المشاركه في الحفل هذا وكانت قد تخلل الحفل قصيدتان القى الاولى الشاعر هاشم سلامه بعنوان "يحي ....في اكرم منزلة" والقى الثانيه الشاعر الدكتور نور الدين علاونه كما تم عرض افلام قصيره عن استشهاد ورثاء الشهيد عياش. ۞

■ عطا عياش : حق للاخوان وحماس ان يفاخرا بانتساب الشهيد لهما

■ زيادين : كلنا اسلاميون ترابا وحضارة وتقاليد، وان لم نكن كلنا مسلمين



■ ابو غربية : شهادة الرموز تخلق بؤرا ثورية مناضلة





■ حداد : لنتخل عن فلسفة " الفرديه " ونركز على القضيه ذاتها

# لماذا حُرم بعض موظفي وزارة الصحة وسلطة المياه من علاوة صعوبة العمل

## الموظفون:-العلاوة حق شرعي لنا اسوة بغيرنا ومنعها عنا ظلم لنا ولابنائنا

اربد - السبيل - من اياد الطوباسي

ما زالت قضية علاوة صعوبة العمل والتي حُرم منها بعض موظفي وزارة الصحة/ الاشعة، وسلطة المياه/ الميكانيك واللحام بدون حل.

«السبيل» وللوقوف على الموضوع كان لها هذا اللقاء مع بعض الموظفين من فنيي الاشعة والعاملين في سلطة المياه في مجال الميكانيك واللحام في الشمال.

فنيو الاشعة قالوا للسبيل: الاصل ان يكون لنا علاوتين علاوة صعوبة العمل وقدرها ٢٠٪ من الراتب الاساسي وعلاوة بدل الاضرار وقدرها ٣٠٪ من الراتب الاساسي.

واضافوا: الوزارة في السابق لم تكن تصرف لنا علاوة بدل الاضرار، ولكن عندما قام احد موظفي الوزارة برفع قضية على وزارة الصحة وكسبها بأن تعطي العلاوة الى الموظفين، وبالتالي عممت على جميع العاملين في مجال الاشعة وتم صرفها لهم، ولكن من تاريخ ١٩٩٤/١٠/١ والذين تعينوا بعد هذا التاريخ تم صرف علاوة بدل الاضرار لهم ولكن سحبت منهم علاوة صعوبة العمل. مع العلم بأن هناك قرار من مجلس الوزراء رقم ٢٣ سنة ١٩٨٨ المادة السادسة من نظام العلاوات الموحدة ينص على منح فنيي الاشعة علاوة صعوبة العمل.

الموظفون قالوا: راجعنا مالية الوزارة فأخبرونا ان القضية تحت الدراسة مع وزارة التنمية الادارية، ولغاية الان لم يحدث اي شيء، وحجتهم في ذلك انهم يريدون توحيد العلاوات، أننا نطالب بعلاوة صعوبة العمل اسوة بغيرنا فما حصل ظلم لنا. اما العاملون في الميكانيك من اللحام في سلطة المياه فقالوا «للسبيل» علاوة صعوبة العمل منعت عن وظيفة ميكانيكي ولحيم بناء على كتاب اللجنة الخاصة في رئاسة الوزراء.

واضافوا: العلاوة منعت عنا لاختلاف المسمى الوظيفي حسب ما يقولون. فالعلاوة فقط لفنيي الميكانيك وفنيي اللحام، وليس الميكانيك واللحام، مع العلم بأننا تقاضينا هذه العلاوة منذ ان تم انضمامنا الى نظام الخدمة المدنية سنة ١٩٩١ تقريباً، اي اننا حصلنا على العلاوة لمدة حوالي ست سنوات والان منعت عنا لماذا؟ لان هناك خلاف حول المصطلحات، مع اننا دخلنا الى ديوان الخدمة المدنية الفئة الرابعة على اساس ميكانيكي ولحيم، والان تأتي كلمة «فني» لتمنعنا من اخذ العلاوة.

الموظفون قالوا: نشعر بأننا مظلومين حقاً لان الميكانيكي واللحيم يعاني فعلاً من صعوبة في العمل علماً بأن هناك موظفين في وزارات بنفس مسمى وظيفتنا ويتعاطون نفس العلاوة، وايضاً بعض الموظفين يمارسون وظائف ذات صعوبة اقل ويأخذون العلاوة.

واضافوا: اننا نطالب باعطائنا حقنا بحصولنا على العلاوة او تغيير المسمى الوظيفي لنا لكي نستطيع الحصول على العلاوة ونحن نسعى منذ مدة ولكن لا حياة لمن تنادي. ۞

## مناشدة من مساعدي الصيادلة

نحن مجموعة كبيرة من مساعدي الصيادلة العاملين في القطاع الخاص ونعاني ظلماً واضحاً واجحافاً وتنكر للحقوق والامتيازات فمن الفصل التعسفي وعدم وجود عقد عمل الى عدم الاعتراف بقانون العمل وكل شيء عنه ومروراً بعدم وجود تأمين صحي ولا ضمان اجتماعي ولا تقاعد واخيراً وليس اخراً عدم وجود نقابة لهذه الفئة المظلومة لتدافع عنهم وعن حقوقهم ومكتسباتهم وحمايتهم من بعض اصحاب العمل المستغلين والظلمة.

من مساعدي الصيادلة : عبدالله التميمي / جهاد ابو ميزر / محمد حموية / بدر الحلو / مصطفى ابو رحمة / امين ابو قمر / محمد ابو حطب.



قضايا وتساؤلات

الفن الإسلامي

[illegible]

كان الانطباع [illegible] من التعثر في مسيرة هذا الفن [illegible] الاناشيد التي [illegible] معالم بعض الرؤية الاسلامية [illegible] الفرق واداءها ومستواها وتضامن انتاجها لكن هذا لا يلغي الجوانب الايجابية الكثيرة.

وبين يدي الاحداث والمحطات الكبيرة التي تعيشها امتنا كان بعض الانتاج الفني احد اهم الوسائل لمقاومة ما تعانيه او لرفع مستوى الايجابية وهي اصدارات غير قليلة ربما لا اذكرها جميعها لكنني اذكر شريط كاسيت حمل عنوان «تحية وطن» وبعضها اصدارات فرقة اليرموك وغيرها من الاصدارات التي ارجو ان يعذرني اصحابها.

وبين يدي ذكرى استشهاد يحيى عياش رمز المقاومة الاسلامية في فلسطين لحسن مركز الفرسان للاعمال الفنية صنعاً باصداره الجديد... «صقر الكتائب» ورغم جمال وقوة الكلمات والالحان الا ان الاهم توثيق الحدث الهام وتقديم مثل هذه النماذج المؤثرة والرائعة من الشخصيات لاجيالنا القادمة ولجماهيرنا مساهمة في مسيرة مقاومة اليأس والاحباط ورفع مستوى الايجابية في النفوس.

المعركة كبيرة وتحتاج الى جهد وعلى مؤسسات وشخصيات الفن الاسلامي ان تمارس ما يجب عليها وان تعمل على تنسيق جهدها ورفع مستوى انتاجها لتتعاظم الانجازات وتتكامل مع كافة الجهود ۞

## غداء وخمور في رمضان !!

Ramadan?
Yes,
we are open
For
lunch
and dinner.

احد الفنادق الكبرى يُعلن باللغة الانجليزية عن استعداده لتقديم الغداء والعشاء في نهار رمضان اضافة الى تقديم الكحول.

الاعلان يقول

«رمضان: نعم نحن نقدم الغداء والعشاء...»

ما رأي الجهات المعنية؟! ۞

# في جلسة الاحد لمجلس النواب

# هجوم على التلفزيون والمطالبة بالسعي للافراج عن المواطن هرماس

السبيل: من معاذ القاضي

شن عدد من السادة النواب هجوماً على التلفزيون بسبب عرضه لمشاهد رذيلة وفجور وبثه خلال احتفال رأس السنة لمشاهد من النوادي الليلية وبعض الفنادق والمراقص.

وانتقد السادة النواب في مداخلاتهم في الجلسة التي عقدها المجلس يوم الاحد الماضي موافقة الحكومة على اقامة معرض الصناعات الاسرائيلي وإدارة ظهرها لمطالب الشعب القاضية بعدم السماح باقامة المعرض، وفيما يلي بعض ما جاء في كلمات السادة النواب خلال الجلسة وتحت بند ما يجد من اعمال.

### النائب عبدالمنعم ابو زنط

وجه النائب عبدالمنعم ابو زنط نداء للحكومة رحمة بالشعب والوطن اكد فيه ان اجهزة الاعلام اعلنت حرباً مدمرة على الاخلاق والقيم وذلك ايام عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية بأسلوب رخيص هابط يتبرأ منه السيد المسيح عليه السلام كما يتبرأ منه كل مسلم ومسيحي غيور على الاخلاق والقيم.

وقال النائب ابو زنط انكر الحكومة بقسمها على احترام الدستور الذي ينص على ان دين الدولة الاسلام كما اذكرها بجلسة مجلس النواب التي خصصت للحفاظ على عقيدة الامة وقيمها الاخلاقية والوحدة الوطنية.

وطالب النائب ابو زنط الحكومة بالتحقيق والعقاب الرادع لكل من ساهم في العدوان الصارخ الذي يهتك حرمة الاخلاق والفضيلة.

كما طالب الحكومة بالسعي الحثيث للافراج عن المواطن الاردني السيد عبدالله عيسى هرماس الذي اعتقلته سلطات العدو من الجسر لدى زيارته لاقربائه في بيت لحم يوم ١٩٩٦/١٢/١٩.

وحيا النائب ابو زنط شعب اردن الحشد والرباط على رفضه بالاجماع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية وقال لقد امتد مع الالاف ارواح سادتنا الصحابة شهداء مؤتة وابي عبيدة بن الجراح وضرار بن الازور وشرحبيل بن حسنة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم كما حلقت مع الشعب في رفض معرض الصناعات الاسرائيلي ارواح شهداء بني صخر وبني حسن والحويطات والشهيد البطل منصور كريشان والشهيد الاول الشيخ كايد عبيدات شهيد فلسطين. كما وجه النائب ابو زنط التحية لشهداء الانتفاضة المباركة وفي مقدمتهم عماد عقل ويحيى عياش.

### النائب عبدالعزيز جبر

وقال النائب عبدالعزيز جبر في مداخلته: لقد اساءت الاجهزة الاعلامية الحكومية والتي مثلها التلفزيون بقناليه ايما اساءة للحكومة التي يمثلها هذا التلفاز حين عرض فيما يسمى ليلة رأس السنة من المنكرات في الفنادق والنوادي الليلي والبلاد الاجنبية ما اظهر الحكومة انها لا تتقيد في اعلامها لا بدستور ولا اخلاق.

واضاف ان الاعلام هو في العادة المرآة الحقيقية التي تعكس واقع الامة التي يمثلها واعتقد ان التلفزيون الاردني اساء ايما اساءة لاخلاق الشعب الاردني كشعب عربي مسلم حين اظهره انه شعب شهواني راقص مخمور يقضي ليله بين الحانات والنوادي الليلية ويحيي الليالي الحمراء.

وقال النائب جبر ان حكومتنا العتيدة اقدمت على امر عظيم حين ادارت ظهرها لجميع فعاليات الشعب الاردني النقابية والسياسية والاقتصادية وأبت الا ان تركب راسها فانحازت الى فتح معرض للصناعات الاسرائيلية وزادت الامر سوءاً حين وقفت في وجه فئة من الخيرين من ابناء هذا الشعب ارادت ان تعتصم اعتصاماً سلمياً امام المعرض وسلطت ابناء الامة من رجال الامن العام ليحرسوا ذلك المعرض متناقضين مع عقائدهم وقناعاتهم في الوقت الذي يظلنا فيه شهر الرحمة والبركة والطاعات وفي الوقت الذي نرى فيه حكومة العدو تدير ظهرها لكل العهود والاتفاقيات التي ارتبطت بها في وقت سابق معرباً عن امله ان تكف هذه الحكومة عن التطبيع مع العدو لان ذلك يفقدها ثقة شعبها.

### النائب الدكتور همام سعيد

وقال النائب الدكتور همام سعيد في مداخلته ان التلفزيون الاردني ما يزال مؤسسة عامة وليست خاصة وان المواطنين يدفعون مع فاتورة الكهرباء ديناراً عن كل شهر للتلفزيون ولكنه ذهب يسلط الاضواء ليلة رأس السنة على مشاهد الفجور والرذيلة.

واضاف ان التلفزيون نقل الى الشعب الاردني ما يجري في والنوادي الليلية وهذا منكر يأباه الشرع والدين وتأباه القيم والاخلاق والرجولة والمروءة.

وقال النائب سعيد انا اعلم ان قانون مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ينص على التقيد بالقيم والاخلاق ولا ادري اين التزام التلفزيون بالقانون، بل هو خارج على القانون.

وطالب النواب بأن يهبوا للدفاع عن عقيدتهم ودينهم متسائلاً اين دور وزير الاوقاف من هذه المنكرات ولماذا يسكت عليها وفي الوقت نفسه لا يدع احداً يتكلم كلمة لا توافق عليها الحكومة وماذا فعل وزير الاوقاف مع اعتداء هذه المؤسسة على الدين والعقيدة والقيم واين دور دائرة قاضي القضاة.. الم تسمع بهذه المنكرات واين دور دائرة الافتاء العام مؤكداً ان هذه الجهات مطالبة بالدفاع عن عقيدة الامة ودينها.

### النائب الدكتور محمد الزين

وقال النائب الدكتور محمد الزين في مداخلته ان مؤسسة الاقراض الزراعي باعها طويل في خدمة المزارع ومربي الماشية ولكن في الاونة الاخيرة تم ابلاغ بعض المزارعين بتسديد القروض عن طريق الشرطة او بالاعلان بالصحف عن بيع اراضيهم في المزاد العلني.

واعرب عن امله في ان تقوم الحكومة بتأجيل المطالبة الى ان تتحسن ظروف المزارعين الاقتصادية موضحاً ان مربي الماشية منهم من باع قطيع الماشية بنصف الثمن ومنهم من باعها بالدين داعياً الحكومة ان تقوم باعادة النظر في اثمان مادة الشعير كما فعلت بمادة النخالة. ●

---

## القائمة السوداء!!

ربما لم يتوقع احد من المؤيدين او المعارضين لمسيرة التسوية أن يشهد الاردن هذه القوة في معارضة اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان حيث اصطفت الاحزاب والشخصيات والنقابات والجماهير وغرف الصناعة والتجارة في صف واحد ترفض التطبيع اما من حيث المبدأ او التطبيع المجاني الذي يستفيد منه العدو دون ان يُعيد الحقوق والمقدسات او حتى يلتزم بالاتفاقات الهزيلة الموقعة.

ورغم ان المعرض قد تم افتتاحه الا ان المعارضة سجلت نقطة ايجابية بقدرتها على التوافق ورفع سقف الرفض وحشد كافة الجهود على مدار عدة اسابيع بحيث اصبحت هذه القضية القضية الاولى اعلامياً وسياسياً خلال تلك الفترة.

ومن المفرح ايضاً ان اللجنة الوطنية لالغاء المعرض تحدثت عن قائمة سوداء للتجار المتعاونين مع هذا المعرض وهي فكرة ستترك اثاراً رادعة على الكثيرين.

ومع كل ما سبق فان قوى المعارضة وشخصياتها مطالبة بأن تكون اكثر حذراً في تعاملها مع قضايا التطبيع المختلفة وبخاصة تلك الاكبر من اقامة المعرض، لن نتحدث عن الفترة الماضية حيث توقيع المعاهدة وتمريرها برلمانياً ومن ثم تمرير قوانين الغاء المقاطعة او جنازة رابين وتوقيع الاتفاقات الثنائية التفصيلية والتي لم تكن وسائل معارضتها بمثل ما حظي به معرض الصناعات الاخير، لن نتحدث عن الماضي لكن الانظار ستتوجه للقضايا القادمة وبخاصة ان عملية التطبيع قائمة ومستمرة فلا يجوز مثلاً ان تقوم الدنيا على اقامة المعرض -وهذا واجب وطني- ونصمت على اقامة مصانع اسرائيلية في الاردن ونصمت على قرار الملكية الاردنية بفتح خط جوي جديد الى «اسرائيل» في ظل سياسة نتنياهو للمعارضة المؤقتة او لتعارضها مع مبادئ المعارضة الدائمة؟!

ادعو قوى المعارضة وشخصياتها الى معارضة متزايدة في قوتها ووسائلها على الاقل سواء كانت الخطوة حكومية او شعبية حتى لا تُتهم المعارضة بأن صوتها يعلو على الضعفاء وتلجأ للبيانات فقط عندما يكون مصدر التطبيع قوياً او يختبئ وراء قوي.

وعلى المعارضة ان يتناسب حجم معارضتها مع حجم القضايا المطروحة لا ان تحظى القضايا الفرعية بحشد كبير وجهود عظيمة فيما لا تحظى بذلك القضايا الاكبر والاكثر تأثيراً.

اما القائمة السوداء، وهي خطوة ايجابية لكن العدل والمنطق يفرض على المعارضة ان لا تقتصر القائمة على من تعاملوا مع المعرض اذا كانت جادة في ذلك، بل لابد من وجود قائمة لكل من تعاملوا وفتحوا ابواب التطبيع، فلا يجوز ان نُعلن اسم تاجر تعامل مع العدو ونتجاهل اسماء الكبار سواء كانوا رؤساء وزارات سابقين او لاحقين او وزراء ونواباً ومسؤولين مدنيين وعسكريين وصحفيين وكتاباً واحزاباً..، هكذا يكون الامر عادلاً ومقنعاً اما ان نتجاهل الكبار الذين يفتحون الابواب ونُلقي بغضبنا على الصغار فهذا غير مقبول.

اعلم ان اللجنة الحالية لالغاء المعرض فقط لكن على الاحزاب والنقابات ان تُعلن كل منها قائمة سوداء بمن يهمها امرهم دون مجاملة والا فلا اظن ان قائمة المعرض السوداء ستكون عادلة وكافية.

جُهد كبير بذله الجميع في مقاومة اقامة المعرض لكن المهم استمرار الجهود بمنطلقات حقيقية وبخطوات منطقية معقولة بعيداً عن الحسابات الخاصة والاستقواء على الضعفاء وتجنب الكبار او ارتباط الرفض بظرف سياسي طارئ جداً. ●

---

بعد ان عجزت غرفة تجارة الزرقاء عن تقديم الخدمات لهم؟؟

# تجار الرصيفة يشكلون غرفة تجارة خاصة بهم وتجار الزرقاء يدعون اعضاء مجلس ادارة غرفتهم التجارية للاستقالة

**تجار الزرقاء: غرفة تجارة الزرقاء تبرعت للجامعة الهاشمية بـ ٦٠ الف دينار ولبلدية الزرقاء بـ ٢٠ الف دينار ولم تقدم شيئاً لنا**

■ كتب: ماجد الباشا

وافق وزير الصناعة والتجارة السيد علي ابو الراغب على الاقتراح الذي تقدم به تجار مدينة الرصيفة والقاضي بانشاء غرفة تجارة في هذه المدينة وقد جاء طلب التجار هذا بعد الشعور بالظلم والغبن من قبل غرفة تجارة الزرقاء، فالتاجر في مدينة الرصيفة البالغ عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة وعدد تجارها ٣٣٠٠ تاجر يؤكدون ان غرفة تجارة الزرقاء لم تقدم لهم اية خدمات على مدى السنوات الماضية حيث انحصر نشاط غرفة تجارة الزرقاء في اطار ضيق ورغم الوعود التي قطعها اعضاء مجلس ادارة الغرفة ابان الانتخابات حيث وعدت الكتلة التجارية بانشاء ناد للتجار وعمل صندوق للهيئة العامة للغرفة التجارية واشراك الاعضاء بالتأمين الصحي الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث.

السيد خليل عطا الله تاجر من الرصيفة قال لقد طالبنا بانشاء غرفة تجارة في منطقة الرصيفة لاننا ندفع الضرائب والرسوم لغرفة تجارة الزرقاء دون ان نستفيد شيئاً من ذلك، فالغرفة التجارية منذ تمت الانتخابات قبل عام ونصف لم تقدم للاعضاء اية خدمات تذكر.

واستغرب السيد محمود جردات تاجر مواد تموينية عدم تنفيذ ما تم الوعد به وقال ان غرفة التجارة لديها رصيد ضخم جداً وكبير وهي اغنى مؤسسة في مدينة الزرقاء وقد قامت بالتبرع للجامعة الهاشمية بمبلغ ٦٠ الف دينار رغم ان لهذه الجامعة موازنة خاصة بها وقامت بالتبرع باستمرار لمختلف الجهات فلماذا لا تقوم بعمل ناد للتجار او اشراكنا بالتأمين الصحي، واضاف: ان ذلك يدل على تقصير من قبل اعضاء مجلس ادارة الغرفة.

وبين السيد زكي توفيق تاجر بقالة من الرصيفة ان نشاطات غرفة تجارة الزرقاء كانت محصورة في الزرقاء ولم تمتد الى منطقة الرصيفة اطلاقاً مما حدا بالتجار في مدينة الرصيفة المطالبة بحقوقهم حيث قمنا بعقد اجتماع ورفعنا مذكرة الى السيد علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة طالبنا من خلالها بانشاء غرفة تجارة في الرصيفة وعرضنا عليه الوضع السيء الذي وصل اليه القطاع التجاري فوافق على ذلك.

وقال الشيخ سعد العلي اننا نطالب اعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية بالزرقاء بالاستقالة او العمل على تنفيذ ما تم الوعد به، واضاف: ان معظم النقابات تقدم لمنتسبيها الخدمات باستثناء غرفة تجارة الزرقاء التي لا تقدم سوى الوعود.

وقد تم تشكيل لجنة تأسيسية لادارة غرفة تجارة الرصيفة لحين اجراء الانتخابات فيها وقد قرر السيد ثامر المجالي متصرف لواء الرصيفة ان تكون الانتخابات يوم ١/٢١ وهناك كتلتان تتنافسان على الانتخابات كتلة برئاسة السيد محمود نوفل واخرى برئاسة الشيخ فيصل الفقعاوي، وقد لوحظ ضعف الاقبال من قبل تجار مدينة الرصيفة على التسجيل في هذه الانتخابات وقد فسر البعض ذلك بأن السنة في اولها وان التجار لم يقوموا بعد بترخيص محلاتهم. ●

---

بعدما قررت وزارة البلديات اعادة توزيع الاكشاك في الزرقاء؟

# ازالة عشرات الاكشاك من مجمعات المدينة والمئات معروضة للبيع

كتب محرر الشؤون المحلية:

شهد مجمع عمان القديم الاسبوع المنصرم حركة تجارية نشطة لم يألفها هذا المجمع خلال الاشهر او الاعوام السابقة وتعود هذه الحركة النشطة لنية وزارة البلديات حيث اعلنت هذه الوزارة نيتها اعادة توزيع الاكشاك في مدينة الزرقاء على مستحقيها بعد ان ذهبت هذه الاكشاك للمتنفذين والحيتان.

وقال السيد محمد عطوان وهو تاجر مشهور في هذا المجمع ان الاكشاك تم بيعها بسعر مرتفع بعد ان قامت لجنة عرفت على نفسها بأنها من وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بعمل تحريات عن اصحاب الاكشاك الاصليين في مجمع عمان القديم.

واشار السيد عطوان الى ان ما يقارب من ٣٠ شخصاً من المستفيدين من هذه الاكشاك تركوا اكشاكهم وسلموها للبلدية خوفاً من انكشاف الطابق حيث سرت اشاعات في المجمع بأن اللجنة تفكر بالاعلان عن اسماء المستفيدين من هذه الاكشاك على الملا.

وبينت مصادرنا المطلعة ان اللجنة توصلت الى ان معظم المستفيدين من هذه الاكشاك هم من الطبقة الغنية ومن اصحاب الوظائف العليا في الدولة.

ومن المتوقع ان تقوم هذه اللجنة وبالتعاون مع محافظ الزرقاء السيد عيد القطارنة بسحب الاكشاك من الفئة غير المستحقة التي اعطيت هذه الاكشاك في الفترات السابقة وفي الوقت الحالي واكدت مصادرنا ان السيد عيد القطارنة محافظ الزرقاء يجري هذه الايام دراسة على المستفيدين من هذه الاكشاك وانه طلب دفاتر العائلة للفئة المستفيدة بعد ان تفاجأ بأن معظم المستفيدين من هذه الاكشاك هم من المتنفذين حيث عمدت الفئة المستفيدة لتسجيل هذه الاكشاك بأسماء زوجاتهم او بناتهم.

وكانت زوبعة من الانتقادات قد واجهت رئيس بلدية الزرقاء ومجلس بلدي الزرقاء جراء التوزيع غير العادل لهذه الاكشاك.

من جهة اخرى فقد شهدت الزرقاء الاسبوع الفائت صراعاً ما بين بلدية الزرقاء ووزارة النقل حول موضوع الاكشاك ايضاً. وتفاصيل الخلاف كما ترويه مصادرنا يعود لاختلاف الطرفين على اجرة الاكشاك التي اقيمت بالتعاون ما بين الطرفين على حرم السكة، حيث اتفقت سكة الحديد مع بلدية الزرقاء على اقامة سبعين كشكاً على حرم السكة لصالح السكة على ان تُؤجر هذه الاكشاك لبلدية الزرقاء بمبلغ ٢٥ دينارا وللباعة المتجولين الا ان بلدية الزرقاء رفضت تأجير هذه

**خلاف كبير ما بين بلدية الزرقاء ووزارة النقل والجانبان يتبادلان الاتهامات**

الاكشاك للباعة المتجولين بمبلغ ٢٥ ديناراً وطلبت منهم ١٥٠ ديناراً شهرياً، مما الهب مشاعر اهالي المخيم وقدموا احتجاجاً رسمياً لوزارة النقل على ذلك وعلى اعتبار ان سكة الحديد ضمن حدود مخيم الزرقاء ولا يجوز للبلدية التدخل فيها لانها خارج حدودها التنظيمية.

كما أن وزارة النقل علمت ان الاكشاك تؤجر بـ ١٥٠ ديناراً رغبت هي الاخرى بالاستفادة من هذه الاكشاك لصالحها.

وفي ضوء اصرار وزارة النقل على الغاء الاتفاق مع البلدية الذي تم بموجبه تأجير هذه الاكشاك بمبلغ ٢٥ ديناراً شهرياً للبلدية اصدر مجلس بلدي الزرقاء قراراً بازالة هذه الاكشاك عن الوجود بحجة ان وزارة النقل لم يأخذ موافقة خطية على الانشاء من بلدية الزرقاء.

وبينت البلدية في كتاب للوزارة انها ستقوم خلال اسبوع بازالة هذه الاكشاك وعلى نفقة الوزارة الخاصة.

وما زالت المباحثات جارية بين الطرفين حيث يرغب كل طرف بالاستفادة من هذه الاكشاك وتوزيعها بالطريقة التي يراها مناسباً حيث يتهم كل طرف الاخر بأن التوزيع سيكون انطلاقاً من المصلحة الذاتية والشخصية. ●

---

## العدد ١٥ من نشرة «في رحاب المستشفى الاسلامي»

صدر عن المستشفى الاسلامي العدد رقم (١٥) من نشرة «في رحاب المستشفى الاسلامي» التي يصدرها قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي.

وتضمن العدد تغطية وافية لنشاطات المستشفى ومنها نشاط لجنة مكافحة التدخين التي قامت بعمل كبير في هذا الاتجاه كما تضمن العدد انشطة مختلفة تدل على الدور الاجتماعي والانساني الكبير الذي يضطلع به المستشفى في المجتمع. ●




---

## من هنا وهناك

■ الاجهزة المعنية الاردنية اعادت الصحفي في جريدة الايام الفلسطينية «اياد نزال» عن الجسر ولم تسمح له بالعودة الى فلسطين بعد زيارته للاردن لمدة اسبوعين. ولم تعرف الاسباب التي حدت بالامن الاردني الى عدم السماح للصحفي الفلسطيني بالعودة.

■ امين مستودع في دائرة حكومية تم ضبطه بسرقة بعض مواد التنظيف من مستودع الدائرة وبيعها لاحد المحلات التجارية، المدير وصلته الشكوى ولكنه لم يتخذ اي اجراء بمحاسبة امين المستودع. الموظفون يقولون ان هناك علاقة خاصة تربط المديربموظفه اللص.

■ علمت «السبيل» ان جميعة الشابات المسيحيات في الاردن اوقفت دعمها المادي لمعسكرات الفتيان الايتام التي تنظمها لجان الفتيان الايتام في اندية المخيمات في الاردن، ومن المعروف ان الجميعة كانت تقدم لكل معسكر ٥٠٠ دينار سنوياً. ●

---

## شكر الى وزير الصحة من مساعدي الصيادلة

نحن مجموعة من مساعدي الصيادلة نتقدم بالشكر والعرفان لوزير الصحة عارف البطاينة بمناسبة قراره الحكيم والذي اشترط لمزاولة مهنة مساعدي الصيادلة بالحصول على شهادة كلية مجتمع والغاء ما كان سابقاً والذي كان يتطلب فقط الحصول على توجيهي علمي وخبرة سنة تدريب في الصيدليات ولما لهذا القرار من رفع مستوى العاملين في هذه المهنة الحساسة والتي تمس صحة المواطن ونأمل من معاليه ان يبرز نقابة هذه الفئة من المجتمع تحمي حقوقهم وتدافع عنهم لما تعانيه هذه الفئة من ظلم اصبح القاصي والداني يعرف عنه من رواتب متدنية جداً وعدم وجود عقد عمل ولا تأمين صحي ولا ضمان اجتماعي وعدم اعتراف بقانون العمل. وبمتم يا معالي الوزير في خدمة ابناء هذا المجتمع.

مجموعة من مساعدي الصيادلة

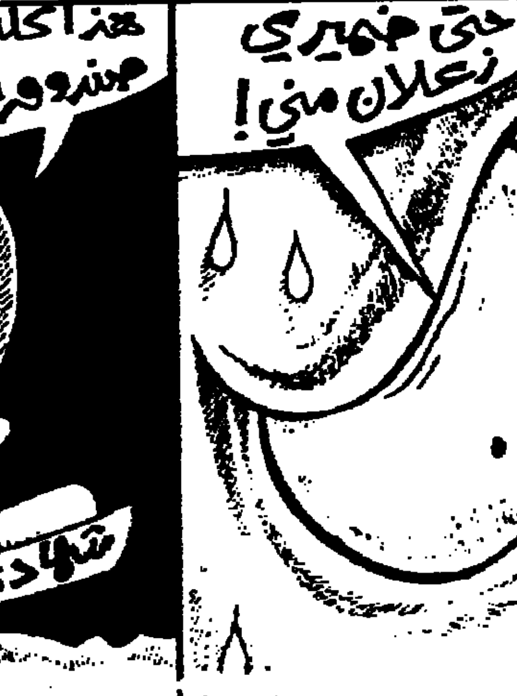
عبدالله التميمي / محمد علي محمود / بدر الحلو

---

زعلان وراضي

معدتي الجعانة زعلانة مني!

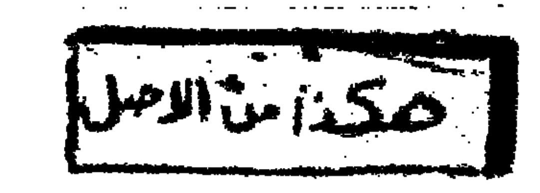
واولادي الجعانين زعلانين مني!











هكذا من الاصل

## السبيل تحاور ليث شبيلات

# دخلنا نفقاً مظلماً ومستقبل الاردن مخيف

## ■ البلد قائمة على الرشوة وشراء الذمم ومعظم من يترك وظيفته ينقلب الى معارض

## ■ كل من يأتي للسلطة من دعاة الاصلاح دون اجراء التعديلات الدستورية فقد يخون الشعب

## الإمام البنا سيدنا ومولانا وقدوتنا في القرن العشرين

■ اجرى الحوار: سميح المعايطة

ليث شبيلات ظاهرة او حالة سياسية اردنية احتلت حيزاً كبيراً في الحدث الاردني خلال السنوات العشر الاخيرة، يُطلق النار بجميع الاتجاهات، لاذع اللسان خصومه السياسيون كثيرون في السلطة والمعارضة.
في هذا الحوار محاولة لمناقشة بعض آرائه ومواقفه، تكلم الكثير ومن المؤكد ان لدى من سيقراون هذا الحوار الكثير من التساؤلات والردود، ونحن على استعداد لاستقبالها، ليث روى احداثاً، ونقل تاريخاً وانتقد ممارسات ربما تحتاج الى نقاش من اهل الذكر فيها.

■ ■ خطاب وحديث ليث شبيلات حول الحركة الاسلامية ناقد وقاس ولاذع، مع ان التاريخ سجل فضلاً للاخوان المسلمين على ليث شبيلات حيث حملوه الى مجلس النواب عام ٨٤ ووقفوا معه اكثر مرة في انتخابات نقابة المهندسين.
هذا النقد -كما يُقال- احياناً يكون غير موضوعي وفيه تحميل الحركة اكثر مما تطيق ودون مراعاة لحساباتها ومحدداتها وسياساتها وكونها جماعة كبيرة وليست فرداً واحداً او مجموعة صغيرة.

- من المعروف عني انني انتقد كل الاطراف بما في تلك نفسي، وانت تشهد انني انتقدت حتى اخي انتقاداً شديد اللهجة ليس له مبرر وفق الاعراف عندما ولفق على المعاهدة، لذلك لا اميز في النقد بين قريب وبعيد، بل على العكس اشدد انتقادي على من يكون املي فيه كبير.

**الخوف ليس من صدام بين الدولة وتنظيم بل من انهيار الدولة**

وعندما نتكلم عن بعضنا البعض فان الجائزة عظيمة وهي الجنة والعقاب مخيف وهو النار، فعندما احرص عليك في النقد فهذا الامر يجب ان تشكرني عليه.

اما فضل الاخوان عليّ فهذا صحيح، بل ان فضل الاخوان على جميع التيار الاسلامي لا ينكره الا اعمى جاحد لكنا بشكل او بآخر ثمرة من ثمرات الدعوة الاخوانية المباركة، وهذه الديون المكافئة عليها عند الله تعالى، لا شك اننا نحفظ الود لكل من له فضل علينا. وانا اعتقد ان الامام البنا ولي من اولياء الله وهو المجدد في بداية هذا القرن وفيه صفة نادرة شديدة الاهمية ونموذج لم نر مثله حتى في كثير من الاخوان من بعده. فالامام البنا رضي الله عنه «استحق» الاغتيال عندما خرج من كونه زعيماً لطائفة لكي يكون زعيماً وطنياً يقبله القبطي والمسلم والغني والفقير والفلاح والمدني وشاعت سمعته الوطن العربي والعالم الاسلامي، عندما اصبح مقبولاً من الجميع اصبح مشروع دولة وهنا كانت خطورته اما الاخرون فعندما لا يتخطى احد حدوده وتزيد شعبيته داخل حدود قطاعه، فانا لو كنت خصمه فسأعمل على حراسته لان مثل هذه الزعامة تساعد في سياسة فوق تسد حيث لكل طائفة او مجموعة زعامتها وتتاحر وكل هذه المجموعات والطوائف تلتجئ الى السلطان من اجل التوازن.. وعندما نتذكر الامام البنا نقول انه من اوائل الاسلاميين الذين نجحوا ان يكون الاقباط حراساً على صناديقهم الانتخابية. انني لست زعيماً ولست داعية اذا لم يأتمنك الغير على اعراضهم واموالهم ومصيرهم بل انك بعكس ذلك مشروع فتنة اهلية.

انا انتقد قيادة «اخوان الاردن» (والاخوان ليسوا سواء في كل مكان) ولا انتقد اخوان تونس مثلاً والغنوشي بل انني اميل الى فكر الغنوشي كما انني معجب جداً بالتجربة السودانية، التي هي تجربة اخوانية شئنا ام ابينا وخرجت من رحم الاخوان مع ان بعض الاخوان الى الان يغمزون بها مع انها اصبحت حركة عملاقة، وما زالوا يعتبرون تنظيم الاخوان في السودان هو الاصل وهذه الحركة العملاقة المتمثلة بالدولة هم المخطئون. ومعجب بحزب الرفاه واربكان، ولا اتفق مع قيادي الاردن الذين يستندون زعماً الى هذه التجارب للدخول في ائتلافات وحكومات مرحلية وشرح هذا يطول. فهنا ليس هنالك ديمقراطية بل ما اشبه بديمقراطية الحكم الذاتي يسمح بمناقشة بعض شؤون الخدمات اما الشؤون العليا هي التربوية والثقافية وشؤون القيادة، فالقرار فيها فردي ما لم يجر تقييد في الاصلاحات الهيكلية، لذلك فالعيب ليس في الائتلاف مع الاخرين بل العيب في قبول دخول لعبة تزيين النظام دون ان نلحس اصبعنا لصالح الاسلام والمسلمين.

ولا اتفق مع اخوان الجزائر واعتقد ان السلطة هناك قد استغلتهم لاضعاف الجبهة، الانقاذ تم ضربها ثم اعطاء شرعية للانتخابات الرئاسة واخيراً جاءت الطامة الكبرى بالاستفتاء على الدستور الذي منع وجود احزاب دينية مما بدأ بضرب حماس في الجزائر!!

والسبب في رأيي خطأ في الاولويات فالتنظيم وسيلة وليس غاية، والتنظيم امر مبارك اذا كان لخدمة الاسلام والاوطان اما ان يتحول التنظيم هدفاً بحد ذاته يزيد الولاء له عن الولاء لله والرسول والاوطان فهذا خلل في الاولويات.

ومن هنا كانت عظمة تجربة الترابي الذي لم ير في التنظيم امراً مقدساً، فقد كانوا يضعون الاهداف ثم يشكلون تنظيماً لخدمة هذه الاهداف فاذا تحقق الهدف يقومون بحل التنظيم ووضع اهداف جديدة وتشكيل تنظيم جديد مناسب للاهداف الجديدة وهكذا وصلوا الى ما وصلوا اليه حيث اصبحت الدولة والشعب هو تنظيمهم.

نعود الى قضية النقد وارجو ان يكون نقدي موضوعياً، انا اغار على الاخوان لانهم التنظيم الاكبر، وبعد ما ذهب القوميون والاخرون وبقي تنظيم الاخوان الذي ان لم ينهض بمسؤولياته فنحن في مصيبة عظمى.

انا احب الشباب المسلم كأخوة في الله لا يمكنني ان احصل مثلهم في اي مكان وهم اخوتي في الدين، والسعي الى طريق الجنة وهذا هو الاهم بلا شك. اما عند القيام بواجباتنا في السعي نحو نظام عالمي دولي مستندة في حياتها الى الاسلام اي الاسلام السياسي فان ابعد الشباب عن المطلوب هم الشباب المسلم بثقافتهم الشحيحة وانغلاق اهتماماتهم على شؤون ثانوية، والدخول في منازعات مع اسلاميين اخرين، جلباب طويل، جلباب قصير، صوفية، اخوان، سلفية، احباشي يتناحرون مثل روم القسطنطينية ليلة الفتح الاسلامي غارقون في الخلاف حول الملائكة اهم ذكور ام اناث. لو كنت مسؤولاً تنظيمياً لطردت من التنظيم كل من لا يقرأ كتاباً غير اسلامي مرة في الشهر. بعقل تنظيم بحجم —— يفكر بعقل رجل واحد او عدة رجال؟ اية خدمة اكبر من هذه نقدمها للاعداء، اما النقابات انا غير راض ابداً عن تجربتنا في النقابات، نحن نشتم العلمانية، ولكننا علمانيون حتى الذقون، نفصل السياسي عن النقابي تلك علمانية جديدة، مرادفة لفصل الدين عن الدولة، فتولى كبرها نحن وليس غيرنا، ولي تجارب مريرة في انحطاط همتنا النضالية كالاسلاميين في النقابات، تقدم للانتخابات اي شخص «قد لا يكون اسلامياً وقد تكون اخلاقه سيئة» اذا التزم بالدفاع عن الاخوان ويحسب علينا ونحسب تصرفاته السيئة المشينة علينا واستطيع ان اضرب لك عشرات الامثال على شخصيات يقدمها الاخوان «من غيرهم او منهمش ويخوضون نضالاً ضد اسلاميين صالحين من اجلهم وهم من الذين استحي من الله ان احسبهم على الصف الاسلامي نهيك عن قيادة التيار الاسلامي. يحتاج التنظيم الى نفض حتى ينقلب الشباب الى مفكري او مشاريع مفكرين ولا يبقون عالة في الفكر على المراقب او مكتب المراقبة، مثل الرجال الذين لا يتنفذون الا بالرضاعة.

شبابنا تربى على النفور من العدوان الاجتماعي على الامة «خمر، ميسر، سفور، هيئة» ولكن في العدوان السياسي والثقافي يكاد يكون امياً، لا يفقه شيئاً عن حيثيات وتفاصيل واساليب العدوان على المحاور الخطيرة الاخرى التي تمر من تحت اقدامنا دون ان نستشار، لا يفهم عن السياسات البنكية العدوانية والسكانية وحقوق الانسانية والتنمية الاجتماعية وصندوق النقد والتجارة الحرة واقتصاد السوق وبراءة الاختراع ... الخ، وكل واحدة من هذه تحتاج الى فكر عميق ليكشف عدوانها ويضع المخططات ضدها، دفاعاً عن الاسلام سطحي جداً مما يجعلنا ظاهرياً اسلامياً نحمل في داخلنا بسبب الفراغ الثقافي كل العدوان الثقافي السياسي على امتنا في الفرعيات التي ليس لها عنوان صارخ، اذا لم نفهم المظالم، وننهض لها فسينفض الناس من حولنا وها هو التيار الاقليمي يحقق تقدماً على حسابنا بسبب ضعف ادائنا وان بقينا كسالى نائمين ليس لنا في امرنا سوى الشعار فان الحركة الطلابية سيستلمها الاقليميون بعد عدة سنوات!! نحتاج الى ثورة في المفاهيم والتصرفات، تهتز من اخمص اقدامنا الى رأسنا لرؤية سافرة ولا تهزنا السياسات الصندوقية الشيطانية، وتنمط همنا فلا نقف برجولة في وجه المعتدي على امتنا.

يكاد احدنا يقول دعوكم من الكلام عن الحجاب، المرأة مأمورة بالحجاب اذا اختلطت بالرجال، كونوا رجالاً حتى تغطي النساء عنكم فهن لا يغطين عن امثالهن.

ثم كيف لا تريدني ان انقد تنظيماً اسلامياً وتفرح عندما انتقد حاكماً او حكومة فهذا ليس عدلاً.

■ ■ لكن هل من دوافع النقد الشديد للاخوان ان ليث و«الاخوان» في دائرة واحدة وبالتالي فان ليث لا تكتمل ذاته السياسية الا من خلال التقليل من شأن الاخوان وممارسة النقد الدائم لهم، فجمهور الاخوان وانصارهم وقواعدهم مهمون بالنسبة لليث المفرد الذي يُحاول منافسة الاخوان على نفس «الكعكة».

- لو كان ذلك صحيحاً لكان ذلك قبل عشر سنوات، اما الان فالكعكة التي «انتعم» بها، توسعت خارج اطار الاسلاميين مع انها تشملهم، وهي الوطن كله وجميع جماهير الشعب على اختلاف توجهاتهم. وانا في توجهي هذا انوي اتباع الامام البنا رضي الله عنه في ان يُخرج الاسلاميون منهم قيادات اسلامية للمجموع وليس لهم فقط يجب ان يخرج عشرات وليس ليث فقط فنحن نريد ان يقبلنا الناس لا ان نغالبهم في حرب اهلية.

■ ■ مع ذلك فان ليث لا يستغني عن قواعد الاسلاميين.

- بكل تأكيد فهم ذخري وسندي ولو سراً، في انتخابات البلقاء كان تأييد القواعد لي كاسحاً في تمرد واضح على قرار ترشيح مرشح الجبهة. ليس هناك منافسة بيني وبين الاخوان فالاخوان قبلي في الساحة وجئت الى السياسة بالصدفة، وبالعكس دائماً املي بالاخوان كان كبيراً وعلاقتي بهم كانت وطيدة، وانظر الى برلمان ٨٤ كيف كانت العلاقة مميزة ثم جاءت انتخابات ٨٩ ولاختلفنا جذرياً من ذلك الوقت بسبب النزوع الى الحكم وعندما اعتزلت لاحقاً لم يكن ذلك نزقاً او حرداً كان ذلك بعد قناعتي بوجود انحراف وعدت وقتها خطوة الى الوراء الى العمل النقابي والثقافي في جمعية مناهضة الصهيونية.

والسؤال لماذا ظهرت مرة اخرى؟! انا لم اتقدم وانما عدت الى خطوط الدفاع الخلفية وتركت الامر للسياسيين وجاءت المعاهدة واذا بالسياسيين قد تركوا خط الدفاع الاول الى خط الدفاع الثالث، وتقدم العدو ورأى الناس انني متقدم لان الاخرين تأخروا، فعندما جاءت المعاهدة دُعي لاجتماع في مكتب النائب خليل حدادين، ودُعيت بصفتي نقيب المهندسين وقلت يومها كلمة واحدة: انتم تعلمون من سيقود عملية التطبيع في الاردن فالحكومة لن تجرؤ ولن تنجح وستزج بالقيادة امامها اشبه بالدبابة التي تسبق المشاة فهل ستهربون اذا رأيتم الدبابة؟! وقلت يومها: كل من يُغير خطابه السياسي بعد اليوم فقد تطبّع، فتطبيع الاسد لا يكون من خلال تحويله الى قط وانما بخلع انيابه وتقليم اظافره، وجاءت المعاهدة وتغير الخطاب السياسي وثبت اخوك ابو فرحان وبقيت على خطابي السياسي ومن اجل ذلك دخلت السجن، بقيت على خطابي السياسي كما كان في السابق بل تستطيع ان تقول ان تربيتي، في خطابي السياسي كانت على يد الاسلاميين وكثير من الاخوان المسلمين في السبعينات والثمانينات. وثبت على الخطاب الاخواني عندما تخلت قيادة الجبهة عنه!! وكل اخ مسلم يدرك ذلك فلماذا المكابرة، هل اقاصص لان ثباتي كشف تقصير الاخرين؟؟

في قضية النقير دخلت السجن بتلفيقة لم يستطع مجلس النواب بمعارضيه ومواليه ان يُحاسب عليها مع انني وضعت جميع الوثائق التي تدل على التلفيق امام البرلمان، وشُتم مجلس النواب وامهات النواب عام ٩٢ من قبل النظارة يوم حجبنا الثقة عن الشريف زيد بن شاكر، ولم يتحرك احد، ويومها كتبت رسالة قاسية الى عبداللطيف عربيات طلبت منه ان تكون قوات الامن تحت امرته حسب الدستور واعلمته انني لن اعود للمجلس حتى يتم ذلك وطلبت منه ان يذهب للملك وان يُخبره ان البعض يعتبر الملك فقط للموالين للحكومة وهذا يخرجنا من دائرة الولاء وان يطلب موقفاً من الملك ولم يحدث شيء وبعد اربعين او خمسين يوماً جاءوا لي وبعد تقبيل الرؤوس اعادوني ثم جاءت قضية النفير الملفقة. التي «ربت» كثير من النواب ولم تنجح في «تربيتي» لماذا خرسنا عن المحاسبة؟ لاننا «تربينا» وفهمنا الدرس وتطبعنا!!

■ ■ لكن ليث رشح نفسه قبيل شهور لانتخابات البلقاء التكميلية وفق قانون الصوت الواحد والمقعد في برلمان الصوت الواحد.

- عندما ترشحت في البلقاء كنت في السجن محكوماً لمدة ثلاث سنوات وبقي للبرلمان عام واحد ومن ينتخبني يعلم انني لن اخدمه حيث لن اداوم فيه، وكان الامتحان ان هذا السجين الذي يقف ضد الصهيونية والفساد وليس من ابناء البلقاء، يُرشح نفسه لمقعد واحد «اي بعيداً عن الصوت الواحد» ويستطيع -كما دلت الاستطلاعات- ان يحقق الفوز، وكانت المعركة بالنسبة لي معركة الصناديق.

■ ■ لكن ليث لم يكن بحاجة لهذه المشاركة التي تتعارض مع رأيه في البرلمان وقانونه وهو الذي خاض لاختبار انتخابات نقابة المهندسين وحقق فوزاً كبيراً حقق له ما يتحدث عنه من اهداف.

- هذه اهم، وكانت هذه الانتخابات استفتاء شعبي كامل على سياسة الحكم ومن اجل هذا كان قرار الحكومة في منعي!!!

■ ■ مع كل مرة كان يخرج ليث من السجن او خلال المحاكمة كان يوجه الاتهامات القاسية للحركة الاسلامية بالتقصير وفي نفس الوقت يوجه الشكر والمديح لبعض الافراد مع ان جهود الاخوان لا تقل -على الاقل- عن جهود هؤلاء بل ان الاتهامات للحركة الاسلامية كانت تتعدى التقصير الى اكثر من ذلك.

- اولاً: كل بحجمه ثانياً التقصير والتخلي كان شيئاً انا لا اقبل من زملائي في القضيتين اصدار بيان يُطالب بمحاكمة عادلة، وكلما كنت اسمع هذا الرأي كنت اتحسس رقبتي، فهل توجد محاكمة عادلة في الاردن والتلفيق واضح. لو كان لي زملاء مخمشين، يا اخي لم اسجن ابتداء.

**الميثاق اجهض المؤتمر الوطني ولو لم يشارك الاخوان لانهزمت السلطة**

اخي يوسف العظم الوفي كان يأتي دائماً ولم يتركني في القضيتين لكن يوسف العظم ليس الاخوان «والتنظيم ليست مهمته المواساة بل النضال». وانا اعلم ان المشاعر الشخصية قوية تجاهي واعلم المشاعر الصادقة لقواعد الاخوان المسلمين واعلم ما حدث في السلط والغور اثناء الانتخابات التكميلية الاخيرة. واقول انني سأكون اسعد الناس حين يستقيم الامر ويستطيع الشباب الناهض ان يُصلح الحال، تقول الاسلام هو الحل وهذا لا يعني بالضرورة ان الاسلاميين هم الحل ونقد الاسلاميين او ليث شبيلات ليس نقداً للاسلام او هجوماً عليه، فالاسلام لم يحل ويتحد في اي تنظيم او شخص. السؤال المطروح عندما دخلت السجن معبراً عن كل واحد فيكم لماذا لم يدخل السجن عشرات في اهانة جنازة رابين وتسليم القدس بل خرج التصريح لنا نوافقه ولكننا لا نقدح ولا نذم وكانهم يثبتون علي التهمة.

■ ■ لكن هل عمل ليث شبيلات على ان يضع طروحاته وآراءه في الحركة الاسلامية بين يدي قيادتها وان يتحاور معهم بدل الحديث على صفحات الصحف وفي الندوات وهناك فمن المؤكد ان الحوار المباشر اكثر جدوى وستسمع الجماعة من ليث ويسمع وجهة نظرها فيما يقول ومن المؤكد ان لديها تفسيرات او تبريرات لمواقفها التي تتحدث عنها.

- دائماً وخلال عشر سنوات ثم لماذا يكون الحوار في المسألة العامة سرياً اليس من حق جميع المخلصين الاطلاع على مختلف الآراء دون ان يحجبها عنهم الآباء، نشتكي من نظام ابوي ثم نريد ان نمارس عملاً اسلامياً ابوياً.

**لست انقلابياً وعلى السلطة والمتحمسين لي ان يدركوا ذلك**

■ ■ اقصد لقاء حقيقي وحوار جاد.

- هذه البلد صغيرة وكنا نلتقي لكن الان لا تحدث مثل هذه اللقاءات، وقناعتي ان المعارضة بكاملها فقدت مصداقيتها لدى الشارع، وفقدت ثقة الناس بها، طبعاً انا لا انتقد الاسلاميين لصالح الاخرين او حتى الاسلاميين المستقلين، فاذا كان هذا حال الاسلاميين فان حال الاسلاميين المنظمين المستقلين اسوأ بكثير، فعلى الاقل هناك في الاخوان من يقرأ المأثورات ويلتزم بنهج الامام البنا ويلتزم بالاخلاقيات، والتنظيم له حسنات كثيرة حيث التزام الشباب الاخلاقي ووجود مرجعية لهم، وهذا متقدم على الاسلاميين المستقلين الذين انا واحد منهم، ومعظمنا ليس له مرجعية، والهوى هو المرجعية العظمى والتي يشترك بها قياديو الاسلاميين في الاردن!!

اما القضايا الرئيسية التي اضع علامات استفهام عليها في تصرفات الحركة الاسلامية فمنها مثلاً ما حدث بعد عام ٨٩ حيث شكلت لجنة للمؤتمر الوطني وكانت التنظيمات ممثلة فيها وشارك فيها الاخوان بعدد منهم د. عبدالله العكايلة ود. علي الحوامدة، وعلى ما اظن د. عبداللطيف عربيات واحمد قطيش رحمه الله، وعندما طرحنا فكرة المؤتمر طرحت السلطة فكرة الميثاق وكان واضحاً ان هذا لاجهاض المؤتمر الوطني. اما الفرق بين المؤتمر والميثاق فهو ان المؤتمر مستقل ويكون نداً مقابل السلطة لتحصيل ما سُلب من الشعب اما الميثاق فهو تحت رعاية السلطة المشتكى عليها، وتتحول المشكلة من مشكلة بين الشعب والسلطة الى مشكلة بين فئات الشعب «الاسلاميين والشيوعيين...» وتكون السلطة هي التي ترعاهم لكي يحلوا مشكلتهم، والميثاق بلا آلية او مرجعية، والمؤتمر له آلية تنفيذية وتعاهدنا جميعاً عهوداً مغلظة ان لا ندخل في الميثاق وفجأة يقفز الاخوان ثم يتبعهم الجميع الى الميثاق، وكانت السلطة لا تريد منا الا الاخوان، واننا لو اشتركنا جميعاً ولم يشترك الاخوان لاعتبرت السلطة نفسها مهزومة، وكان مطلوباً رأس هذا التنظيم، فهو الذي يُمثل الشارع العريض وبخاصة في ذلك الوقت، وكانت المشاركة في لجنة الميثاق لجهاضاً لفكرة المؤتمر، وبعد ايام من اقرار الميثاق ذهبت الحكومة التي كان يُشارك بها الاخوان وجاءت حكومة طاهر المصري حيث انتهت الحاجة من الاخوان.

وعلى ذكر المشاركة الوزارية فقد جاءت مشاركة الاخوان المسلمين في الحكومة دون ان يسبق ذلك تعديلات دستورية جذرية، او شروط دستورية بل شاركوا في تعديل وزاري اي شاركوا على البيان الوزاري الاصلي للحكومة القائمة ولم يكن هناك نية حقيقية لدى السلطة التنفيذية ان تُعطينا ما نؤثر به فما فائدة ذلك، شارك الاخوان وبعد اقل من شهر من الاطاحة بهم تم محو آثارهم من الوزارات التي استلموها.

اما نقطة اخرى فهي قانون الصوت الواحد، وقد تعاهدنا جميعاً في مكتب جبهة العمل الاسلامي ان لا نشترك في الانتخابات وان نرفع دعوى ضد الحكومة اذا غيرت القانون بطريقة غير دستورية وفي نفس الليلة تم ذلك واستعانت الحكومة بالملك ليُلقي خطاب السلطة التنفيذية وكان خطاباً تحذيرياً ويُطالب الجميع بالمشاركة. وبعد اربعة ايام صدر قرار الجبهة والاخوان بالمشاركة.

■ ■ ليث شبيلات فرد مهما بلغ من مكانة والشعبية مهما بلغت وكما ذكرت في محاضرة الكرك ليست اكثر من تنفيس عن العواطف وليس بديلاً عن المؤسسات فهل تعتقد ان ما تفعله يكفي منك في هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها الاردن والامة؟

- المشكلة ان شبابنا يريد ان يختصر الطريق وانا لست ممن يؤمنون بهذا، ومن قال لك انني اعتقد ان النصر يجب ان يكون غداً، وان ليث شبيلات هو القائد، انا لا ارى نفسي احد قيادات النصر القادم، انا يكفيني ان اكون احد المفكرين السياسيين الناقدين اللاذعين الذين سببوا حركة في ايقاظ الناس.

الامل معقود على الشباب الاسلامي وشباب الاخوان فحتى لو كان عمري طويلاً فانا فرد، واقبل ان اكون مفكراً حين تعزلني الاحداث، وتعزلني الاحداث عندما انطق بافكار متقدمة لا ينهض الغير بتطبيقها ولا اقبل ان امارس عملي السياسي بادنى منها عندئذ اعزل قصراً واصبح مفكراً سياسياً اكثر من كوني سياسياً.

وحين سألتني الصحافة هل تقبل ان تأتي رئيساً للوزراء قلت لهم السؤال ليس ان تقبل، ولا يجوز للاخوان المسلمين او ليث او احمد عبيدات ان يعتقد انه بمجرد ان يأتي الى الحكومة فان الانقاذ قد حدث بل هذا عين الضلال، فالشخص لا يُغير بل ان المؤسسة يجب ان تتغير والتعديلات الدستورية يجب ان تتم حتى يُصبح للكرسي الذي تجلس عليه معنى اخر واقرب الى النظام كما اسس عام ١٩٥٢ منه الى النظام الذي نعيشه الان والذي اصبح بدلاً من نيابي ملكي، ملكي رئاسي مبتدع فقط لذلك كل من يدعي الاصلاح اناشده ان لا يتجرأ ان يأتي للسلطة التنفيذية زاعماً انه المنقذ، واناشد ليث شبيلات، ان لا تفتنه الشعبية فيعتقد انه المنقذ دون ان يُجري التعديلات الدستورية اذا حدث ذلك فقد خان مسيرة الشعب.

■ ■ لكن المرحلة تقتضي مزيداً من الجهود

- انا جاهز

■ ■ اذا لماذا لا يكون الحديث عن حركة وطنية اردنية تضم القوى والهيئات والشخصيات المتقاربة في الحد الادنى من البرنامج الوطني والسياسي.

- انا جاهز لتشكيل تيار فضفاض تُشارك فيه الاحزاب وتكون القيادات السياسية منها ونحدد فيه ما نريد، اردن نيابي ملكي، النيابة فيه ركن من اركان النظام، كما هي الملكية، والاعتداء على النيابة خيانة عظمى كما الاعتداء على الملكية لانهما ركنا النظام، والشعب مصدر السلطات والبرلمان قوي يضم ثمانين زعيماً يأتون من دائرة انتخابية واحدة، هكذا يُبنى الاردن وكل من شرذم الاردن يريد تقزيمه، السلطة التنفيذية ليس لها ان تتدخل في مقدار قوة النيابة، الملكية محمية بالدستور ولها حقوقها وحق الشعب الدستوري ان تكون نيابة قوية ولا يُسمح للاطراف الاخرى ان تتدخل لاضعاف النيابة وهذا طرح جريء ولا اخشى ان اطرحه لانه غير خائن ولا اخشى ان يتهمني احد بأي نوازع خيانية وما نريده ان ننقذ النيابة من حالة «الشرتحة»، حتى يكون ركنا النظام متساويين.

■ ■ في محاضرة الكرك قلت ان هناك فصلاً بين مؤسسة العرش والحكومات وانك توجه اللوم للحكومات وهذا يُخالف ما تحدثت به قبل المحاكمة الاخيرة والعفو حيث كنت توجه النقد الى مؤسسة الحكم صاحبة القرار في قضايا التسوية والتطبيع. بل ان هذه المحاضرة قد حملت حديثاً من ليث بأن من وجه لهم النقد قبل العفو تحدث عنهم باعتبارهم مصدر الانقاذ، فهل هذا الامر تغير في خطاب ليث شبيلات السياسي، ام هو من نتائج العفو.

- لم يتغير شيء، فانا اطرح دائماً ان النظام الحالي هو نظام الحكم الانسب للاردن في ظل «السايكس بيكوية» وان الجهد يجب ان ينصب على اقامة نظام عربي يلغي التجزئة تدريجياً، اما خطابات ما قبل السجن الاخير فكانت لجابة على تصعيد مقابل لم يقف في وجهه الكثيرون وانا لم لتطاول ولم اقدح ولم اثم بل كانت محاضرة علمية بأن فلاناً لجتمع مع فلان، وكانت الطمية تقتضي محاضرة علمية للرد عليها، وكان الاستفزاز واضحاً في قضية جنازة رابين.

ولم اطرح في حياتي انني انقلابي ومع الاسف ان القائمين على الحكم لا يُصدقون ذلك وكثير من المتحمسين ورائي لا يُصدقون ذلك ايضاً. واقول للطرفين ليس لدي سوى ما اعلنه، فوضع الاردن -الان- لا يحتمل اكثر مما هو عليه، المطلوب مقاومة سياسة سايكس -بيكو والعمل نحو وحدة عربية بأي شكل من الاشكال، اما القول بتغيير الملكية فهو طرح غير موجود فجميع من حولنا باستثناء لبنان هي عائلات مالكة حتى الجمهوريات منها، كلامي دستوري وواضح وقلت بأن هناك رأيين في الاردن، رأي بأن النظام لا يترسخ الا بامتداد عربي اسلامي وبالتفاف شعبه حوله، وانا من الذين يتزعمون هذا الرأي ورأي اخر يقوده السماسرة واللصوص الذين يقولون بأن امن النظام والعرش لا يكون الا من خلال العلاقة مع الصهيونية والاجانب وهؤلاء يعمدون الى تدميرنا جميعاً.

وقلت انه لا يوجد في الاردن مشكلة بين دولة منظمة وبديل منظم ويكذب اي شخص يدّعي ذلك والخوف ليس من صدام داخلي بين الدولة وتنظيم منظم وليس مع ليث شبيلات الذي لا يملك تنظيماً، المشكلة هي انهيار دولة المؤسسات فيها صورية، وعندما تنهار الدولة - لا سمح الله- ستكتوي بنارها جميعاً المعارضون والموالون وسيهرب من سلبوا اموالنا من مسؤولين وسياسيين الى الخارج وتدب الفوضى بيننا.

■ ■ اشرت الى وجود مدرستين لحماية النظام ومن الواضح ان مدرسة العلاقات مع اليهود والغرب هي صاحبة النفوذ الان فهل ترى بوادر للتخلي عن هذه المدرسة؟

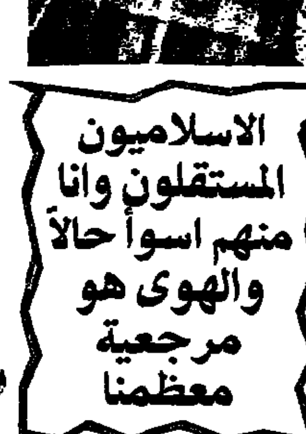
- لا، لذلك صوتي عالي، والتوكل على الله واحذر من هذه المدرسة والويلات التي ستجرنا اليها، ولم اتكلم في حياتي بهذا الصوت العالي ويمثل هذا الكلام. وهذا سبب تصعيد الخطاب الذي اودى بي الى السجن.

■ ■ اذاً ما هو مستقبل الاردن على ضوء هذا الراي؟

- مخيف، وارى اننا دخلنا نفقاً مظلماً مخيفاً في ظلمات ثلاث سلبت استقلالنا: الصهيونية، الاحلاف، صندوق النقد واقتصاد السوق فالبلد الان قائمة على الرشوى وشراء الولاءات وكل من يترك وظيفته ينقلب الى معارض وانا اعرفهم لانني احد الاقطاب التي تستجلب الغاضبين، ومعظم من يترك وظيفته يمر الى مكتبي، وانا لا قبل ان احشد نفعيين لكنني اتشرف ان اكون احد الذين يستقطبون المخلصين الذين لا يبحثون عن منفعة.

■ ■ هل التقيت بجلالة الملك بعد خروجك من السجن؟

- اتصل بي جلالته مبدياً رغبته في استكمال النقاش كما كان هناك تصريح منه للقدس العربي بنفس المعنى، وتم اتصال وقال انه سيستدعيني قريباً ولم يتم ذلك.



**الاسلاميون المستقلون وانا منهم اسوأ حالاً والهوى هو مرجعية معظمنا**

■ ■ هناك حديث في الشارع عن حكومة صقور اردنية هل ترى لك مكاناً في هذا الطرح؟

- لست مع هذا الطرح لانه يخدم الوضع القائم، وتغيير اشخاص فقط لا يخدم الا الظلم والظلمات، مطلوب حكومة انقاذ وطني لكن بشرط ان يكون على اسس اعادة هيكلة النظام لكي يعود نظاماً نيابياً ملكياً كما اسس عام ١٩٥٢ وكما صرح الملك قبل سنتين: «اتوق الى اليوم الذي اكون فيه حكماً وليس حاكماً».

■ ■ اذا لم يتحقق ذلك فهل يمكن ان يتحول هذا الطرح حقيقة؟

- اخشى ان كثيراً من الشخصيات ستقبل ويُنفس عن الاردن لشهر او شهرين ثم يعود الامر كما كان. وكل شخصية تعتقد انها تستطيع انقاذ الاردن دون اجراء تعديلات دستورية سترتكب نفس الاثم الذي ارتكب عند الميثاق، والصوت الواحد، على المعارضة ان تضع اقدامها على الصخر- لا ان نستدرج الى بناء في الهواء.

■ ■ اذا طُلب من ليث ان يصف حالة الاردنيين العقلية والنفسية الان كيف يصفها؟

- الاردنيون جميعاً يريدون التغيير ولكن للاسف هناك بساطة عامة، فلو جاء ليث شبيلات مثلاً رئيساً للحكومة الان فسيرقصون فرحاً ولنا ادرك ان هوى نفسي هو المستفيد الاوحد فقط، وبعد شهور يجدون انه لم يحدث شيء.

انا ارتكب جريمة اذا جئت قبل اواني ودون اجراء تعديلات دستورية وفي حال اجراء التعديلات فلا داعي لليث لان اي شخصية محترمة تستطيع ان تقود المسيرة.

■ ■ هل يُمكن القول ان هذا عهد من ليث بأن لا يأتي قبل اوانه ودون تعديلات حقيقية؟

- ان شاء الله وهذا عهد مع الله.

■ ■ يُقال ان ليث شبيلات مدعوم ومسنود من قوى خارجية -ليس باعتباره عميلاً- وانما بعلاقات تجعله يفعل ما يفعله.

- طبعاً انا مدعوم جداً جداً جداً.

■ ■ لا اقصد الدعم والثقة بالله تعالى

- كثيرون يدّعون انهم مدعومون من الله ولا يتصرفون وفق هذا الادعاء انك ان تصدق الله يصدقك انا لازعم انني متوكل على الله تعالى واحاول التصرف بمقتضى ذلك، ولم يتركني مولاي ابداً بل اتذوق احياناً امداد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في البرية كأنه وهو فرد من جلالته، في عسكر من الناس وفي حشم. ان التزام الحق يشعرك بأنك مع جيش عرمرم.

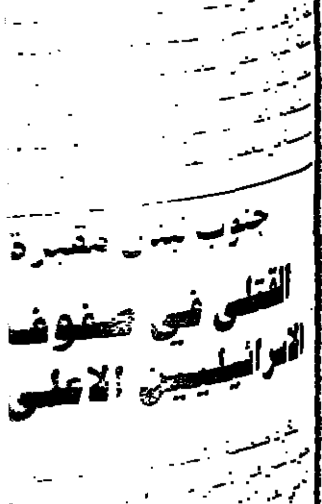
■ ■ الا تخاف على نفسك الغرور والفتنة؟

- لا شك ان المرء الذي لا يخاف على نفسه مغرور، يقول ابو بكر رضي الله عنه «والله لو دخلت يميني الجنة وبقيت شمالي خارجها لما امنت مكر الله، قد اكون نجحت ضمن الاعراف المتعارف عليها، ولكن من يضمن لي في الغد انني سانجح، ومن يضمن لي بعد الغد اذ القلوب معلقة بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء» اسأل الله سبحانه وتعالى» ان يثبتني فموقفي ليس موقفاً ذاتياً وانما هو منة من الله واسأله ان يتم علي منته وفضله. وان ينجيني من كل الفتن وخاصة فتنة الحكم، فالناجون من نتائج فتنة الحكم قليلون. ●

**للاخوان فضل علينا جميعاً لكن المكافأة عند الله**

## ■ النيابة ركن النظام الأول وعلينا إنقاذها من الشرتحة

## ■ اخشى ان تقبل بعض الشخصيات المعارضة دخول السلطة التنفيذية دون اسس حقيقية



# المراسلون الحربيون .. «هاتف الطوارئ» لنجدة المراسلين في مناطق النزاعات

## عندما يختفي صحفيون في مناطق القتال ترن «هواتف الطوارئ» في العالم اجمع، وهذا ما يحدث ايضاً في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف

بقلم: كريستوف فرانزن

كان دافيد رود يصور احدى المقابر الجماعية في البوسنة والهرسك، عندما احس فجأة بمدفع بندقية مصوب نحوه، اوقف دافيد على الفور ومنع عن كل اتصال بالعالم الخارجي. وقع هذا الحادث في ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٥.

بعد مضي يومين على ذلك الحادث، وصلت رسالة بالفاكس الى مقر اللجنة الدولية في جنيف من صحيفة يومية امريكية اسمها «كرشيان ساينس مونتيور» وجاء في الرسالة: "بلغنا من مصدرين مستقلين ان صرب البوسنة احتجزوا مراسلنا دافيد رود" والتمس فيها رئيس التحرير في نيويورك مساعدة اللجنة الدولية للصليب الاحمر للعثور على الصحفي المختطف.

ويقول السيد توني بورجينر رئيس قسم الصحافة باللجنة الدولية "ان اللجنة الدولية ليست مكلفة بضمان حرية ممارسة الصحفيين لمهنتهم، ولكن الجوانب الانسانية المرتبطة باختطاف واحتجاز الصحفيين تدخل تماماً في اطار عمل المنظمة".

وقد تلقى "هاتف الطوارئ" الذي تديره اللجنة منذ عام ١٩٨٥ والمعروف باسم ما يزيد على ١٥٠ نداء خلال السنوات الاحدى عشرة الماضية، وكان ثلث تلك النداءات يتعلق بيوغسلافيا السابقة.

غير ان حرية عمل اللجنة الدولية محدودة، ويوضح السيد توني بورجينر قائلاً ان هاتف الطوارئ ليس تأميناً على الحياة للصحفيين الذين يجازفون بحياتهم ويضيف "اننا لا نطالب باطلاق سراح المحتجزين كما لا تتخذ اي موقف فيما يتعلق بأسباب توقيفهم".

ولكن باستطاعة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان تتدخل لدى اطراف النزاع بفضل حضورها في العالم اجمع، فهي تسجل المعلومات التي تصلها بخصوص توقيف محتمل وتنقلها الى عائلة الشخص المعني او رئيس تحرير الصحيفة التي يعمل لديها، واذا احتجز صحفي لفترة زمنية طويلة فإن باستطاعة مندوبي اللجنة الدولية في الموقع ان يقدموا طلباً لزيارته وان ينقلوا اخباره الى عائلته او ينظموا رحلة عودته في حالة تحريره.

والواقع ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ليست الجهة الوحيدة التي يمكن لعوائل مهنيي وسائل الاعلام المفقودين الاتصال بها، فهناك منظمات مثل لجنة حماية الصحفيين (نيويورك) ومنظمة "مراسلون بلا حدود" (باريس) او الاتحاد الدولي للصحفيين (بروكسل) المرتبطة ببعضها بنظام الكتروني وهدف تلك المنظمات هو الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات وتوجيه نداءات مشتركة لالتماس المساعدة. وبالرغم من الجهود العديدة التي تبذل في هذا الميدان، لا يزال المراسلون الصحفيون الذين يعملون في البلدان التي تمزقها الحرب معرضين للخطر، فتبين الارقام المتاحة لدى منظمة "مراسلون بلا حدود" ان ٢٢ صحفياً قد قتلوا هذا العام بسبب قناعاتهم السياسية او اثناء قيامهم بعملهم، كما ان هناك ٩٥ مراسلاً سجيناً.

والواقع ان المراسل الحربي لا يتمتع بحماية خاصة في القانون الدولي الانساني على خلاف ممثلي المنظمات الانسانية والعاملين الصحيين او الدينيين.

ويضم البروتوكول الاضافي الاول الى اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٧٧ مادة معنونة "تدابير حماية الصحفيين" الا ان تلك المادة تكفي باعتبار الصحفيين "مدنيين" ولا يشمل البروتوكول ضمانات اوسع من شأنها حماية عملهم بقدر اكبر، غير ان اتفاقية جنيف الثالثة تمنح المراسلين الحربيين التابعين لاحد اطراف النزاع وضعاً استثنائياً وتوجب معاملتهم "كأسرى حرب" في حالة وقوعهم في قبضة العدو.

كانت خاتمة قصة دافيد رود سعيدة، اذ استطاع ان يتصل بعائلته في الولايات المتحدة هاتفياً بعد توقيفه بستة ايام، وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ اثناء مفاوضات دايتون للسلام، تم اطلاق سراحه بأمر من رئيس صرب البوسنة، رادوفان كارادزيك "تعبيراً عن حسن نيته". ۞

### صورة عن مأساة عائلة تعرضت للتعذيب والتنكيل

# ليبرتي تندد بسياسة الانتقام من عائلات المعارضين السياسيين في تونس



لندن – خاص بالسبيل

كانت منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي اصدرت في «تشرين الثاني» ١٩٩٣ بياناً بعنوان «تونس: الحلم الذي تحول الى كابوس» ورد فيه:

ولا تتورع السلطات التونسية عن اعتقال النساء والاطفال من اقارب المعارضين السياسيين الفارين واستخدامهم كرهائن حتى يستسلم اقاربهم المطلوبون، وقد تعرض عدد كبير من النسوة الى الاضطهاد والتعذيب النفسي والجسدي اثناء وجودهن في الاعتقال، وقد زادت اعداد المعتقلات وتردت اوضاعهن بشكل كبير منذ ان اصدرت منظمة العفو الدولي تقريرها المفصل في يونيو «حزيران» ١٩٩٣ حول اعتقال وتعذيب النساء في تونس، وضمن خطة لارهاب المواطنين واخضاعهم لسلطة الدولة، اعطى النظام ضوءاً اخضر لقوات البوليس التونسي لتستخدم الاجراءات التي تراها مناسبة في تعقب وايقاف من يشتبه بانتمائهم الى المعارضة السياسية او من يشك في ولائهم للنظام، وقد ادى ذلك الى انتشار الممارسات التعسفية بحق المواطنين، وتفشي ظاهرة ابتزاز الناس والاستيلاء على اموالهم او سياراتهم ويتعرض كل من تسول له نفسه الاعتراض الى ان توجه اليه تهمة سياسية تودي به الى غياهب السجون.

وتضيف ليبرتي: واليوم وبعد مرور اكثر من ثلاثة اعوام، لا يزال قطاع كبير من الشعب التونسي يعيش هذا الكابوس ويتلظى بنيران العسف الامني وممارسة البطش في ظل غياب تام لسيادة القانون، ورغم وجود عشرات الالاف من المساجين السياسيين وسجناء الرأي في المعتقلات التونسية، ورغم تشريد الالاف من وطنهم بحثاً عن الامن والامان، يسلط النظام التونسي آلة بطشه على اسر واقارب ومعارف خصومه، تتعرض عشرات العائلات يومياً للارهاب على ايدي عناصر الامن التونسية في محاولة لابتزاز ابنائهم من المعارضين للنظام، وتكاد عائلة المعارض السياسي لطفي زيتون تكون نموذجاً لما تعانيه عائلات تونسية كثيرة لحالت السلطات الامنية حياتها الى جحيم، فمنذ ان غادر لطفي زيتون تونس قبل ست سنوات، تتعرض عائلته بشكل مستمر لضروب من الارهاب والترويع، وفي الاونة الاخيرة صعدت السلطات الامنية من استفزازاتها عبر مداهمة مسكن العائلة في وقت متأخر من الليل بمعدل مرتين في الشهر، حيث يقوم عناصرها بتوجيه الاهانات وتكسير الاثاث وضرب افراد العائلة، مما الجأ احدهم وهو السيد محجوب زيتون شقيق لطفي وكان موظفاً في المنظمة العالمية للاغذية والزراعة، الى مغادرة البلاد واللجوء الى احدى البلدان الاوروبية، وقد اضطر الى ذلك بسبب ما تعرض له من تعذيب شديد فقد على اثره السمع في احدى اذنيه، وبسبب فرض السلطات عليه حظراً يوجب عليه اثبات وجوده في مركز الشرطة ثلاث مرات يومياً، ولم يسلم والد لطفي، السيد علي زيتون (٦٧ عاماً) من الاذى، فقد ناله من الضرب المبرح ومن الشتم والاهانة وسب الذات الالهية ما تسبب في اصابته بأمراض عديدة منها السكري وضغط الدم وسرطان البروستات واكتئاب نفسي شديد الجأه الى الاعتكاف في البيت كما تعرض الابن الاصغر سامي زيتون (٢٠ عاماً) للضرب والتعذيب اكثر من مرة.

وتقول ليبرتي: تعتبر السلطات التونسية مجرد العلاقة بأي من معارضيها جريمة كبرى يعاقب عليها بالارهاب والتنكيل، واكبر منها في نظرها جريمة السفر لحضور مناسبة اجتماعية تخص احد هؤلاء المعارضين وفي حالة السيد لطفي زيتون، عوقبت عائلة زوجته للمشاركة في حفل زفافه الذي عقد في لندن، فاعتقل شقيق زوجته الذي كان يعمل مدرساً في المملكة العربية السعودية السيد محمد الحبيب الهميصي (٤٤ عاماً) هو وزوجته لحضورهما حفل الزفاف المشار اليه، ولا يزال السيد الهميصي معتقلاً في سجن ٩ ابريل سيء الصيت دون محاكمة. وكما هي حال عشرات الاسر التونسية، ترابط امام منزل آل زيتون باستمرار دورية امنية لمراقبة من يزورهم او يتردد عليهم، ولمراقبة تحركاتهم ولا يزالون محرومين جميعاً من الحصول على وثائق سفر، وحينما رغب الوالد في اداء العمرة، وتقدم بطلب للحصول على جواز سفر، احتجز في وزارة الداخلية لليلتين متواصلتين ناله خلالهما الوان من التعذيب البدني والنفسي.

واعتقلت سلطات الامن في الثالث والعشرين من «كانون الاول» ١٩٩٦ والدته السيدة صالحة عزوز (٦٥ عاماً) بصحبة اخيه سامي. واقتادتهما الى مقر التحقيق حيث اعتدي على والدته بالضرب المبرح على وجهها مما تسبب في كسر اسنانها، ونزع المحقق عنها حجابها عنوة ووجه اليها سيلاً من الكلام البذيء ومن الشتائم وسب الذات الالهية، بينما عذب اخوه في غرفة مجاورة على مسمع من أمه التي القي بها في الشارع ليلاً ووجهها مغطى بالدماء.

تلك هي صورة عن مأساة عائلة زيتون التي نقلتها المنظمة الدولية ونددت بها والتي تكرر مع عشرات، وربما مئات العائلات يومياً، انها مأساة شعب بأسره. ۞

### جنوب لبنان مقبرة الجنود

# القتلى في صفوف الجنود الاسرائيليين الاعلى في ١٩٩٦

ذكرت صحيفة الاندبندنت البريطانية ان موت الاسرائيليين في جنوب لبنان هو الاعلى في العشر سنوات الاخيرة حيث ذكر التقرير انه في العام ١٩٩٦ قتل ٢٥٥ شخص من بينهم ٢٩ جندياً اسرائيلياً اما العام ١٩٩٥ فقد قتل فيه ١٧٥ شخصاً من بينهم ٢٣ جندياً اسرائيلياً والعام الذي سبقه بلغ عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين ٢١ قتيلاً من اصل ٢٠١ قتلوا في المواجهات، ويعد عدد القتلى في صفوف الجنود الاسرائيليين للعام ١٩٩٦ هو الاعلى منذ عام ١٩٨٥ حيث قتل فيه ٢٧ جندياً.

ومما يذكر ان جنوب لبنان والذي يتعرض يومياً للهجوم من قبل حزب الله ومجموعات اخرى يوجد فيه الف جندي اسرائيلي وثلاثة الاف جندي اخرين تابعين لجيش جنوب لبنان العميل لاسرائيل، وتقع معظم الخسائر في هؤلاء الجنود اثناء عمليات التفجيرات في الشوارع والهجوم على الوحدات العسكرية بالصواريخ. ۞





# متصرف لواء الشونة يهدد الممرضات بالنقل التأديبي ويطلب من احداهن خلع النقاب

رفع نقيب الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات الاستاذ هاشم سلامة بشكوى الى كل من الاميرة بسمة بنت طلال، ووزير الصحة ووزير الداخلية حول ما تعرضت له رئيسة قسم التمريض في مستشفى الشونة الجنوبية وبعض زميلاتها من اهانة واساءة على يد متصرف لواء الشونة اثناء زيارته التفقدية للمستشفى طالباً ايلاء هذا الموضوع الاهتمام اللازم ورد الاعتبار للممرضات اللواتي اسيء اليهن بالطرق القانونية.

وجاء في شكوى للممرضات التي تقدمن بها الى نقيب الممرضين والممرضات ان متصرف اللواء كان قد هاجم رئيسة قسم الرجال والنساء التي ترتدي النقاب وقال لها «اخلعي هذا النقاب الذي ترتدينه» وهاجم رئيسة قسم التمريض وهددها وزميلتها رئيسة قسم الاطفال بالنقل وقام المتصرف كذلك كما ورد في الشكوى بتحويل اربعة من كادر التمريض كمشرفين على النظافة وتعيين رئيسة عليهم معتبراً ان تنظيف سلال المهملات الموجودة في ممرات المستشفى من مسؤولية التمريض.

نقيب الممرضين والممرضات في رسالته الى الاميرة بسمة اكد ان مجلس النقباء يؤيد حق السيد المتصرف في تفقده لمرافق الدولة الحيوية الا انه في الوقت نفسه يستنكر وبشدة هذه التصرفات التي صدرت عنه والتي اساءت الى الزميلات في المستشفى المذكور اذ انه ليس من حقه التدخل في الشؤون الخاصة للزميلات الممرضات من حيث طبيعة لباس الممرضة وغير ذلك من خصوصياتها، كما ان القيام بأعمال النظافة في المستشفى ليس من مسؤولية جهاز التمريض والذي فرضه المتصرف للاسف على الزملاء والزميلات، وليس من حق المتصرف في مثل هذه الزيارات الاشارة الى اي خلل بهذا الاسلوب الذي ذكر في الشكوى، والاولى في العرف الاداري ان تتم مساءلة مدير المستشفى وباسلوب حضاري كما جرت عليه الاعراف الادارية.

ويذكر ان المتصرف كان قد وجه ملاحظاته وباسلوب فج امام جميع الموظفين والمرضى!! ۞

# الصليب الاحمر ينظم زيارة عائلية للسجناء الاردنيين في الكويت

عمان – اللجنة الدولية للصليب الاحمر

تمكن ٢٤ مواطناً اردنياً معتقلون في الكويت منذ حرب الخليج من الالتقاء مع افراد من عائلاتهم وذلك من خلال زيارة انسانية نظمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر ما بين ٦ ولغاية ٨ من شهر كانون الثاني الحالي. فقد وصل ٥١ شخصاً من بينهم ١٧ طفلاً للكويت يوم الاثنين الموافق ٦ من كانون الثاني الحالي حيث ساعدهم مندوبو بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الكويت في الالتقاء بأقاربهم المعتقلين والذين يقضون فترات سجن طويلة بعد ادانتهم من قبل محكمة امن الدولة الكويتية، وهذه هي الزيارة العائلية الثالثة التي تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر، حيث كانت الزيارة الاولى ما بين ٢٦ و ٢٨ حزيران ١٩٩٥ والثانية ما بين ٢٥ و ٢٧ ايلول ١٩٩٥.

سوزان ابنة احد المعتقلين كان عمرها ٣ سنوات ونصف عند اعتقال والدها في الكويت، سوزان عمرها الان ٩ سنوات وتمكنت اخيراً من الالتقاء بوالدها، «لم استطع الانتظار اكثر، كنت بشوق لرؤية والدي، كنت احلم منذ ايام عديدة كيف سأركض واحتضن والدي وعندما التقيته اخيراً كنت في غاية السعادة، هكذا تصف الطفلة سوزان مشاعرها.

اما استير شوفيلبيرجر، مندوبة اللجنة الدولية للصليب الاحمر، فتقول «ان المحافظة على الروابط العائلية بين افراد الاسر التي تفرقهم النزاعات وما ينشأ عنها من ظروف كان وما زال هدفاً اساسياً للجنة الدولية للصليب الاحمر في كافة انحاء العالم، وتضيف استير ان لحظات اللقاء بين المعتقلين واقاربهم تكون مفعمة بالمشاعر الانسانية التي تفوق الوصف «اشاهد الدموع ليس فقط في عيون المعتقلين وذويهم ولكن ايضاً في عيون حراس السجن خاصة عندما يلتقي الاطفال مع ابائهم الذين بالكاد يتذكرون ملامحهم».

وقد تم تنظيم هذه الزيارة بعد تعاون وتنسيق حثيثين ما بين اللجنة الدولية للصليب الاحمر من جهة ووزارتي الداخلية والخارجية في كل من الاردن والكويت، هذا وتتولى اللجنة الدولية تغطية نفقات هذه المهمة الانسانية بالكامل. ۞

### حق المواطنين في الحماية من الاحتيال

# لماذا لا نلاحق المستغلين في موسم العمرة ؟؟

■ كتبت: ربى الفرخ

اصبحت رحلة العمرة في فصل الشتاء من الرحلات الراتبة التي اعتاد عليها الاردنيون، ففي كل عام يغادر الى الديار المقدسة في الفترة ما بين شهر تشرين اول وحتى نهاية شهر رمضان الفضيل ما يزيد قليلاً عن ٥٠٠ الف معتمر. وفي الوقت الذي تمثل فيه هذه الرحلة للبعض رحلة عبادة وانقطاع عن الدنيا وتجديد عهد مع الله سبحانه وتعالى على الطاعة فان بعضاً آخر قد اتخذ منها تجارة وعملاً يدر ربحاً ليس بالقليل، اذ يقدر ربح منظمي رحلات العمرة ما بين ١٠٠٠–٢٠٠٠ دينار للرحلة تزيد وتنقص وفقاً لعدد المسجلين في الحملة لكنها في كل حال لا تقل عن الالف دينار.

بالطبع ليست المشكلة في الجمع بين الدنيا والدين فليس هناك اي غبار على رحلة عمرة تعود بالنفع المادي على منظمها، الا ان المشكلة المحققة ان يكون ذلك النفع المادي على حساب المسجلين في تلك الحملة. فقد وصلتنا العديد من الشكاوى التي تتحدث عن حالات نصب واحتيال يقوم بها المنظمون للرحلات حيث يتفقون مع المسجلين على خدمات محددة، مثلاً: مستوى الفنادق، عدد الوجبات، التنقلات وغيرها وعندما يصلون اذا بالواقع مختلف تماماً عما اتفق عليه. وتكاد تكون معظم الشكاوى التي وصلتنا تلك المتعلقة برحلات ينظمها افراد وليس منظمات وكان اخر تلك الشكاوى تلك التي بعثها عدد من المواطنين بحق احد التجار في وسط البلد الذي نظم رحلة واتفق معهم على فنادق ثلاث نجوم وثلاث وجبات يومياً وتنقلات، ولما وصلوا اذا به ينكث عهده معهم ويقتر عليهم في المأكل ويتواضع في مستوى الفنادق ليزيد في مقدار الربح الصافي الذي يحصل عليه ولم تُجدِ معه اية محاولات لحمله على الالتزام بما وعد فما كان من المواطنين الا ان عوضوا تقصيره بالدفع من اموالهم الخاصة الامر الذي اوقع العديد منهم في ربكة مالية.

لقد كفل القانون الاردني حق حماية المواطن من حالات النصب والاحتيال ونص عقوبة تصل الى ثلاث سنوات بحق كل من تثبت عليه تهمة الاحتيال ولا بد من تفعيل هذا النص القانوني بحق كل من يغرر بالمواطنين مستغلاً رغبتهم بأداء مناسك العمرة او الحج. ۞

# ادارة جديدة لجبهة عمان الثانية

جرت الاسبوع الماضي انتخابات لاختيار الهيئة الادارية لفرع جبهة العمل الاسلامي في عمان الثانية حيث فاز كل من المحامي حكمت الرواشدة رئيساً، خالد محفوظ نائباً للرئيس، فوزي السعود اميناً للسر، م. خالد حسنين امين الصندوق، م. هشام خريسات، محمد الحراسيس، فواز الزرعاوي اعضاء. ۞

# عودة قافلة المستشفى الاسلامي من الاراضي المقدسة

عادت بيمن الله ورعايته قافلة المستشفى الاسلامي بعد ادائها مناسك العمرة وقد ابدى الاخوة المشاركون اعجابهم بالخدمات المتميزة التي قدمت اليهم عبر برنامج الرحلة.

ومن الجدير بالذكر ان قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي وبالتعاون مع اللجنة الاجتماعية قد سيّرا هذه الرحلة، وكان على رأس القافلة الاستاذ عبدالعزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي والدكتور مازن كردية رئيس اللجنة الاجتماعية. ۞

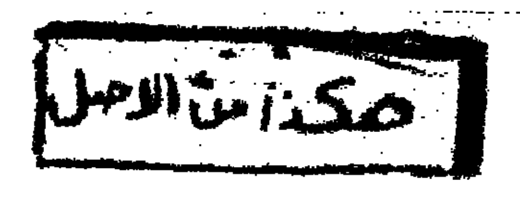
# منظمة مراقبة حقوق الانسان تدين حملة الاعتقالات في لبنان

ادانت منظمة مراقبة حقوق الانسان الاعتقالات الاخيرة التي جرت في لبنان عقب الهجوم الذي وقع على حافلة تقل عمالاً سوريين والذي اسفر عن مقتل السائق. وقالت المنظمة في رسالة بعثت بها الى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انها اذ تثير قضية المعتقلين فانها تولي اهتماماً بشكل خاص الى السيد «وائل خير» مدير منظمة الحقوق الانسانية والاغاثية والذي اعتقل بسبب جهوده لفضح انتهاكات حقوق الانسان التي وقعت اثناء حملة الاعتقالات.

هذا وقد جاء في الرسالة «اننا منزعجون من التقارير التي تشير الى انه لا يسمح للمحامين بمقابلة اياً من المعتقلين وكما يشير تقرير من احد المحامين الذي التقى مع السلطات العسكرية بأن السيد خير قد يكون يتعرض الى ضغط للتوقيع على وثيقة تفيد بأن المعتقلين يعاملون معاملة حسنة» وتضيف الرسالة «اننا نطالب بالافراج الفوري عن السيد خير والذي يبدو انه اعتقل على خلفية دفاعه عن حقوق المعتقلين، اذ انه في اليوم الذي سبق اعتقاله فان المنظمة التي يديرها السيد خير اتهمت علانية الخرق الذي حدث للقانون اللبناني اثناء الاعتقالات، وذكرت ان اثنين ممن افرج عنهم قد تعرضوا للتعذيب. اننا الان قلقون من ان السيد خير قد يتعرض لضغط بصفته احد ابرز نشطاء حقوق الانسان للمعتقلين، للتوقيع على وثيقة كشرط للافراج عنه». ۞

الاسلاميون المستقلون وانا منهم اسوأ حالاً والهوى هو مرجعية معظمنا

للاخوان فضل علينا جميعاً لكن المكافأة عند الله

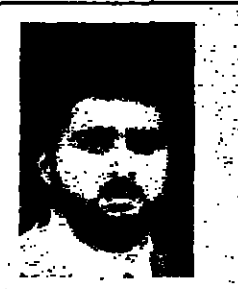


السبيل العدد (١٦٤) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٤–٢٠ كانون ثاني ١٩٩٧م

## وجه الثقافة

## قلق!

محمد حسن العمري



يقول الشاعر الفرنسي «السنكير» المرهف تشارلز بودلير «هذا الكون ممل.. وصغير.. اليوم، وامس.. وغداً» وتاسرنا اليوم مئات الشبكات القاتلة التي تحيل العالم الرحب الى قفص تخنقه زحمة الماديات وفوضى القيم وتستبد بالافق الانساني الواسع من اقصاه الى اقصاه لتجعله قاصراً على مرمى حجر!

ولا شك ان الانسان المعاصر يعاني الاختناق حد الموت، يعيش رهين الارق والقلق والاحباط وهي هموم عامة تعصف بالمجتمعات المادية والقيمية سواء بسواء، فثمة اعتبارات اخرى غير المعروفة تقف وراء هذه السلوكيات النفسية الشاملة.

ومع سقوط الفكرة المادية على كافة الجبهات فان الانسان المعاصر لم يزل يعيش الفوضى في ذاته، والاستقرار النفسي حالة فريدة لا يرتقي اليها الا فئة يسيرة تجاوزت حدود الزمن وتمسكت بتكوينها الداخلي والخارجي فوق هوامش العالم المزدحم بالقلق حتى النفوس!

وفي الحديث الشريف «الدنيا سجن المؤمن» فلا اعتبار ايماني يلغي القلق الشامل الذي تزدحم به نفوسنا الضيقة، انها قضية الانسان والكون والمادة، جدلية الموازنة الصعبة التي تحكم «الروح» الانسانية اللغز التي ترتبط قبل كل شيء بخالقها، ارتباطاً «شفافاً، عذباً، لا يرتقي الا بارتقاء «الانسان» نفسه في كل ما يتصل به.. ارتقاء الانسان، كل الانسان! ⦿

# قصة احدب نوتردام اخر انتاج والت ديزني في عالم الكرتون

## قصة فرنسية بمعالجة امريكية واضحة

## المطلوب دبلجة تنسجم وقيمنا اذا ما قُدم الفيلم لاطفالنا

السبيل الثقافي – خاص – مريم العموري

«انا وحدي اعرف حقيقة باريس لانني ابصرها من الاعلى».

باريس كما تبدو له ليست الا مسرحاً صغيراً تدور فيه احداث لا يملك فيها الا ان يكون المتفرج.

«غواسميودو» تلك الاحدب الرقيق، لقد وضع كل باريس على طاولته حين حاكاها نحوتاً خشبية، متقنة، يحركها كيف يشاء، بناسها وبيوتها، ليبقى هو في الكنيسة السجن، اسير وحده في دين افقه حين لم يكن يعرف سواها، بل وحين امتن لها اذ تربى وكبر بعيداً عن اعين الجميع.

الفيلم الكرتوني احدب نوتردام «HUNCH BACK OF NOT-REDAME» آخر انتاج والت ديزني والذي كان منذ وقت من ضمن اكثر الافلام رواجاً في دور السينما الامريكية.

لقد استطاعت والت ديزني تحويل قصة الكاتب الفرنسي فيكتور هيجو من كتاب مركون في مكان ما في ذاكرة الماضي، وبعض الحاضر الى كمٍّ هائل من الرسوم المتحركة شكلت في ابداعها لوناً يمتد الى مستقبل بعيد ليبقى هو هو في القه المتجدد.

لقد عمد المخرجان غاري تروسدال وكيرك وايز الى اختصار تفاصيل القصة الاصل واضافة شخصيات ثانوية ابتكرت لتساعد في البناء الدرامي، «حين كانت التماثيل الحجرية المركبة على ابراج كنيسة نوتردام تدبُّ فيها الحياة لتكشف لنا دواخل البطل واحاسيسه وخيالاته وتشجعه على الثورة والانطلاق من خلال الحركة والحوار» مما يدفعنا للتساؤل حول شرعية الاقتباس واعادة الصياغة لقصة هي تراث اصيل في المكتبة الفرنسية، حيث تبدلت معالمها تماماً الا في بعض خطوط الدرامية الرئيسة، او لعل الهدف التجاري كان للعمل بالمرصاد اذا ما اخذ بعين الاعتبار بعض اللقطات الخارجة وغير المبررة التي جمعت «فيبوس واسميرالداء» و«القاضي واسميرالداء» خاصة وان هذا الامر كان مثار نقد شديد بين النقاد في امريكا نفسها. ولعل ابرز ما ظهر جلياً في الفيلم هو الامركة الصريحة للشخصيات سواء في ظهورها او لهجتها او حتى حركتها «فاسميرالداء» الفتاة الغجرية كانت صورة اخرى للممثلة الامريكية «ديمي مور» التي ادت الشخصية بصوتها حيث لم تجد والت ديزني خيراً من ان تجسّد قصة هي في قمة الكلاسيكيات الفرنسية الى نمط امريكي صاخب متجاوزة كل ما يمكن اعتباره خصوصية للشخوص والمكان والزمان.

ولكن بالنظر الى العمل بعيداً عن هذا وذاك نجده في المجمل قصة «شائقة» تهدف الى استكناه معالم الانسانية بعيداً عن نسبية الشكل والعنصر عولجت من خلال غواسيمودو الاحدب القبيح من جهة وجماعة الغجر المضطهدين من جهة اخرى، والذي حشد لهم القاضي فرولو جنوده يتعقبونهم في كل مكان. تلك القاضي الذي «ابصر الرذيلة في كل مكان الا في نفسه»«لقد احب غواسميودو الناس واسميرالدا والحرية، «ولكنني بشع سيكرهني الجميع، هكذا علمني سيدي». «ليتني اصبح حراً ولو يوماً واحداً، وبعدها لا يهم..»

من الوحش ومن الانسان؟ تساؤل يطرق قلب ووجدان المشاهد ويلحُّ عليه حتى اخر مشهد.

ان التركيز على قيمة الجمال الحقيقية وابرازها من خلال المشاهد جعلت الطفلة الصغيرة في آخر القصة تتقدم من البطل تمسح على وجهه المسخ بيديها الصغيرتين، وكانها تتلمس فيه مواطن جمال خفي.

لقد كانت مفاهيم الجمال، الحرية، الحب قد انصهرت جميعها معاً لتشكل المعنى الحقيقي للانسانية المشرقة.

بقي ان نقول ان الفيلم كما هو الان ليس لاطفالنا اذا كنا اردنا فعلاً ان نرتقي بتلك المفاهيم الى قدسيتها المستوحاة من ديننا وتراثنا.

فان كانت والت ديزني قد اعطت لنفسها الحق بأن تعيد صياغة تراث فرنسي عميق الى ما يقارب ثقافتها ورؤيتها الامريكية، فاننا نستطيع تقديمه وبصياغة اخرى مدروسة وواعية منسجمة مع هويتنا وثقافتنا ولغتنا. ⦿

# ادب المقاومة بين الاحباطات الراهنة وهموم القضية

## ● الحلقة الخامسة: شهادات

■ حوارات : محمد العمري – عبير النجار
اياد العملة

«ادب المقاومة» خالد في ذاكرتنا كاحدى المفردات التي افرزها الصراع التاريخي والمصيري لقضية امتنا المحورية منذ احتلال فلسطين وحتى وقتنا الراهن والعاصف، «ادب المقاومة» الجانب النظري للمعركة القائمة، يصحو ويغفو تماماً كما هي ساحة الحرب، فما هي الدوافع والمفاهيم، وما هو مستقبل هذا الادب في ضوء الاحباطات المتوالية في القضية التي كان اخرها «مشروع التسوية» وما علاقة هذا الادب بقضايا الحريات وتنامي المد الاسلامي وتغير خريطة الصراع الدولي، قضايا كثيرة وتجارب شخصية حساسة تقدمها «السبيل الثقافي» على حلقات يتحدث فيها نخبة من مفكري وكتاب وادباء ونقاد ادب المقاومة على مدى نصف قرن مضى.

الشاعر عز الدين المناصرة

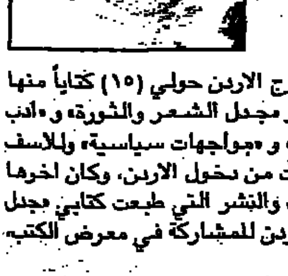
### لم يدرج اي ناقد اسمي في خانة ادب المقاومة!!

المناصرة: لقد صدر مجلد اعمالي الشعرية عام ١٩٩٤ بعد ثلاثين سنة من المنع والقهر في العديد من البلدان العربية، وظلت اعمالي الشعرية دون ان يحتج احد، وفي ظل الثورة الفلسطينية نفسها (١٩٦٤–١٩٩٤) تم منع ثلاثة كتب للروائي رشاد ابو شاور والشاعر عز الدين المناصرة والمؤرخ انيس صايغ، اما في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية فقد منعت بعض كتب ادوارد سعيد، وقد صادرت اسرائيل مئات بل الاف الكتب السياسية والثقافية، بل اعلنت يوم ١٩٨١/٢/١٧ مصادرتها لكل دواويني الشعرية، وقال ايهود يعاري مساعد وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق وزائيف شيف، المعلق العسكري الاسرائيلي في كتابهما المشترك «انتفاضة» سبباً من اسباب الانتفاضة الفلسطينية.

مع هذا كله لم يدرج اي ناقد اسمي كشاعر في خانة «مصطلح ادب المقاومة» هذا يعني ان مصطلح ادب المقاومة كان تاريخياً وجغرافياً ومؤقتاً وجزئياً، رغم انني «شاعر مقاومة» استبدل الشعارات التي طغت على ما سمي بأدب المقاومة، بجدلية المكان والتاريخ في القصيدة حتى لا اقع في الشعارات، لهذا يجب اعادة النظر في هذا التزوير التاريخي والنقدي، لانه يجب ان نعترف بالتعددية النوعية لاساليب واشكال المقاومة الشعرية، والمرافعة الثانية هي تصحيح المفارقة العجيبة التي حدثت حين رفضت الثورة الفلسطينية نفسها تيار «المقاومة الادبية الثورية» الذي ولد من صلبها، اما فهو ان قيادة الثورة كانت تنظر لهذا الادب بصفته ناقداً محرجاً لها ولبعض الانظمة العربية فهو ادب محرج، في حين وجدت في ادب المقاومة اليسارية متنفساً وجسراً باتجاه السلام.

اما المرافعة الاخيرة فهي ضرورة توسيع مفهوم المقاومة الادبية باتجاه «الخصوصية الادبية» و «مقاومة القهر الانساني». ⦿

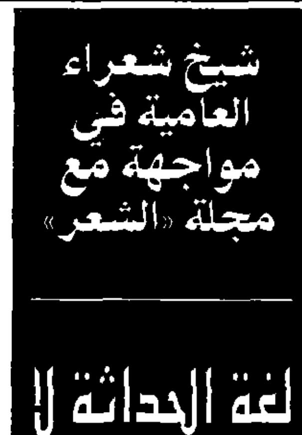
الناقد نزيه ابو نضال



### كتبي الخاصة بشعر المقاومة منعت من دخول الاردن!

بلغ عدد كتبي التي طبعت خارج الاردن حولي (١٥) كتاباً منها «الشعر الفلسطيني المقاتل» و «جدل الشعر والثورة» و «ادب السجون» و «الثقافة والديمقراطية» و «مواجهات سياسية» وللاسف الشديد فان كل هذه الكتب منعت من دخول الاردن، وكان اخرها محاولة المؤسسة العربية للدراسات والنشر التي طبعت كتابي «جدل الشعر» ادخال مائة نسخة الى الاردن للمشاركة في معرض الكتب، ولكنها اوقفت في المطار.

وهذا المنع ليس خاصاً بي وحدي فكل كتب غالب هلسة ورواياته لا تزال ممنوعة ايضاً. ⦿



## شيخ شعراء العامية في مواجهة مع مجلة «الشعر»

## لغة الحداثة لا تستطيع التعبير عن الواقع

# الابنودي: أُحسُّ بالاساءة حين يصفونني بالشاعر الشعبي!

قال الشاعر المصري عبدالرحمن الابنودي «الشعر الشعبي لا يحمل اسم مؤلف واحد، انما ابدعته الجماعة، وينتقل شفاهياً عبر الاجيال وهو في حالة حركة دائمة ويرفض الثبات، كما ينمو ويغير جلده بنمو المجتمعات وتغيرها».

وقال الشاعر الابنودي الذي يعتبر بلا منازع شيخ شعراء العامية في الوطن العربي في مقابلة مع مجلة «الشعر» في عددها الاخير «احس احياناً بالاساءة حين يطلقون على اشعاري «انها ازجال» وكذلك حين يصفونني بالشاعر الشعبي ليس لسبب يتصل بهذه الانواع الادبية التي تمثلها رموز هامة ولكن لهذا الخلط غير العلمي».

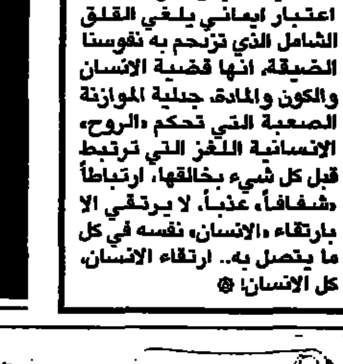
ومضى الابنودي الى القول «اشعار صلاح جاهين الثورية بالذات غمرت الخريطة العربية بينما تفوقت اشعار فؤاد حداد بحكم السجن والاعتقال والعزلة وطبيعة اشعاره الذاتية حتى لكانك في كل مرة تذكر اسمه تضطر الى ان تقول من هو فؤاد حداد مع ان فؤاد حداد وصلاح جاهين ولدا وكبرا في قلب المدينة وحواريها».

وعن تقسيماته للشعراء العاميين قال الابنودي «نحن لسنا طابوراً ولكننا مجموعة عمل قسمت مهامها بمهارة واستغرقت بصدق في انجاز ما انجزت، واسهمنا جميعاً في خلق هذه الظاهرة».

وعن تقييمه لتجربة الحداثة في الشعر العربي وظهورها منذ السبعينات قال الشاعر عبدالرحمن الابنودي «الشعراء الجدد اقل حظاً لانهم جاءوا في زمن الانحسارات والانكسارات وتوارى الاهداف القومية الكبرى فاعتمدوا الذات وقضاياها المتعرجة ودخانيق خاصة جداً افرزها عصرهم فكانهم سقطوا تحت اقدام هذه الاحاسيس الذاتية، وعدم وضوح الطرق، كانت غربة شاعر الفصحى غربة مركبة ولكنه تركيب استطاع رواد شعر الفصحى من امثال صلاح عبدالصبور وعبدالمعطي حجازي والبياتي وغيرهم ان يجلوا جوانب كثيرة منه وان يفلتوا من اساره وهي غربة من يعيش الحياة ويراها ويفكر فيها بالعامية ثم يترجم هذا الى لغة اخرى هي الفصحى.

ومضى الى القول «نحن نريد لغة جديدة لن تحققها لنا لغات الحداثة التي لا تعبر عن واقعنا اصلاً، والشاعر الذي سوف يعلو ويرتفع صوته هو ذلك الذي يجد في لغاتنا لغات مختلفة «فعلاً» ويطرح الواقع من هذا الى تجاريه بشكل جديد، وليس من خلال اشكال ولغات مفتعلة ساعتها سوف نفرح به ونحمله على الاكتاف».

واختتم حديثه بالقول «الشعر شعر سواء تمت كتابته بالفصحى او بالعامية او بالانجليزية او حتى بلغة البربر في شمال افريقيا، هناك شيء استقر عليه وعينا ولمسته ضمائرنا – نخبة وعامة – اسمه الشعر وهو يتجاوز قضايا اللغة». ⦿



## قصة قصيرة

# انا والبدلة اللعينة

■ قصة : ابراهيم العقرباوي

في البيت صمت شامل، وسكوت مريب

وحامد يعترف لنفسه انه حشرة، ومسخ بشري لا يجيد بناء علاقات اجتماعية متينة، الكل معرض ومشيح عنه، وهو وحيد، مقفر من الصحب والانس، وصخب المغامرة.

لماذا؟

يسال المرة تلو الاخرى، وما من اجابة تطفئ جذوة التساؤل المستمر، ليس في حياته غير والدته الموغلة بالكبر، التي تبدد من ياسه، وتؤنس وحشته وتبسط عليه جناح حنانها ورحمتها.

سار ذات ليلة كالنائم، وقد جاهد الهموم فما استطاع الفكاك منها، ابصر والدته تجلس في شرفة بيتهم في جبل القلعة الناهض، صارحها بقرينته المبكية، وعجزه عن التكيف والتواصل مع الاخرين، حاول ان يشرح لها انه بصدد اقناع نفسه ان تنخرط في الحياة العامة، وتتيه في زحام المعارف والاصدقاء، والزملاء والاجتماع، والتالف، في سبيل تعويض فقدان التعبير عن الذات الجماعية والامن، والعشيرة ذات الباس والمنعة، فما كان منها الا ان رثت لحاله وابتهلت داعية له بالصبر، وبالفرج، وبالسرور.

لا انكر هامشيتي، نعم، ومنبوذ كعنزة جرباء، انا رجل حساس مرهف ولشد ما اكره النفاق والمداهنين، نعم يا صديق لا علم لي بسبل الوصولية للرعناء وابي ورثني فقره، وبؤس حاله، وورثت منه الصمت الجليل والهيئة الواضحة، وامي نحيلة العود هي عشيرتي وملاذي، ان تعجب من بلاغة عباراتي، وفصاحة لساني، ولباقتي، وفانني ادعوك ان تدع العجب، وتقنع بتكاثي المتوقدة بداهتي الحاضرة، فانا موظف محترم احمل شهادة عالية بيد ان تصاريف القدر لم تدع لعمري فسحة اكتناز ربيع العطايا، والتقلب في اخضرار المتعة ونعيمها.

هل انت متشوق لتعلم نبا سري، وانقلاب حالي؟

لا املك الا ان امتدح فضولك لرغبتي الملحة في الافضاء والتجاسر على اخبارك بانه عندما طالت بي علل ابدار ذوي القربى عني، وانصراف ابناء جنتي من وجهي، غير نادمين او متحسرين وانقطاع حبل وصالي، حينئذ تكدر ماء صفائي، وتلقفت الوساوس بعقلي، ثم تقضت الشهور والحال باقية بلا انقلاب قلت في نفسي:

الناس لم يروني جيداً، حين تكمل رؤيتهم بالمعرفة والحقيقة سيخطبون ودي ويتبارون في صداقتي، ويتسابقون في صحبة شخصي الكريم.

ثم تواترت الايام وادبرت، وانا وحيد اعزل، وفي احد الايام وبينما اجد في الاياب الى بيتي بعد نهار عمل، حدث عراك بالايدي، ارتبكت في الشارع العام خفق قلبي بهلع، واعتزمت ان اتدخل كي افصل للمتصارعين درت ببصري حوالي، فرايت الوجوه مصفرة، والاجسام محجمة، وما هي الا لحظة كلمح البصر، حتى رايت الدماء تشخب من الوجوه، ورايت هراوات غليظة، باياد قاسية باطشة، لحاطت بشخص وحيد، صورته لم تفارق خاطري وهو يفترش الارض ببدلة ووجهه لوحة صبغت بالاحمر القاني، من بين فتحات ارجلهم رايته من بعيد صغيراً، وحيداً، منكمشاً، مهزوماً منذ تلك الحادثة او الفاجعة وغيني تتجرأ على سلطان النعاس المستبد.

بت افكر طويلاً بعد شهودي نهاية الرجل المتقطع الوحيد، الاعزل، وجعلت اتصور انني هو ذلك الشخص الذي داسته اقدام خصومه في الشارع، وامسيت اسير كابوس يتكرر في ليلي البهيم كابوس يحمل مشهداً مرعباً تنخلع لرؤيته قلوب الجبابرة.

حذاء ضخم عريض، متطاول كبناية البرج في عمان، يرتفع عالياً، بينما انا مستلق في شارع مقفر، من غير ما سبب واضح، يهبط مهدراً، يخفق قلبي بجنون، واستنقاذاً لنفسي اهمُّ بالهروب، فاكتشف انني معطل القوى، مشلول الحراك، وفي ثانية يتم الامر، يدوسني الحذاء العملاق، يختلط لحمي بالاسفلت، واسمع تكسر عظام صدري واري قيماً اري دماء لحمها حارة سخينة، والاحمر القاني يفيض مغطياً العالم جميعها.

لوافقك تماماً يا صديق في ان المعاناة ام الابداع، المعاناة تلد الابداع، وبسبب من معاناتي المريرة ابدعت اسلوباً فريداً في بناء العلاقات الاجتماعية وتكوين نوادي الصحب، ومجامع المريدين، ونجحت اخيراً في الخروج من عزلتي، وكسر طوق الحصار الذي فرضته المفاهيم الخاطئة، اما كابوسي الذي قض مضجعي، فقد غادرني الى غير رجعة لان اعماق نفسي هدأت وصفت فلا كدر فيها ولا شائبة.

ابدعت بدلتي اللعينة الشيطانية التي جلبت لي الحظ السعيد، والعز التليد، من بئر الذاكرة استطعت ان انتشل نصيحة صديق قديم في زمن غابر، اوصاني فيها ان اعتني بهندامي، واتأنق في مظهري، وعلى الرغم من ان لسانه لم يقل فما شككت ساعة في قول عينيه الناطقتين كحكيم بلهجة واثقة.

في مجتمع الزيف والنكران عليك ببدلة انيقة، وربطة عنق باذخة تاسر بها العيون، وتهفو بها اليك القلوب، فيجتمع الاحبة في اكنافك ويتكاثر الطلاب على اعتابك.

في الصباح الباكر، كنت اعاني من ضربات سياط انتظار المواصلات وسوئها، والان وداعاً لصباحات الالم، والف صباح معطر يا «ابو عيسى» هل تذكر يا ابو عيسى عندما كنت اتمنى ولو مرة ان تقف بالتاكسي، وتغمغم بتواضع:

– تفضل استاذ حامد

وقطعاً لكل اعتذار تردف:

– طريقنا واحد يا رجل، اركب وتوكل على الله---

لقد سحرته بدلتي اللعينة، وخلقته يكابد في حشد التساؤلات عما وراء البدلة من اسرار وخفايا.

كم جبت شوارع باكملها في وسط البلد، سائلاً اصحاب المحلات التجارية عن فراطة –فكة– ورقة نقدية، والجميع يعتذر وان الحفت في السؤال اقسموا بالله ان ليس بايديهم ما اريد.

وعباس صاحب مكتبة التقوى، الذي طرقت بابه، ببدلتي المشعة، يهش بوجهي، ويفك لي ورقة نقدية من فئة العشرين، ويسمعني عذب حديثه.

– على حسابك المكتبة استاذ حامد

اشكره ونظراتي تتجاهل وجوده

– غلبناك سيدي

ينفي بيده وبقوة

– العفو نحن في الخدمة يا سيدي

وماذا عن ابي محمد، الذي اصبح يصر ويحلف بالطلاق ان يضيفني قهوة او شاياً على حسابه كلما مررت بمقهاه الشعبي المتواضع.

في الهاجرة، ازمة المواصلات، والطوابير، والزعران الذين ينبثقون فجاة، ويزكيون عنوة، رأيت بعضاً على شاكلتهم، عندما اوقفت حافلة لتقلني حيث اريد، المدهش انهم امتنعوا عن الركوب قبلي، حنوا اياديهم الموشومة ولسان حالهم ينطق:

– تفضل استاذ بوله.

اتذكركم جميعاً بالذات الذين طنشوني كثيراً في طرقات مدينتي، والذين تجاهلوني عن سابق تصور وتصميم، في المناسبات العامة القليلة والتي شاركت فيها مرغماً والفتيات الملفتات للنظر، والنساء اللافتات؟

كنت لا ارنو اليهن تعففاً، والان استشعر نظراتهن نحوي اصبحت لافتة!!

ربما لم ولن انس بشرطة شعبي، التي مثلت امامهم كمشتكٍ، وتحسست كيف كانت المعاملة رقيقة ورائعة، وهذا ما افتقدته في السابق، الضابط الانيق يخاطبني، ويتواصل معي في حوار منهمر، البدلة رقيقة ورائعة والحوار معها دافئ ومنهمر!!

تبدل حالي-

لم اعد اقاسي الوحدة الباردة والعزلة المضنية، فقد ظفرت اخيراً باعتراف المجتمع المدني بانني كائن اجتماعي

من كان يتوقع ان اهل جبل القلعة سيحجون الى بيت الاستاذ حامد في يوم من الايام؟!

ذلك المقفر..
اليتيم...
المنبوذ والمقهور..
والذي زاغ مراراً
آه يا وحدي

# ورد وبدر

شعر: مريم العموري

صلفٌ يتحدر من صخر
ويعربد في غور الالم
من حوصلة تاكل بطنا
في احشاء الحوت القابع
في قيعان الصمت الاخرق
هذا حقٌ لكن
في الظلمة اسماكٌ تسمع
اسماك تسمع ما لا تفقه
لا زالت يعميها النور
ام يرتد اليها الطرفُ اذا ما ضج بصخب البحر
هدئ يا بحر من الروع
والقهر الرابض فوق الصدر
هل تاسره هداة بحر؟
لا يا جدّ
ماذا يجدي لو غيرنا لون الجوع بلون الموجا
او نحرم من لون شموخ اذ كنا من لون البحر؟
قد كنا
لكن لا زلنا ننبضه
اولا ننبضه لنحيا؟
(.....)
اواه...
ابكيك يا جدُّ فلا كنتُ
اتذكر اياماً حلوة
حدثني
فلعلي اوصل بعض الحلم برحلة

قد ماتت احلامي منذ سنيني المنسية
حتى الاحلام لنا تُغتال
انموت
او شك ان اعترف الان بانني ابكي حلم الورد
لكن لا
زعموا اني طودٌ لخرس
ولدوا حتى ظل الظلُّ ولكن لا
ما فات اوان الحلم اذا ما ردَّ لروح الورد
يا ليت الامر كما في خاطرك الناعس
آوريا جدي
هل تخبو روحك في روحك للخضلة حسّا
فليرحمن الصمتُ الغائر في قفر من هذا الحس
لكنا نحب الاحساس
لم يفقر ابداً في يوم
بعض عزاءلن يجديني
امرايتك ترجع لي يا جد
لكن...
لكن ماذا... علّمني؟
يا هذي البسمة في شفتيك

منذ زمان لم اعرفها
ما هم
من؟!
في ذاك الافق هناك
لين؟
حيث الـ...
(.....)!!
وردٌ.. ما اروعه
يصعد بالموت الساحر
(....)!!
اولا تدرين .. هناك
يرتشق الافق بلون الورد
يتالق شغفاً مرجانياً مدّ اليه البحر صنوفه
يا الله
حتى الشمس توارت خجلاً
اذ لامس نوار الروح
في روح تتبرعم بسمة
وهم من شق الودّ يروني واراهم...
اولا تدرين.. هناك
لا زال الثغر يراقصني يتبسم لي وحدي..
وحدي.. وحدي
جدي...
اغفوت؟
ياهٌ ما اجمل هذي البسمة
قد كنت اصدق انك مدٌّ ولكن
أنى للبحر حياة دونك يا جدي؟
نم نومة ورد لا يذبل
وليصبح فيك الحلم بحير

## حول السرقات الادبية والفكرية

# امانة «الكلمة» و «الفكرة»

بقلم الدكتور عدنان علي رضا النحوي / خاص بالسبيل الثقافي – السعودية

«انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً».

مهما اختُلف في تعريف هذه الامانة التي حملها الانسان، فانها ستظل دائماً في اطار ممارسة منهاج الله في الواقع البشري في الحياة الدنيا، انها الممارسة الايمانية في ميادين الحياة كلها.

ولقد كان من تكريم الله سبحانه وتعالى ان حمّل الانسان هذه الامانة، ويظل الانسان في دائرة التكريم وهو يجاهد صادقاً ليوفي بهذه الامانة العظيمة، فاذا تخلى الانسان عن هذه الامانة واعرض عنها فانه يصبح ظلوماً جهولاً.

ولقد جاءت الايات الكريمة والاحاديث الشريفة تلحُّ على هذه القضية الحاحاً كثيراً، لتبرز لنا خطورتها في حياة البشرية كلها، وربطت بعض الايات والاحاديث هذه الامانة بالعهد الذي يبرمه المؤمن في حياته الدنيا، سواء أكان العهد كلمة يلفظها، او عقداً يبرمه، ونأخذ هنا قبسات من منهاج الله، ليعود المسلم الى منهاج الله فيرى الصورة بكامل تفصيلاتها.

«والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون» «المؤمنون ٨» «والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون» «المعارج ٣٢».

وعن انس رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا ايمان لمن لا امانة له، ولا دين لمن لا عهد له».

ان الامانة هي محور العهد الذي اخذه الله من بني آدم من ظهورهم من ذريتهم في عالم الغيب انه عهد الايمان والتوحيد الذي جعله الله في فطرة كل انسان، الا حين تنحرف الفطرة وتتشوه فان الامانة تضيع والعهود تغيب.

«واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين، او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون، وكذلك نفصل الايات لعلهم يرجعون».

وتمتد الامانة في حياة الانسان الى جميع الميادين في الحياة الدنيا، ويظل المؤمن الصادق هو الذي يرعى الامانة بأدق صورها، يجاهد نفسه وكبره وغروره، ويجاهد اهواءه وشهواته، حتى يظل على عهده مع الله، يوفي بالامانة ويجاهد دون ذلك.

ويرتبط الوفاء بالامانة التي حملها الانسان بأمر النصر الذي ينزله الله على عباده، فالنصر من عند الله وحده، يهيء الله اسبابه كلها ويمضي بها قدره حتى يتحقق، فارتبط النصر اذن بالوفاء بعهد الله.

«واوفوا بعهدي اوف بعهدكم...» واما وعد الله فثابت في اكثر من اية «انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون».

هذا هو وعد الله يتنجزه لعباده المؤمنين وينزل النصر عليهم، حين يوفون هم بعهدهم مع الله، وذلك بالوفاء بالامانة التي حملوها.

ومن أجلّ ابواب الامانات امانة الكلمة، وامانة الفكرة، واول معاني امانة الكلمة ان تأتي الكلمة مشرقة بالطهر غنية بالصدق، نابعة من الايمان والتوحيد، خاضعة لمنهاج الله، تحمل الحق وتنصره وتصد الباطل والفساد.

ان اول الوفاء بأمانة الكلمة ان تكون طيبة ينتشر طيبها من صدقها ووضوحها وجلائها، وتلك صفة الكلمة عند المؤمنين، «وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد» وكذلك «الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي اكلها كل حين باذن ربها، ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون».

والكلمة الطيبة لا تعني انها الكلمة الضعيفة الخائفة، اللينة بضعفها المستسلمة بخوفها. كلا! انها الكلمة القوية الصادقة، انها الكلمة التي تلين حين تدعو وحين تتألف القلوب وهي الكلمة القوية حين تصدّ الفتنة والفساد، والعدوان والظلم انها عبق في لينها وشدتها. ولقد اعلى الله سبحانه وتعالى منزلة الكلمة وبيّن عظيم خطرها، كما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «.. وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم، او قال مناخيرهم، الا حصائد السنتهم».

ذلك عندما لا تكون الكلمة موفية بالامانة والعهد، ولا نابعة من الصدق والحق. ولا تكون «الفكرة» نقيّة صافية نابعة من جوهر الايمان وبركة منهاج الله. انها تكبُّ عندئذ صاحبها على وجهه في النار، ذلك عندما تفارق الكلمة الوفاء وتدخل ميدان الغدر والخداع، والغش والظلم والعدوان.

ومن الوفاء بأمانة الكلمة حمايتها، حماية الكلمة الطيبة وحماية حقها من ان يُعتدى عليها، وحماية صاحبها.

ان «الفكرة الصادقة» و «الكلمة الطيبة» هي من اعظم ما يقدمه المؤمن في حياته، انها باب من ابواب الجهاد في سبيل الله، وانها خفقة من خفقات الحياة، انها الحياة التي يعرف بها الناس صاحبها، الذي يتقدم به في دربه، والاساس المتين الذي يلتقي عليه الصادقون، والنور الذي يشق الظلمات. فمن اعتدى على «الكلمة الطيبة» و «الفكرة الصادقة» فكأنه زلزل اساس اللقاء، واطفأ النور والضياء.

ان «الفكرة الصادقة» و «الكلمة الطيبة» قطعة من الانسان المؤمن، من كبده وقلبه ودمه، انها تخرج من اعماق احنائه، واعماق اعماق نفسه. فمن اعتدى عليها فقد اعتدى على الحياة، على القلب، وكأنه سفك الدم واحل القتل الظالم، انها جريمة كبيرة في حق الانسان.

ان «الفكرة الصادقة» و «الكلمة الطيبة» شرف الانسان المؤمن ومروءته وعرضه، وهي اغلى من المال والذهب، كيف لا وهي الشرف والمروءة والعرض، ولا بأس ان نذكر ما قاله شكسبير «من سرق حافظة نقودي فقد سرق شيئاً تافهاً، ومن سرق شرفي فقد سرق كل شيء». ان حماية الفكرة والكلمة حماية لحياة الناس جميعاً، وامن المجتمع، وصون الاعراض، وحماية الروابط والعلاقات. ان حماية ذلك كله جزء من بناء الامن. والمسلمون يجب ان يكونوا احرص الناس على حماسة الفكرة والكلمة وحقوقها، وحقوق صاحبها، ولكن بعض المسلمين اليوم ضيع من هذه الامانة ومن الوفاء بها الشيء الكثير.

نشرت احدى المجلات مقالاً وصلها من كاتب يطلب نشره ونشرت معه الاصل الذي سرق الكاتب منه مقالته، حرفاً بحرف، فأي خزي اكبر من ذلك.

تقدم شاب لنيل شهادة الدكتوراة، في بحث عن الشورى، فنقل نقلاً حرفياً واحداً وثمانين صفحة من كتاب في الشورى لمؤلف اخر دون ان يشير الى ذلك، ولما عرفت الجامعة ذلك درست الموضوع وحققت فيه، وكذلك الجهات المختصة واوقفت امر الشهادة.

شاب يشترك في ندوة شعرية فيلقي من جملة ما يلقيه واحداً وعشرين بيتاً ينلخها بحرفيتها من ديوان شاعر اخر، وينسب الابيات لنفسه.

مجلة تأخذ فقرات من كتاب تنقلها حرفياً او تضيف كلمة وتحذف كلمة، ثم تنشرها بتوقيع كاتب اخر، وعندما يُراجع في ذلك صاحب المجلة يقول بكل هدوء، وماذا في ذلك كل الصحف تفعل مثلنا. فقيل له كنت في خطأ فصرت في اخطاء، جميع الصحف والمجلات التي تحترم الكلمة لا تفعل ذلك.

هذه نماذج مكشوفة من عدم الوفاء بامانة الكلمة، ولكن الناس مهروا في الوسائل والاساليب، فمنهم من تعجبه «الفكرة» في كتاب، فيتخذها ويغيّر في صياغة صاحبها، ويعيد نشرها كأنها كلمته، وحين يُسأل يقول: انها خاطرتي، وانها «مثل وقع الحافر على الحافر» واذا سئل لماذا لم تُشر الى دراسة سابقة لهذه الفكرة، وقد عُرضت عليه، يصمت، وقد يقول: يا اخي كله عمل الله، وهذه اشياء بسيطة، ولما يجد ان الامر قد وقف عند ذلك، يتمادى ويبحث عن فكرة جديدة يسطو عليها ويعيد نشرها بصياغة تقترب او تبتعد عن الاصل، انها مهارة ولكنها مهارة المفسدين في الارض، مهارة الضالين، لن تعود الا بالشر على صاحبها. وكثيراً ما يتصور بعض الناس ان عزه ان يثبت وجوده في ساحة الفكر والبيان باي طريقة، فيتنافس الناس عندئذ الدنيا، وتفسد النية، وتفسد الفكرة، وتفسد الكلمة ويبهت النور! ما اكبرها من جريمة.

ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يبارك الكلمة ويطلق نورها، وان الانسان بظلمه وعدوانه يفسد على الناس بركتها ونورها، من خلال ابتلاء كتبه الله على عباده لتقوم عليهم الحجة يوم القيامة او تقوم لهم.

اشعر ان هذه الكلمة الموجزة ضرورية اسوقها نصيحة خالصة لوجه الله ليعود المفسدون عن فسادهم.

ان تحريف الكلم عن مواضعه قديم في حياة الناس، ولقد حرّف اهل الكتاب كتاب الله وبدلوا وغيروا عن هوى ومصالح دنيوية فضاعوا على البشرية خيراً كثيراً.

ومهما ظن بعض الناس انهم ناجون في الدنيا فان حساب الله شديد وعذابه شديد، وتجزى كل نفس بما كسبت. ونذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «.. فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة..» ⦿

# في شهر رمضان

اخوتي تمر بنا الايام سريعة والفرص تمر امامنا الواحدة تلو الاخرى لكننا نضيعها.. وها نحن الان امام فرصة من اعظم الفرص انه شهر رمضان المبارك الذي كان عليه السلام يُبشر اصحابه بقدومه فيقول: جاءكم شهر رمضان شهر البركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء فينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فأروا الله من انفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله.

فلنستغل اخوتي هذه الفرصة ونجتهد فيه ولنحرص على عدم الغفلة فإننا على سفر فلنتزود من دنيانا قبل مماتنا ونحاسب انفسنا قبل ان نُحاسب ونراقب الله في خلواتنا ونستكثر في عمرنا القصير من الحسنات قبل ان يفاجئنا هادم اللذات قبل ان يتصاعد منا الانين والزفرات ويغشانا غم الموت.. قبل ان نتمنى الرجوع الى الدنيا وهيهات الرجوع. فها هو رمضان قبل اقبل فلنقبل الى طاعة الله ولنتمسك بشرعه ولنغسل انفسنا من المعاصي والآثام الطاعات..

ولنبدأ حياة جديدة نبدأها بالتوبة الصادقة..

ام تُرانا سنضيع هذه الفرصة؟ اظن انكم تقولون لا، اذاً فلنبدأ بالعمل وليكن رمضان البداية ولنتنافس في عمل الطاعات وليكن شعارنا «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» ونتجنب ان نكون ممن يقول يوم القيامة «يا ليتني قدمت لحياتي..» فالفرصة الان بأيدينا للعمل لاخرتنا. فيا الله قد اظلنا شهر رمضان وحضر فسلمه لنا وسلمنا له وتسلمه منا متقبلاً وارزقنا صيامه وقيامه وارزقنا فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط واعذنا فيه من الفتن، وتقبل الله طاعتكم.

■ ام عبد الرحمن
العموش–المفرق

# رمضان في مسجد الانصار

مسجد الانصار انه المسجد الذي يتحدث عنه كل الناس وعن فضله في شهر رمضان، فالتراويح عشرون ركعة، وفي العشر الاواخر يبدأ الإعتكاف ويبدأ من العاشرة ليلاً حتى الرابعة صباحاً كل ركعتين مقدار ساعتين.

في كل ركعة يقرأ الشيخ جزءاً وما اجمل هذه اللحظات حين نرتقي بأنفسنا بعيدين عن الدنيا ولهوها وسط بكاء المصلين والمصليات من شدة الخشوع في هذا المسجد، تشعر بان روحك قد صعدت الى السماء فلا تشعر بتعب الاقدام والاجسام وكل يوم تنتهي العشرة الاواخر ويقوم بختم القران مرتين: في التراويح مرة، وبالقيام مرة (الاعتكاف) هذا المسجد تهوي اليه القلوب من كل مكان ويشاركوننا في الاعتكاف.

■ سوزان الحلحولي
الزرقاء – جبل الانصار

# وفي محراب علمك يا سيدي طاب لنا الوقوف

«الى استاذي الفاضل احمد نوفل، شكراً يتصاعد في اعماقي سحاباً كثيفاً مملوءاً بكل رشفات الامتنان»

وفي طريق سيرنا الى الله وجدناك فوجدنا كل نفيس.. اربع سنوات يا سيدي كنت فيها المعلم والفيلسوف والمربي الفاضل كنت فيها الاقرب الى عقولنا وارواحنا اربع سنوات ترسم لنا الطريق بمداد من عصير الروح.. ما فتر لك عزم ولا انطفأ في عيوننا الامل.. اربع سنوات ولا صباح الا صباحك وصباح الشريعة الجميل.

أونمضي بعد ذلك؟ او نسير يا سيدي من غير رحيق ذكرك؟ نحن ما ارتوينا رغم السنين الاربع من استهلال وجهك.. وما طربنا لغير صهيل فكرك.. ولا اقتدينا بغير لهيب مضائك.. فاليك يا من زلت تعتلي كل يوم كتف السحاب لتعلمنا ان الحياة كرامة وكبرياء وتضحية واقدام وطريق صاعد دوماً لا يعرف الانحدار ومعان كهذه لا يستطيع حملها الا من ارتقى بروحه الى درجاتها العلى.. وانتزع قدميه من وحل العيش الدني.. اليك نقدم كل اعتذار.. فلعلنا قصرنا ان نكون التلاميذ الذين اردت.. ولعل نبض ارواحنا ظل اضعف فما أملت.. ولعل حروفنا وكلماتنا ستبقى إقصر من هامتك المديدة.. فلذلك عذراً. ولك يا سيدي في العنق دين كبير.. ولمحاضرة اضحكتنا فيها بنكتة فكانت هي الحكمة في القلب شوق كبير وسلام لك من الذين عرفوك وكل الذين احبوك ولم يعرفوك.

■ تلميذتك عبير ابو حمامة/عجلون

# مساحة حرة

إعداد: بثينة القضاة

## ردود سريعة

■ ■ الاخت حليمة مسيمي/الزرقاء: نرحب بك اختاً وصديقة للسبيل وشكراً على ثقتك بنا. رسائلك التي وصلتني تنم عن ذوق رفيع في الترتيب والاسلوب، مساهمتك صالحة للنشر وستأخذ دورها لاحقاً وقد اخترت لك خاطرة بعنوان صامدون لننشرها هذا العدد، حياك الله.

■ ■ الاخت اسماء ابو ثريا: وصلتنا رسالتك الى الشهيد يحيى عياش، لكنني لا استطيع نشرها بهذا الاسلوب لما تحمله من عبارات ومعان خاصة يمكن تأويلها بشكل غير مناسب حاولي ثانية وحياك الله.

■ ■ الاخت احلام القضاة/عجلون: رسالتك بعنوان (الرحيل المر) وصلتني متأخرة لذا لم استطع نشرها في الوقت المناسب، ارجو الاختصار في المرات القادمة وحياك الله.

■ ■ الاخت صبا الحجاوي/عمان: نؤيدك فيما جاء برسالتك واعلامنا يحفل للاسف بإعلانات اقل ما يمكن التعليق عليها انها تستخف وتؤذي مشاعر المسلمين اكثر من الاعلان الذي بعثت به الينا، نتمنى من صحفنا مراعاة هذه الامور وتحري الحقيقة وحياك الله.

# يا مسلمي العالم احذروا

في وقتنا الحاضر نلحظ تدفقاً في المآسي ينهال على بلاد المسلمين، وسببه تهاوننا نحن اولاً، وتلك الرغبة الجامحة من قبل الاخرين في طمس معالم امة الاسلام، بدءاً بمأساة العراق، ذلك البلد الذي يأبى شعبه ان يركع. عدد لا يستهان به مات من الاطفال هناك، فالمجتمع الدولي لا يكفيه ما اصاب العراق ولكنه يريد ويشغف رؤية تلك النظرة المليئة بالاذلال في عيني كل حر عراقي انكر ان مادلين اولبرايت عندما كانت مندوبة امريكا للامم المتحدة، قد قامت بجولة عالمية لحث دول العالم الوقوف بجانبها، لمنع رفع الحظر عن العراق، عندما شعرت بنية فقط بنية لمثل هذا العمل بعد ورود تقارير للامم المتحدة عن تدني مستوى المعيشة هناك للحضيض، وبالنسبة لهذه العجوز الامريكية التي يمتلئ قلبها كراهية لنا، رؤية مسلم يتعذب يستحق تعبها وعملها الدؤوب، بل موقف كهذا قد يوقف قلبها من الفرح، ولا تقتصر المصيبة على العراق وحده، بل هناك البوسنة التي وقعت على سلام هش كانت راعيته امريكا وهي المستفيدة الاولى منه، لانها ستظهر كحمامة سلام في العالم، وهناك الشيشان الذي قال المجتمع الدولي عن قضيته انها شأن داخلي يهم روسيا وحدها فتُركوا ليخوضوا حربهم وحدهم ضد الشيوعية، ونسيت امريكا انها كانت تحارب الشيوعية يوماً في فيتنام.

ما اكثر المؤامرات التي تحاك ضدنا، ونحن وبكل عناء نصر ان نكون لطفاء وطيبين وننسى مقولة: ان خير وسيلة للدفاع هي الهجوم، ونصر ايضاً على مد يدنا ببلاهة لاعدائنا اعتقدنا اننا اذكى من ان نعود للتاريخ فنرى مواقفهم لقد حذرنا الله منهم. فماذا نريد اكثر من ذلك دليلاً!!

اذا اردنا محاربتهم فلنبدأ بانفسنا فلنقاتلهم بأعماقنا. لقد بنوا حضارتهم على حضارتنا وطوروها ووصلوا لما لا يتصوره العقل. لو ان جيلنا ينتفع بعلمهم بدل الانتظار ٣ ساعات او ٤ امام مطاعم الماكدونالز للحصول على وجبة لتناولها، للاسف لهذه الدرجة وصلنا.

اشعر بالقهر المبطن بالحزن لانني بعد عشرين عاماً اكتشف اننا كنا نعيش خدعة، فقد كنا ندور في دوائر مفرغة، وما تعلمناه من ابجديات هو لا شيء ومن اعتبرناهم شهداء وفرحنا وزغردنا لشهادتهم، هم اموات فقط. اشعر بالكبت لاني لا املك غير قلمي واجد نفسي اعتذر لكل من قضوا في سبيل هذه الامة، لاولئك الذين التصقت اجسادهم بملجأ العامرية فعندما اتى الاهل لدفنهم لم يجدوا غير اشلاء ممزقة، واولئك الابرياء في مذبحة قانا سبحان الله! كلا المذبحتين وقعت القذائف عليهما بطريقة خاطئة! يا للسخرية!!

لا اريد انتظار المعجزة فهي حيلة الضعفاء ولكن اريد من جيلي ان يتنبه للاخطار المحدقة به، ويقوي ايمانه بالله وبنفسه، ويوسع مداركه، فلا وسيلة افضل من هذه للوصول الى حقوق هي لنا منذ الاساس، خُلقت لنا وستظل كذلك.

■ ماجدة القضاة–جامعة اليرموك

# ليلة رأس السنة

ان عجبت فإنني اعجب من اناس قاموا يغنون ويرقصون، وبعضهم يقترف من المعاصي ما شاء له ذلك، فرحين مستبشرين.. بماذا؟ بانقضاء سنة كاملة من عمرهم اي انهم صاروا بخسرانهم سنة من عمرهم اشد اقتراباً من اجالهم، وكما قيل: «الانسان كلما كبر صغر» ويحهم، والله ان هذا الامر يحزن ولا يفرح، يؤلم لا يُسعد، ينذر ولا يبشر! لقد قررت ان اشاهد قبل منتصف الليل بساعة ما يعرضه التلفزيون في هذه التي يسمونها–راس السنة– ويا لهول ما رأيت كل ما استطيع قوله اني بدأت اشك في انني اعيش في دولة عربية اسلامية، لقد تساوينا في استقبال العام الجديد بيننا وبين غيرنا ممن لا يحمل الهوية الاسلامية، ما الفرق؟ لقد استقبل كلانا عامه الجديد بغضب الله وسخطه، معاصٍ ارتكبت، اموال هدرت، مروءات ذبحت، فحسبنا الله ونعم الوكيل..

ان من عادة المؤسسات والشركات اياً كانت ان تعمل جرداً لحساباتها في نهاية كل عام لترى ماذا انجزت، وما مقدار ربحها وخسارتها، لترتب اوضاعها المالية للسنة التالية على ضوء النتائج، ونحن كأفراد لماذا لا تكون–راس السنة هذه– جلسة «جرد» لحساباتنا مع الله؟ بماذا امتلأ رصيدنا في السنة الماضية بالحسنات اكثر ام بالسيئات؟ ماذا سنقدم لزيادة رصيد الحسنات؟ ما التقدم الذي احرزناه في علاقتنا مع انفسنا ومع الناس بنية خالصة لوجه الله؟ فنحمد الله على الاعمال الصالحة ونستغفره على التقصير والذنوب. قال عمر رضي الله عنه «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا» لقد اثار اعجابي الشديد عمل لاخوات لنا صالحات–جزاهن الله خيراً– اطفأن كل انوار مسجد حيهم في ليلة راس السنة واقمن الليل فيه من دعاء وصلاة وذكر واستغفار وتلاوة للقرآن، فعشن تلك الليلة مع الله في الوقت الذي سهر فيه الغافلون من اهل الفنادق والملاهي سهراتهم الحمراء مع صاحبهم ابليس!! ●

■ ام صهيب جعابو

# صامدون

ها هنا كانوا يكبّرون، يركعون،
يسجدون، يسبحون
وابل من رصاص اتى، وهم ساجدون
والى ربهم اقرب ما يكون
قد طال السجود، وكان اخر ما يكون
جُس النبض وكان السكون
بكيناهم معاً، وقالوا راحلون
ويعطرنا، لا زلنا ها هنا باقون
راسخون
وانت تتطمون
كيف الصمود، لا الدموع والاحزان
ولا كيف تكون الهموم
وبأعلى صوتكم ترددون
اجل، ما ماتوا
بل احياء عند ربكم ترزقون
ومضوا يدافعون
عن ايمان وفكر، وبهما معاً يتمسكون
وكذا بأرضهم، ولكل ارواحهم يقدمون
رخيصة، ولا يعبأون
لحياة زائلة او متاع في النهاية مدفون
وما هم ابطالاً يستشهدون، وعلى
ذرى العزة والكرامة شامخون
ويعون الله، القدس ومعراج سيد
الخلق والخليل سيعيدون
من ها هنا، من كل البقاع الابية، لسنا
راحلين فدوي الرصاص لن يُخيفنا
لا، ولن يقتلع الجذور
وان كنتم الريح، فنحن الاعصار
وان كنتم الاعداء، فنحن الانتصار
لاسلامنا
لا وليس لغيره انتصار

■ حليمة المسيمي

# غريب الديار

يحاور نفسه ويتساءل غريب
الديار ويعيد الذاكرة
جدول الماء في بلدي
صوته في دمي يجري
انه كوثر ماء يشرب منه
الجميع
بلدي جنة في الربيع
بلدي بلاد الاصالة
بلدي بلاد الشهامة
النخوة من صفاتها والكرم
اثارك يا بلدي مفخر الرجال
ومن اول الزمان
نفتخر بكم وبالعربي
الاصيل
احمد ياسين ومن على دربه
يسير
اعتماد عطيه ابو شباب
من اين انت؟ ومن تكون؟
انا من هنا.. من الخليل؟
فمن اين انت؟! ومن تكون؟!
انا من هنا..
وكذلك امي وابي، وكل
اجدادي
وعلى مرّ العصور كنا هنا
جذور يمتد في عمق الخليل
انا من هنا.. من الخليل
والخليل لو تعلم
انسٌ، وامنٌ
عطفٌ، وسلمٌ
وقد تعني العشق
وكل شيء جميل
انا من هنا.. من الخليل
فمن اين انت؟!
ومن تكون؟!
مرضٌ انت
عنفٌ انت
وحقد وقتل وليلٌ طويل
مذ وطات ارض الخليل
ووجه الخليل عتمٌ
وقلب الخليل جرح يسيل
في هذا الزمن الرذيل
انا من هنا.. من الخليل
فمن اين انت؟!
يا سوءة الارض، ومن تكون؟
امن بني صهيون انت؟!
خفافيش الليل
نتن الارض.. رمد العيون
قد طال الزمان عليكم
اما آن لهذا الزمن ان يزول؟!
فالسابقون في مزابل
التاريخ ذابوا
ومنطق التاريخ يقول:
بانكم من بعدهم اللاحقون
فانا من هنا، وسابقى هنا
واما انت فلم ولن تكون

■ محمد حافظ

# «تلفازنا وحده الجارح»

يقال ان التلفاز سلاح ذو حدين ولكني ارى ان التلفاز الاردني سلاح ذو حد واحد لدرجة اننا نشعر ان حده الاوحد قد غاص في اعماق مجتمعاتنا منتزعاً منها القيم والاخلاق.

ان تأثير حده الجارح قد اصاب مقتلنا فقد كنا نخشى من اعلام العدو الغاصب الذي يسعى دائماً لبث كل ما هو مفسد وفاسد لنفاجأ ان تلفازنا لا يألو جهداً في بث الدعاية الهابطة والاغنية الساقطة والصور الفاضحة وكان هذا البث موجه الى مجتمع غربي لا يمت للاسلام بصلة ان شراهة برامج تلفاز الحكومة تزداد.. ومعاناتنا من ذلك البث المسموم تزداد.. ولا ندري متى تتوقف؟!!

ان الحد الاوحد الذي يبث عليه تلفازنا فساده لا يناسب الا قلة ذات مزاج فاسد وفطرة منحرفة.. وصاحب الذوق الفاسد هو الذي يقبل بالصورة الفاضحة والدعاية الهابطة والتي تسيء الى المراة وصورتها وتظهرها بابشع واحط صورة. انني لست من المغرمين في حب مشاهدة التلفاز وحبي لبرامجه ليس اقل من حبي لبيريز ونتنياهو العدوين اللدودين ولكني اغار بل اشفق على هذا الجيل الذي يسلخ عن دينه واخلاقه بأيدي ابناء جلدته اننا نستبشر من حكومة الثورة البيضاء ان تقلع الفساد من جذوره ليس فقط الفساد الاداري والمالي بل الفساد الهائل الذي يشنه التلفاز على الدين والاخلاق والقيم

■ هاني القرارعة/الطفيلة

## «في رمضان»

في بداية هذا العام، حيث الامنيات تذهب وتأتي والذكريات تملأ علينا المكان.. نقف امام نفحات ايمانية صادقة.. تغفو حيناً من الزمن وتتمرد حيناً.. ولكنها ابداً تبقى صادقة.. مهما تلبدت السماء بالغيوم وفقدنا الاحباب ومضينا افراداً الى الهدف المنشود.. لكن خطى التاريخ تحتم علينا المضي من الليل العتيم الى الفجر العظيم.. فجر رمضان الخير.. الذي به نقف صادقين.. نحب الخير ونرنو الى لحظة تحقق فيها ما نريد.. وتقبل الله طاعاتكم.

■ نهى ابو الرب

# حينما لا نتقي الله العظيم

حينما نرتاب في قرآننا او نستهين
حينما لا نقتدي برسولنا الهادي الامين
حينما اهواؤنا تعلو على الحق المبين
حينما حبُّ الزعامة يعترينا كل حين
حينما لا نرعوي عن غينا من السنين
حينما نحيا بلا هدف حيارى تائهين
ثم نستجدي قوى الطاغوت في ذلٍّ مهين
عندها ندعو – وكم ندعو– فهيهات المعين

■ شعر: نجم رضوان
نيوجيرس الولايات المتحدة الامريكية



هكذا من الأصل

هموم عربية

## مفاوضات الخليل من النتيجة المعروفة سلفا

دربكة التصريحات المتناقضة التي نسمعها كل يوم من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي حول اتفاق الخليل تعبر بوضوح عن المأزق الذي تعيشه عملية التسوية بين موقف نتنياهو المتشدد والمكبل باركان وزارته الاكثر تشددا، وبين موقف السلطة الفلسطينية الضعيف والمحرج والتي تحاول الموازنة بين الخروج باتفاق يوقف تدهور حالتها، والنتائج السلبية المترتبة على هذا الاتفاق كونه في احسن الاحوال سيستجيب لمعظم الشروط والطلبات الصهيونية ويبقي السيطرة والهيمنة على المدينة بما في ذلك المسجد الابراهيمي في قبضة اليهود.

فمهما حاولت السلطة الفلسطينية عبر اعلامها ورجالها المبثوثين في كل مكان وزمان ان تظهر انها حققت انتصارا بتراجع نتنياهو عن مطلب المطاردة الساخنة في الخليل، فانها لا يمكن ان تنجح في التغطية على التنازلات الكبيرة التي قدمتها في مفاوضات الخليل واهمها الموافقة على ايجاد مناطق عازلة على اطراف المدينة والموافقة على السيطرة اليهودية الكاملة على المسجد الابراهيمي والاكتفاء بالمطالبة بتسيير دوريات مشتركة عند المسجد، وهو المطلب الذي لم يوافق عليه الصهاينة حتى الان رغم تفاهته وشكليته كما ان قراءة اتفاق اوسلو تقول ان الصهاينة يحتفظون بحق الدخول الى مناطق ا لحكم الذاتي في حالة المطاردة الساخنة حتى وان لم يكن النص صريحا بذلك، وهذا هو السبب الذي دفع بنتنياهو للتراجع عن وضع مطلب محدد بهذا الشان في اتفاق الخليل، فالعبرة هي بالواقع لا بالنصوص المكتوبة، فكم من مرة دخلت قوات الاحتلال الى مناطق السلطة الفلسطينية واخرها ماكان في بيت لحم!

ان الصهاينة نجحوا في ترسيخ نهج جديد يتمثل في اعادة النظر في ما تم توقيعه وتعديل ما يرونه غير مناسب لهم، وكذلك محاولة تأجيل او تعطيل اعادة الانتشار في المناطق التي تمثل اكثر من ٨٠٪ من مساحة الضفة الغربية المحتلة لاعطاء الفرصة لسياسة الامر الواقع الصهيونية لتفرض نفسها عبر المزيد من الاستيطان والمصادرة، حتى يجد الطرف الفلسطيني نفسه في نهاية المطاف مجردا من اية اوراق تفاوضية ومحروما من السيادة على ارضه!

لقد اثبت الواقع ان مايسمى "بسياسة الاشتباك التفاوضي" ليست الا وهما كبيرا ان لم تكن محاولة لاستغفال الجماهير وتغليف منطق الهزيمة والانكسار امام الاعداء لسميات ومصطلحات مخادعة، فالى اين ستقودنا هذه السياسة في ظل مفاوضات الحل النهائي الاصعب والاعقد، بعد ان قادتنا الى متوالية من الخسائر والتنازلات في المفاوضات الانتقالية التي لاتكاد تقارن بمفاوضات الحل النهائي. ◎

قوس قزح

## الاستاذ غارودي بين مطرقتين

فقط بسبب التخلف الفكري الرهيب لدى بعض المشتغلين في بعض العالم الاسلامي في حقل الفتاوى الدينية فقد كان قدر الاستاذ الفذ روجيه غارودي ان يتعرض في الشهور الاخيرة لتلك الهجمة التشهيرية الظالمة من جانب فئة من اصحاب الفتاوى، وفي ركبهم فئات من الاتباع المتفيهقين والمتشدقين الذين تجاوزوا بخفة استثنائية كل محذور ومعقول واوقعوا انفسهم والسنتهم واقلامهم، في خطيئة تكفير غارودي والقطع بردته عن الاسلام، وذلك كله بسبب قصور قراءاتهم لفكر الرجل، بل قصور قراءاتهم، على انحاء مزمنة وشبه ميؤوس منها تماماً، لخطاب العصر الحديث بعامة ولغته ومفرداته ومصطلحاته.

وفقط بسبب هذه الحالة الفكرية الكارثية كان لابد لعلامة كبير، في ثقل الاستاذ الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي، ان يضطر الى التدخل في الامر معلناً بطلان المزعوم عن ردة الاستاذ غارودي، مؤكداً اسلامه وسلامة اسلامه، منبهاً بذلك ما يصنعه الجهل بالاشياء من اختلاطات في الفكر واخطاء فظيعة في الافتاء.

هنا يقول الشيخ القرضاوي ان روجيه غارودي «لم يتخل تماماً عن الماركسية والمسيحية لان فيهما من الحق ما لا يتعارض مع الاسلام، وان الذين يعتقدون ان المسيحية والماركسية والفلسفات البشرية كلها باطل يتعارض مع الاسلام هم مخطئون، وان كثيراً مما تبقى من المسيحية وبعض ما استجدّ في الماركسية والفلسفات الوضعية نعتبره صحيحاً».

لكن الذي كان مؤسفاً، بل مثيراً للتساؤل كذلك، هو ان تتزامن هذه الهجمة على الاستاذ غارودي، من جانب تلك الاوساط الاسلامية المتسمة بالبساطة في الفكر والسذاجة في فهم العصر، مع تلك الهجمة المسعورة الاخرى، ذات الدفع الصهيوني الصرف، التي انصبت على رأس الرجل في بلده فرنسا، وفي اوربا والعالم الافرنجي بعامة، بسبب اعلاناته الكتابية والخطابية الجديدة، الجهيرة والجريئة، عن الحركة العنصرية الصهيونية واساطيرها الوفيرة ◎





أرض الإسراء

فرج شلهوب

## الاستدراك قبل ان يكون الضياع

كما يبدو ان نتنياهو ومعه الادارة الامريكية، يريد ان يفهم العالم، ان سبب تعثر المفاوضات حول الخليل هو التشدد الفلسطيني، مع ان القاصي والداني، يعلم ان التشدد الفلسطيني -حتى في حدوده الدنيا- قد تم تكفينه ودفنه منذ زمن ليس بالقصير.

ليس هذا فحسب، بل ان نتنياهو ومعه الادارة الامريكية، لا يريد ان تكون الحكومة الاسرائيلية هي من يقدم التنازلات، حتى لو كانت هذه المسماة «تنازلات»، قد تم الاتفاق عليها سابقاً وفي وثائق موقعة وبشهادة الراعي الامريكي.

فماذا يعني هذا؟! انه يعني وفي ابسط تعبير، ان نتنياهو ومعه الادارة الامريكية، ليسا في وارد انهاء لأزمة المفاوضات، باي صورة يشعر معها الشعب الفلسطيني انه اخذ شيئاً من حقه دون انتقاص، او يمكن ان يشعر معها الاسرائيليون، ان شيئاً مما يعتقدون انه حق لهم قد انتقص، فالطرفان، ليسا سواء، وعجرفة نتنياهو بلغت مبلغاً لم يستح معه ان يعرض على مفاوضيه ان يكون موعد اعادة الانتشار في الخليل، وليس الضفة الغربية، في العام ١٩٩٩.

اذن اين نحن في متاهة المساومات؟! وما الشيء الذي يجعل نتنياهو في سعة من امره، ليمارس لهوه بنا... ويعرض اقتراحاته الفجة.. وتصوره السقيم.. لحل قضيتنا على هذا النحو الذي تشهده مفاوضات الخليل؟! ان الجواب ليس خافياً، بل هو اوضح من ان يحتاج الى توضيح، فالعرب المفاوضون، وليس سواهم، لا زالوا عربين، عرب مع نتنياهو، او في الاقل ليسوا ضده، وعرب بين بين.. يخشون الكلمة الصريحة والموقف الصريح. اما الفلسطينيون، فلا زال التيار يتجاذبهم، ذات اليمين وذات الشمال، فالسلطة تفاوض وتبدي ليناً.. وحين يشتد عليها الحصار، تحاول الافلات بالمناورة، تارة صوب القاهرة، واخرى صوب اوروبا، ولكنها تنسى انها قبل القاهرة وقبل اوروبا، معنية بحفظ ما تحت يدها، وان لا تفرط بما هي امينة عليه من قضية الارض والشعب.

وحذو النعل.. كان الصف الفلسطيني الاخر، محتاراً بين الاحجام والمبادرة، ضائعاً بين تقديم اليمنى وتأخير اليسرى، فهل يمكن ان يؤدي واقع على هذه الشاكلة الى حالة صحيحة من الدفاع عن الحق؟! ان نقطة البداية في التصحيح والتقويم، بعد ان قال نتنياهو كل ما عنده، تبدأ من الواقع الفلسطيني، بشقيه المفاوض والمعارض، ثم يكون التطلع الى ما بعد ذلك من اختيارات صحيحة؟!

اما المراهنة على حسن نوايا الادارة الامريكية، او استجابة نتنياهو لبعض ما يطالب به المفاوض الفلسطيني، فليس الا طريقاً مأموناً ومضموناً للخسارة ورهن الذات بايدي الاخرين.

إن نقطة البداية كانت ولم تزل وستبقى، في نقي الواقع الفلسطيني لما فيه من خبث وانحراف وانكسار، واي تجاوز عن هذا الى ما هو بعده، لن يفيد الا في استمرار حالة العجز القائمة والتمكين لنتنياهو، ولفرض ما يعرضه من سخف، واقعاً نهائياً لا يقبل التغيير. ◎



لطائف قرآنية

د. صلاح الخالدي

## مع القرآن

قدر الله الحكيم الخبير ان اعرض مجموعه من مواقف السابقين في زاويتي الثابته في صحيفتنا الغراء وكانت تحت عنوان :(مواقف ) واستمرت هذه المواقف المنتقاه المختاره حوالي سنه ولله الحمد والمنه.

والان وفي بداية هذه السنه الجديده بدا لي ان اغير موضوع الزاويه من (مواقف) الى ( لطائف قرانيه ) وهذا التغيير ليس عزوفا عن مواقف السابقين ولا تخليا عنها فانني اوقن جازما ان عرض المواقف المختاره بشكل موجز ضروري ومهم للمسلمين في هذا العصر وله اثر كبير تربوي وسلوكي وعلمي ودعوي .

ولقد استقبل كثير من القراء الكرام المواقف المعروضه خلال السنه المنصرمه استقبالا كريما وكان بعضهم يحدثني مبديا اعجابه وتاثره بالموقف المعروض بجزاهم الله خيرا .

انني ارى الحاجه ماسه الى عرض بعض ( اللطائف القرانيه ) بشكل موجز وتقديمها للمسلمين ، ليطلعوا عليها ويتفاعلوا معها ، ويزدادوا اعجابا وتاثرا بالقران ، ويزدادو اقبالا عليه وتلاوة وتدبرا له وحركه به ، ودعوة اليه وبحثا عن هذه اللطائف .

لقد امرنا الله بتدبر القران وامعان النظر فيه : " افلا يتدبرون القران ، ام على قلوب اقفالها " [سورة محمد :٢٤] .

وتدبر القران لايتم بالنظره السريعه في اياته ، لكنه يحتاج الى ان يتزود المتدبر بزاد علمي تفسيري في المأثور والحديث وفي اللغه والبيان وفي النحو والبلاغه ، ثم يقف المتدبر امام تركيب الايه وقفه طويله متانيه متمهله ، ويرسل نظراته العميقه النفاذه الى كلمات الايه ويقرا ما خلف حروفها ، ويستخرج منها ما يفتح الله عليه من لطائف واشارات وايحاءات .

وقد دعانا الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الى امعان النظر في القران لنقف على الطائفه ودلالاته فقال : اثيروا القران تقفوا على دلالاته واثارته بالتفتيش عن معانيه ولطائفه التي ضمتها كلماته وعباراته .

واخبرنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن عطاء القران المتجدد والطائفه التي لا تتغير فقال عنه :"انه لا يشبع منه العلماء ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق على كثرة الرد ".

وسوف تكون هذه اللطائف القرانيه في هذه الزاويه شامله منوعه ، حسب ما يفتح الله بها ، ويوفقنا الى تقديمها للاحباب القراء الكرام وعلى بركة الله نمضي ومنه نستمد العون والسداد ، وهو المستعان. ◎

## ان فرعون علا في الارض (٢٢)

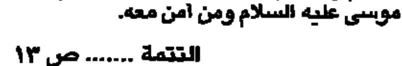
■ د. محمد ابو فارس

لقد ادرك فرعون خطورة الافكار التي طرحها مؤمن آل فرعون فقاطع كلامه واعلن ان لا راي الا رايه، ولا قرار الا قراره وهو قتل موسى عليه السلام، وتصليب الذين امنوا معه في جذوع النخل وتقطيع ايديهم وارجلهم من خلافه وان الحوار ينبغي ان يحسم لصالح قراره وان يتوقف عن ابداء غير رأيه وقراره (قال فرعون ما أريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد).

فهل استجاب مؤمن آل فرعون لهذا الامر الفرعوني، وهل سكت في موضع الحاجة الى بيان؟

ان القرآن يخبرنا انه استمر في الحوار وسرد الحجج الساطعة والبراهين الدامغة على صدق ما يقول، ويتحدى فرعون الذي كان يرى ان يتوقف النقاش وينتهي الرأي عند رأيه قال تعالى (وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد).

ان الايات تدل بوضوح على ان الرجل المؤمن لم يستجب لرغبة فرعون ولم ينصع لقراره بقتل موسى، والتوقف عن مناقشة القرار الفرعوني الظالم، بل استمر يحذرهم باسلوب شفيق رحيم، فهم لا زالوا قومه ولا زال حريصاً عليهم يحب الخير لهم ويكره الشر لهم، فهو خائف عليهم وعلى مصيرهم المؤلم ان هم استمروا في طاعة فرعون وعبادته والسير في ركابه، يذكرهم بمصائر الامم الماضية والاقوام المكذبة للرسل كقوم نوح الذين اغرقوا بالطوفان بسبب كفرهم، وعاد الذين ارسل الله عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وثمود الذين اهلكوا بزلزلة دكت منازلهم واهلكت حرثهم ونسلهم وجعلتهم احاديث للناس وحذرهم ايضاً من مصائر الاقوام الاخرين المكذبين، وان هذا سنة الله التي لا تختلف ولا تتوقف. سنة الله العادلة العادلة في عقابها في الدنيا العادلة في عقابها في الاخرة فان الله حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرماً تأمل قوله تعالى، وما الله يريد ظلماً للعباد واستمر في الحديث بعد ان حذرهم من المصير المحتوم في الدنيا يحذرهم من المصير المشؤوم في الاخرة يحذرهم باسلوب رفيق رقيق من مغبة كفرهم وصدهم عن سبيل الله ومؤامراتهم المكشوفة التي تستهدف قتل موسى عليه السلام ومن آمن معه.



التتمة ...... ص ١٣

معرض الصناعات الاسرائيلية

معرض الرفض الموحد

إشارات

## لا تلويح ولا تهديد ولكن !!

تتكشف لكل يوم المؤامرات التي تحاك ضد السودان واصبحت دوائر العداء ظاهرة وواضحة لكل متابع. ارتيريا راس الرمح في قيادة العداء .. فهي تعطي الارض والسلاح وتستورد الخبرة العسكرية للمعارضة السودانية

والان يعد سيناريو ... فلقد ضاقت امريكا بالحكومة الاسلامية في السودان ... ووضعت زمانا محددا لزوالها.

امريكا في هذه المعركة لن ترسل جيوشها وبوارجها الحربية السودان ... فهي تدرك المصير الذي يواجه عسكرها في السودان – وهذا مالا تحتمله الولايات المتحدة – ولكن عقدت الصفقة مع دول الجوار يوغندا، ارتيريا، اثيوبيا، للقتال عنه.

هذا المخطط الذي ينفذ الان بدقة مكشوف لدى القيادة السودانية والشعب السوداني المسلم الذي دفع بابنائه في معارك التحرير الوطني وانعتاق الهوية واستقلال القرار فسقط الشهداء كالمطر ينبتون في الارض الحرة الف ثائر.

الان يتوجه الالاف من المتطوعين للدفاع عن الوطن للحدود الشرقية للذود عن تلك الحياض .

ويبذل المال القليل بغزارة لتوفير السلاح والمؤونة للمقاتلين. واقسم الشعب في كرنفالات فرح مع القيادة ان لا يتقدم العدو شبرا واحدا، وان يحبط المخططات الواحده تلو الاخرى.

فمسالة الاستيلاء على ميناء بورسودان المنفذ الوحيد للسودان، والذي يخطط له ويحاول المعارضون ومعهم ارتيريا ومن خلفهم اسرائيل تمدهم بالمكر والخبرة والسلاح لن يتحقق ، هكذا اقسم الشعب ليس كما يظنون انه يفعل ذلك لتبقى حكومة البشير ولكن يفعلون اكثر من تقديم النفس رخيصة لانه الوطن الذي يحبون .

كل هذا الحديث والسودان لم يعتد على احد، او حدث نفسه بمبادرة العداء.... التصريحات السودانية تمد اليد بيضاء وفي ذات الوقت تبطش بيد من حديد كل متسلل طامع في جزء من الوطن. ◎

## مجابهة اليهود في مرج عمان

■ سعود أبو محفوظ

مرج الحمام هي ذاتها البرج الابيض الذي كان حاضرة المماليك ومحطة مراسلاتهم وبرج حمامهم الزاجل الناقل لاخبار تيار المغول الزاحف والذي لم يتجاوز مرج الحمام قط رغم انه اجتاح اسيا الاسلامية من اقصاها الى ادناها وتدحرج امامه رؤوس ٤٠ مليون على امتداد سبعة الاف كيلومتر ولم يتجاوز مرج الحمام جنوباً الا سرية تتارية واحدة احضرت الملك المعظم يوسف من بركة زيزياء الى قلعة عجلون ليامر حمايتها العنيدة بالاستسلام وفي جنبات برج عمان الابيض وعلى مروج حمامها المجاور كانت اول مجابهة حقيقية مع اليهود الذين حوصروا في معرض السيارات واخذوا يسترقون السمع الى هتافات التكبير المدوية التي اطلقتها الحناجر الغاضبة من النخب الاردنية المنضوية في كافة تشكيلات المجتمع المدني الاردني من حركات واحزاب ونقابات مهنية وعمالية واتحادات وشركات وشخصيات وطنية.

لقد تعملق الاردن قبيل حرب الخليج عام ١٩٩٠ وكان منصة اعلام راقية نقلت الى العالم المواقف العربية الشجاعة التي سجلها هذا الشعب باكثريته الساحقة يوم ان إلتحم الجميع في جهد وطني متماسك يرفض الغزوة الامريكية، فكان الشعب الاردني ضمير العرب وروح المسلمين، ومرة اخرى يسجل الشعب الاردني بداية نهوض حقيقي لمواجهة الاطماع اليهودية والاختراق الصهيوني. ان الشعب الاردني لم يقبل ان تمس الجحافل الامريكية- الغازية ذره رمل عربية، فكيف اذا وصل الخرق الى ارضه وهي مقدسة وكان المخترق صهيونياً غاصباً.

وان الناظر الى ما حصل يومي الاربعاء والجمعة الماضيين في مرج الحمام يلاحظ ما يلي:

١ – لقد كسبت كل الاطراف من الحدث فاليهود حققوا هدفهم في تنظيم معرض اسرائيلي في عاصمة عربية ولاول مرة عبر شاب مغمور ومفلس، والحكومة حققت رغبة اليهود من جهة ولم تصطدم بالمعارضة من جهة اخرى، ولكن الرابح الاكبر كانت المعارضة التي ازداد تماسكها وتوسعت مساحتها لتشمل ٩٠٪ من الاحزاب وكافة النقابات والاتحادات والشخصيات وغرف الصناعة والتجارة مما اخرج مقاومة التطبيع

التتمة ........... ص ١٣

# الاردنيون والفلسطينيون وصلات القربى بينهم (٦)

■ عوني العبيدي

(الداعور) - الخليل - «تميمية» من تميم الداري/ (الدلونية) - الطفيلة - قدمت من غزة بفلسطين/ (الدبابنة) - السلط - لهم اقارب في بيرزيت وعين قريك والنبعة بفلسطين/ (الدباح) - دير الاسد - آل زيد، كيلانيون ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني/ (الدباغ) - يافا - من الادارسة من الحسينية من الحسن بن علي بن ابي طالب/ (الدبوس «العزيزات») - اغوار القدس - من الصريحة اصلاً/ (الدجاني) - يافا - تقول انها من الحسين بن علي بن ابي طالب/ (الدجاني) - القدس - تدعي انها تعود بنسبها الى الشيخ احمد الدجاني السيد المنحدر من الحسين بن علي بن ابي طالب «حسينية»/ (الدحادلة) - سلفيت - من الحواترة جاءوا من البلقاء/ (دخل الله) - الناصرة - بنون عوافلة حيفا/ (الدبابشة) - السلط - اصلهم من بطنا الخليل من بني نبيان/ (الدراغمة) - طوباس «نابلس» - بعضهم من شرق الاردن اصلاً/ (الدرواشة) - رحابا وزمال اربد - لهم اقارب في اكسال بالناصرة/ (الدراوشة) - كفر اسد/ (الدراهمين) - دورا «الخليل» - اقاربهم البطوش في الكرك وكثير آخرون منتشرون في الاردن وفلسطين/ (الدرايسة) - الرمثا - خرج منهم فرع الى الناصرة ثم الخليل يعرفون بالدرايسة/ (الدرايسة) - الخليل - اصلهم من الدرايسة في الرمثا/ (دروزه) - نابلس - لهم اقارب في السلط واصلهم من عشيرة الفريحات في اربد/ (دروزه) - السلط - قدموا من نابلس سنة ١٨٨٦/ (الدوذار «العسلي») - القدس - ثبته من بني سعد دخلوا في بني عقبة الكرك وقيل انهم من العمرو من بني عقبة في الكرك/ (الدعاس) - بيت امرين وكفر قدوم - من التميمية من تميم الداري اللخمي/ (الدعيسات) - فارعة المسعودي وغور المساعيد - يتواجدون في الاردن وفلسطين/ (الدقاق) - بني سهيلة «خان يونس» - من عرب جرم ومنهم جماعة تقيم في مجدل يافا وفي عنبتا طولكرم، وجرم والجرامنة لهم اقارب في الاردن وفلسطين/ (الدقامسة) - ابدر «اربد» - اصلهم من جهات غزة/ (الدلاهمة) - اقاربهم تميميون جيسان/ (الدلاوة) - اربد - اكراد اصلاً ويتواجد الاكراد في الاردن وفلسطين/ (دميلتي) - يافا. القدس، عمان - يتواجدون في الاردن وفلسطين/ (الدهامشة) - الكرك - من عنزة اقاربهم بهامشة بني صخر في شرق الاردن/ (الدواني) نابلس - السلط - قدموا من نابلس سنة ١٩٠٩/ (الدواهيك) «عباد» - البلقاء - اقاربهم حويطات طولكرم والعرينات في ابوديس والخامد وحماد والقاهوم في سلواد وسقاوين والناصرة/ (الدوايمة) - مليح «مادبا» - اصلهم من الخضور في الدوايمة بالخليل/ / (الدوقة) - الخليل - يدعون انهم من تميم الداري / (دوغان) - الناصرة - لهم اقارب في السلط/ (دوغان) - السلط - قدموا من الناصرة سنة ١٨٨٢م/ (الدوقزاني) - الرمثا - اصلهم من الصبيحات من العوازمة في بئر السبع/ (الدويرية) - كتم «اربد» - اصلهم من الدويرية في العبيدي ببيت لحم وهم من الضيغم اقاربهم/ (الدويكات «عباد») - البلقاء - من الخليل اصلاً ثم رحلوا الى بيتا بنابلس ومنها تفرقوا واقاربهم في نابلس: آل بدران، ابي شرف، يونس، وسلعوس، ابوعودة، الجردانة وصيالة نصار، ابو خضر، الجلبية، الشح ومحمود العثمان، وفي الخليل دار ابو شرخ/ (الدويكات) - صما «اربد» - من الخليل اصلاً ثم رحلوا الى بيتا نابلس ومنها تفرقوا واقاربهم في نابلس اقارب الدويكات عموماً/ (الدويكات) - جبل نابلس - من الخليل اصلاً نزلوا بيتا بنابلس ثم تفرقوا في عسكر وبلاطة وروجيب ورحل منهم الى البلقاء واربد الدويكات في وادي السير والدويكات في صما/ (الديك) - كفر الديك «نابلس» - فرع من مساعيد الغور على رأي راشد الاحيوي ومن لخم على رأي مصطفى مراد الدباغ/ (الديوك) - اربد - اصلهم من الطيبة في رام الله ولهم اقارب هناك/ (الدياح) - دير الاسد وعكا - من آل زيد، كيلانيون ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني/ (الذيباني) - ايدون - من ذبيان من قيس عيلان، اقاربهم منتشرون في فلسطين والاردن/ (الذنيبات) - الكرك - لهم اقارب في القدس/ (الذياب) - نابلس - لهم اقارب في السلط/ (الذياب) - السلط - قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٤/ (الذيابات) - جحفا «اربد» - لهم اقارب هم ذيابات الرمثا والشطناوية في شطنا وحوارة باربد والنجابات في الرمثا لهم اقارب في عراق المنشية بفلسطين/ (الذيابات) - الرمثا - لهم اقارب في عراق المنشية بفلسطين/ (الراشد «عباد») - البلقاء - اقاربهم في فلسطين الضيغم مثل دويرية العبيدية ببيت لحم والشوامرة في الخليل، والختالين في بئر السبع والجرامنة في يافا/ (الربايعة) - جديتا «اربد» - ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني فهم اقارب لكيلانية الاردن وفلسطين اذا ثبت نسبهم هذا/ (الربايعة) - الهاشمية «اربد» - ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني فهم اقارب لكيلانية الاردن وفلسطين اذا ثبت نسبهم الى عبدالقادر الكيلاني/ (الربايعة) - الرمثا - ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني فهم اقارب لكيلانية الاردن وفلسطين اذا ثبت نسبهم الى عبدالقادر الكيلاني/ (الربايعة) - ميثلون «جنين» - من كفر ابيل في اربد اصلاً/ (الربضية) - عجلون - لهم اقارب في رام الله بفلسطين/ (الربيعي) - فلسطين - يتقربون الى الرجوب في دورا وهؤلاء اصلهم من الصريح باربد/ (الرجوب) - دورا «الخليل» - اصلهم من الصريح باربد وتتقرب دار الرجب في الخليل منهم/ (الرجيل «عجارمة») - ناعور - اقارب للهيدات وهؤلاء لهم اقارب منتشرون في الاردن وفلسطين مثل قرقش نابلس والهنداوي في وادي الحوارث وشويكة وغيرهم/ (الرجبية) - الخيرية - يافا - من شرق الاردن اصلاً/ (الرشايدة) - بيت لحم والخليل - يظن انها من رشايدة الكرك / (الرفاعي) - عناتا «القدس» - رفاعية من الشيخ احمد الرفاعي «رفاعية»، ينتسبون الى الشيخ احمد الرفاعي/ (الرفاعية) - منذح «اربد» - لهم اقارب في فلسطين اذا ثبت انتسابهم الى الشيخ احمد الرفاعي/ (الرفايعة) - علعال «اربد» - لهم اقارب في فلسطين والظاهر من اسمهم انهم الرفاعية/ (الرقاد) - البلقاء - اصلها من الزيادنة بفلسطين والزيادنة حكموا الاردن وفلسطين مدة من الزمن/ (الرمامنة «ابو رمان») - السلط - من رمون بفلسطين على راي فردريك بيك ويقولون انهم اقارب الرمامنة الدهامشة من بني صخر/ (الرميلات) - القدس - من عمرو الكرك دخلوا في بني عقبة والعمرو لهم اقارب في الاردن وفلسطين/ (الرواجفة) - لهم اقارب في جنوب الاردن وجنوب فلسطين/ (الرياحنة) - الكرك «جنوب الموجب» - اصلهم من اريحا ويعيشون مع بني حميدة/ (الرياحنة «الغزاوية») - الغور - اصلها من اريحا بفلسطين. ◎

## تجري الخليل مسرعة

■ د. زهير الزميلي

في مهب الريح
تخشى الوقوع
بين الاوراق والقلم
تلملم ثيابها
تضم اطرافها
وتخشى حرقة الالم
تجري الخليل بالدموع
وتسع البرد يحرقها
يجمد الدمع على خدها
تجري
وتبحث عن دفئها والحطب
تسال الخليل في جزع
اين الرجال الرجال؟
اين السيوف والنزال؟
اين كان الخلل؟
الذئاب من حولي بلا خجل
تنزع الثياب بلا وجل
وتقطع الاوصال على عجل
والزمن من حولي
صامت جبان
او يموت مع الايام
تجري الخليل تحاصرها البنادق..
والاقدام والاوهام
ترى الكذب بلا اخر
كالبحر وراء الافاق
تغرق الخليل في هواء النفاق
وحب السلطة
والذات
وتناحر الطغاة على الفتات
تغرق ولا قش لتمس به
او نور يزيل الخوف عن الوجوه
تخشى الخليل وقوعها
بين الاوراق والقلم
فالقدس حبيبتها بالانتظار
هي الاخرى في مهب الريح
تخشى الوقوع
بين اوراق «شيلوك»
والاقلام..
في جيوب التجار ◎

## عرس

شعر : د. نور الدين علاونة

عرس يزف به الشهيد وان يكن ... لفراقه تدمى القلوب وتنحبُ
حور الجنان له تجلت بهجة ... هل في خيال الخلق شيء اعذب
وتضرعت لله تشكو شوقها ... رباه أني للقا اتأهب
ذا فارسي وانا خطيبته التي ... للعرس تاالله تتوق وترغب
وتزينت وتبرجت للقائه ... ولجنة الرضوان سار الموكب
فاهنا بعرسك خالداً تحيا به ... مع ثلة الابرار (يحيى) يكتب
عياش لو كنتُ الحسود لنعمة ... وحسدت في الثقلين شيئاً احسبُ
اني حسدتك في نعيم حُزته ... لكن غبطتك اذ اتاك المطلب
فالوالدان تبشرا بشفاعة ... نعم الشفاعة بالشهادة تكتب
ام البراء وبين جنبيه بدت ... والثار في العين البريئة دائب
اشبالها قد خلتهم لبوا الندا ... لابد راس النتن يوماً يضربوا
عياش اني يا ضمير شبابنا ... عزيتها، اذ كل نجم يغرب
هناتكم.. عزيت فيكم شعبنا ... من كان منا بالكلام يحارب
عفواً فاني للقوافي هاجر ... ان كانت الحرب قصيداً يخطب
يا امة قد انجبت امثاله ... جودي فما رحم عقيم ينجب
كم خالد ولدت في تاريخنا ... كم من صلاح الدين سهم صائب
يدمي المهندس ما توقف نزفه ... حتى بهم نحو الاعادي غربوا
يتعازمون وفي الكؤوس دماؤنا ... اذ يسفكوها ثم فيها يشربوا
يتفاوضون على سلام دائم ... مع رهط كوهين فلا تستغربوا
مسرى الرسول.. وبالمزاد نداؤه ... كوهين بالمال الوفير يضارب
والجيب ينمو.. والنداء مكرر ... والمسجد الاقصى امامي يسلبُ
وبماؤنا من حوله تروي الثرى ... وخمور كوهين تدار وتسكبُ
احرار قومي انهضوا بمسيرة ... للقدس واليوم العظيم تاهبوا
ولكم بيحيى اسوة وطريقة ... فالحر دوماً للشهادة يطلبُ
والله قد اعطى الشهيد مكانة ... يفنى الانام وروحه لا تنضبُ

# مسابقة رمضان

## شروط المسابقة

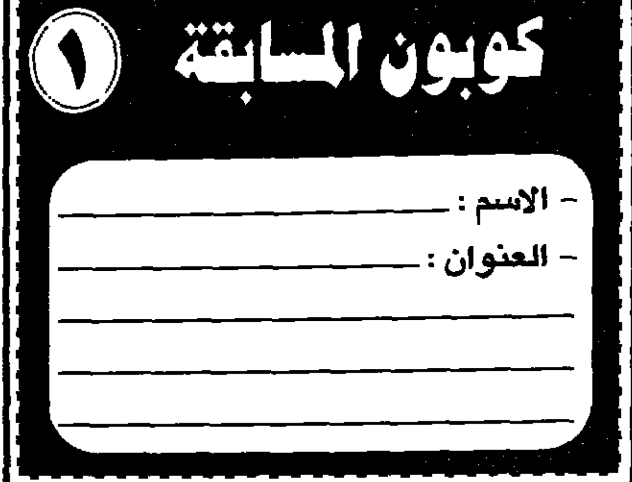
١– الإجابة على كافة أسئلة المسابقة.
٢– لا تُقبل الإجابات دون الكوبونات المرفقة.
٣– آخر موعد لاستقبال الإجابات ١٩٩٧/٣/١م.

١ - اذكر خمس مناسبات وأحداث حدثت في رمضان.

٢- حدد القرآن الكريم الهدف من الصيام ، اذكره واكتب الآية التي ورد فيها ذلك.

٣- اكتب بما لا يزيد عن عشرة أسطر نبذة عن حياة الشهيد عز الدين القسام.

ملاحظة : جوائز المسابقة تُعلن في العدد القادم إن شاء الله.




# د. عربيات : رمضان مدرسة متكاملة والقرآن مرجعية المسلم في حياته الخاصة والعامة

وجهنا سؤالاً للدكتور عبداللطيف عربيات عن معنى رمضان بالنسبة له فاجاب:

رمضان معلم من معالم الحياة الاسلامي والفكر الاسلامي، وهو مدرسة حقيقية مدرسة متكاملة مستمرة، مدرسة القران الكريم ورمضان «محطة تزويد» ذات ابعاد زمنية ونفسية واجتماعية ورمضان كما هو معلوم شهر القرآن، والقرآن الكريم هو مرجعية المسلم في حياته الخاصة والعامة.

وقد تم فتح مسيرة القران الكريم بايات الكتاب عند نزوله في ليلة القدر وهذه المسيرة خالدة، وتبقى الى قيام الساعة، وحيث يشاء الله سبحانه وتعالى.

وهذا المعلم الرئيسي في حياة المسلمين، له التقدير والتبجيل عند كافة المؤمنين، وهو مظهر حضاري مستمر فيه يتم التزويد او التزود بالخير والايمان لدورة تستمر حتى عودته مرة اخرى في العام الواحد.

ولا شك ان ابعاد التربية الاسلامية كلها تتحقق في هذا القران الكريم، وفي هذا الشهر المبارك، فمن الناحية الفكرية ارتباط المؤمن بعقيدته وامته ومن الناحية النفسية الصقل والاعداد والتنقية للنفس البشرية وتطهرها من ادرانها وشحنها بطاقة حركة، تستمر حتى عودته مرة اخرى، ومن ناحية تربوية فهي مدرسة تعليمية تمس قيم الانسان وتؤثر على سلوكه، وبالتالي تصنع الحياة الاسلامية باعرافها وسلوكياتها في مختلف المناطق.

وهي سمة تجمع ابناء الامة الواحدة بغض النظر عن اللون او الجنس او القومية او المكان، ولكل موقع في الكرة الارضية تقاليده الخاصة في الاحتفال بهذا الشهر المبارك ووسائل اظهار الانتماء لهذه الامة.

ومن الناحية الاجتماعية لها ابعادها في الالفة والمحبة بين الناس في المجتمع الواحد، وعلى كافة المستويات، ومن الناحية الاقتصادية فيها معان كريمة قيمة تحض الانسان على فعل الخير والبذل والعطاء، وما يترتب على ذلك من معان كريمة تصنع الخير وتقود السعادة للناس.

ومن الناحية الجهادية فان هذا الشهر الكريم يعمل على صقل النفس البشرية، ووضوح الرؤية عند الفرد، والتوجه الى الله بقلب صاف صادق، وتزين كل معاني الخير وفي مقدمتها الجهاد في سبيل الله، ويتذكر الانسان الفرد في هذا الزمان ان انتصارات المسلمين الرئيسية في العالم كان في هذا الشهر الكريم لكل هذه المعاني من القرآن الكريم في هذا الشهر الكريم مدرسة شاملة لكل ابعاد الحياة، وتجعل منه



محطة تزويد يتزود بها المؤمن بالتقوى والايمان وبما يعينه على مسيرة هذه الحياة، وفوق كل هذا فجو رمضان وما يفوح من شذى ايماني يجعل هذا الوقت من السنة محط اتفاق المسلمين وينتظره المؤمنون بفارغ الصبر لانه ربيع القلوب لما يتلى من كتاب الله ويردد من الايات الكريمة على مدار هذا الشهر المبارك. ●

# تربية الابناء في رمضان

يليق للبيت المسلم ان يكون في رمضان روضة ندية لذكر الله تعالى وعبادته، لا بيتاً يجأر اهله بالجوع والعطش واستعجال الاذان كل مساء.

ومن هنا دعونا نرسم معاً صورة واقعية لبيوتنا كمحاضن للدعوة الى الله، ولابنائنا مثالاً لاشبال الدعوة وزهراتها، ينهلون من نبع الاسلام الصافي في شهر القرآن، شهر تربية النفوس على الصبر والثبات والتضحية.

اخي الكريم: شجع ابناءك على الصيام، صغارهم وكبارهم، وكن عوناً لهم على الصيام بالبشاشة والتعزيز والثناء. واذكر لهم فضل الصيام يوم القيامة، وبين بركات هذا الشهر الفضيل على المسلمين على مرّ العصور والايام، واحرص اخي الكريم على اصطحاب ابنائك معك الى المسجد، في كل الصلوات، وخاصة صلاتي الفجر والعشاء، فهما صلاتا الظلمة والعتمة، كما قال صلى الله عليه وسلم «بشروا المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة» واوصهم بالمحافظة على الهدوء في صلاة التراويح، وجعلهم قدوة لابناء المسلمين جميعاً، وابدأ معهم تلاوة القرآن الكريم في رمضان من اوله، واجعلهم ينافسونك في التلاوة اليومية، واجعل لكل واحد منهم مصحفاً مفسراً «بهامشه تفسيره» ليعود لمعاني الالفاظ الصعبة واجعل لهم جوائز يومية، وفي نهاية الشهر جائزة العيد بختم القرآن الكريم.

واحرص اخي الكريم قبل الافطار على الجلوس في المسجد مع ابنائك، وابعدهم عن البيت فانها ساعة فيه يشتد الحنين الى الطعام والشراب خاصة مع روائحه وتجهيزه والقرب منه، وارفع يديك عالياً الى السماء، وادع الله تعالى ان يجعلهم من الصالحين وان يمنّ عليهم بالثبات على دينه ودعوته، وان يكونوا قرة عيون اهلهم، ثم صل معهم جماعة في المسجد ولا تتأخر عن اهلك فتشق عليهم بطول الانتظار او التفرق على الطعام. ولا تنس اخي الداعية حلقات الذكر في رمضان، سواءً كانت دروس المساجد، والمحاضرات والاحتفالات، او كانت حلقات تعقدها مع ابنائك وزوجتك، في ظلال ايات الله تعالى شرحاً وتفسيراً وبياناً، او احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم من رياض الصالحين، مختاراً لهم ما يناسب المقام من الاحاديث والمواضيع، او السيرة النبوية واما اشتملت عليه من معاني الجهاد والثبات والتضحية بالغالي والنفيس في سبيل نصرة دين الله تعالى.

فالذي يتعلمه ابناؤنا في البيوت والمساجد في شهر رمضان الكريم لا يجدونه غالباً في المدارس والحارات، بل هو الزاد لهم، لتستقيم لحوالهم وتصفو نفوسهم، وتشحذ هممهم للعمل لدين الله تعالى.



وليكن ابنك من رواد المساجد، ومن طلاب مدرسة رمضان، لا ان يكون غصة لك عند انحرافه عن جادة الهدى والصواب، حيث لا ينفع لوم ولا ندم، فأدركه في صغره الآن بالتربية والتقويم واصبر عليه قبل ان لا تدركه في كبره، حيث يصعب تقويم اعوجاجه ويكون همك بالليل عوده، وبالنهار رؤيته، ولا يعذرك الناس فيه فلانت الداعية الفلاني، لم تستطع ان تصلح ابنك، فكيف ستصلح المجتمع، وكم تناولت الاقلام والالسنة دعاة الى الله، صابرين محتسبين، يدعون الله ان يُصلح ما افسد ابناؤهم من سيرتهم الزكية بين الناس، فالصبر الصبر، والثبات الثبات، فالابناء هم جيل المستقبل لهذه الدعوة، وهم امتدادٌ لسيرة آبائهم، فلنكن عوناً لهم على الهداية وقدوتهم الى التضحية، وطريقهم الى الالتزام. ويرحم الله ابناء الصحابة، فقد كانوا ينافسون اباءهم في الصالحات، وكان الصحابة يكرمونهم بالثبات والتربية على تخلقهم يورثونهم لأخلاقهم كما يورثونهم اموالهم واشكالهم. ●

# "برنامج نموذجي ليوم رمضاني"

■ د. صلاح الخالدي

ها هو شهر رمضان المبارك على الابواب ، وهو ربيع المؤمنين وهو موسم ربحهم وفوزهم ، الذي ينتظرونه بفارغ الصبر ، ويعدون الشهور والاسابيع والايام ليصلوا اليه ، وذلك لما يعلمون من فضله واثره ومنزلته .

وقد كان الصالح اذا احب اخاه ، واراد له مزيدا من الخير فانه يقول : اسأل الله ان يطيل عمرك حتى يأتي شهر رمضان لتستفيد من الفرصه الايمانيه السانحه فيه .

فها نحن قد انعم الله علينا اخواني واخواتي، ومد في اعمارنا حتى ادركنا شهر رمضان ، فعلينا ان ندخل هذه "المدرسه الرمضانيه المباركه" بهمة وحيويه وتفاعل ونشاط وعلينا ان نستفيد من كل ساعة من هذه "الدوره الرمضانيه الايمانيه المكثفه" .

لقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : "من صام رمضان ايمانا واحتسابا ، غفر له ما تقدم من ذنبه" . كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال [بعد وخسر من ادرك رمضان ولم يغفر الله له ].

- اننا ياخواتي واخواني ندخل عالم رمضان باوزار واحمال من الذنوب والخطايا والاثام فتعالوا نتخلص منها في هذا الشهر المبارك.

اننا ندخل عالم رمضان بارواح متعبه ونفوس مكبوته واعصاب مشدوده ، ومشاعر بارده وهمم واهنه وافاق ضيقه ، واحباطات متتابعه ، ونظرات حائره فتعالوا نتخلص من كل هذه الافاق ، ونصلح في رمضان ما فينا ، ونعيد ترميم كياننا ونجدد هممنا وعزائمنا ، وآمالنا ومشاعرنا ، لنستفيد من هذا الشهر "المكثف" ونتخرج منه كائنات جديده بارواحها ونظراتها واشواقها وامالها .

ولن تحقق تلك الامل العريض الكبير الا بتخطيط ذكي مدروس لكل يوم من ايام شهر رمضان ، تحرص على ان نوظف كل ساعه منه توظيفا ايمانيا عباديا ، ونستغلها في النافع المفيد ، الذي يقربنا من الله سبحانه .

وقد كنت اكتب في بعض السنوات السابقه نموذجا مبرمجا ليوم رمضاني نموذجي مساعدة للاخوة والاخوات بنشر هذا البرنامج في صحيفتنا الغراء –السبيل– ليطلع عليه ويستفيد منه اكبر عدد ممكن من الصالحين والصالحات .

وها انذا البي رغبتهم واقدم لنفسي ولاخواتي واخواني هذا البرنامج النموذجي ، راجيا من الله ان يعيننا على انفسنا وضعفنا وفتورنا وكسلنا .

١ - الاستيقاظ من النوم : الساعه الرابعه قبل الفجر باكثر من ساعه ، للاستفاده من وقت "السحر" المبارك لينطبق علينا قول الله تعالى : "والمستغفرين بالاسحار..." .

٢ - صلاة ثماني ركعات صلاه تهجد ، كل ركعتين على حدة وقراءة جزء من القرآن في هذه الركعات الثمانيه عن حاضر من المصحف .

٣ - صلاة ثلاث ركعات وتر ، مع القراءه فيها ، القنوت في الركعه الثالثه .

٤ - ورد الاستغفار في الاسحار ، ان يقول من قلبه "استغفر الله العظيم" مائه مره ثم الدعاء بتضرع وانابة والحاح ومحاولة البكاء او التباكي .

٥ - تناول طعام السحور ، والحرص عليه لان فيه البركه ، وتأخيره الى ما قبيل اذان الفجر الصادق – الاذان الثاني – بدقائق .

٦ - الذهاب الى المسجد ، وقراءة جزء من القرآن قبل اقامة صلاة الفجر .

٧ - حضور درس العلم بعد الفجر في المسجد ثم اداء الاذكار المسنونه والدعوات المأثوره ثم قراءة جزء من القرآن .

٨ - البقاء في المسجد الى ما بعد شروق الشمس بثلث ساعه ، ثم صلاة الضحى ثماني ركعات .

٩ - الذهاب الى البيت ، والاستعداد للخروج الى العمل او الدراسه الطالب لدرسته او كليته او جامعته ، والموظف لوظيفته ، والعامل لعمله .

١٠ - الحرص على اداء صلاتي الظهر والعصر جماعه ، والحرص على اداء سنتيهما الراتبه والمستحبه ، وسماع دروس العلم في المساجد بعد العصر .

١١ - القراءه في كتاب نافع في الحديث او التفسير او غيرهما بعد صلاة العصر .

١٢ - قراءة جزء من القرآن قبل صلاة المغرب ثم تخصيص آخر ثلث ساعة من النهار للدعاء والتضرع ، ثم الاستغفار مائه مره .

١٣ - صلاة المغرب في اقرب مسجد ثم العوده الى البيت لطعام الافطار والحرص على عدم الاكثار من الطعام ليحافظ على حيويته ونشاطه .

١٤ - صلاة العشاء جماعه في المسجد، ثم صلاة التراويح ايضا، اذا كان المصلون يصلونها عشرين ركعه فليشاركهم في العشرين .

١٥ - جلسه عائليه سعيده مع افراد الاسره وتدارس موضوعات علميه خفيفه ، مع ماكولات خفيفه لمدة ساعه .

١٦ - صلاة ثماني ركعات صلاة القيام قبل النوم وقراءة جزء من القرآن فيها .

١٧ - الحرص على النوم في الساعه العاشره تماما مهما كانت الاسباب ليستيقظ بعد ست ساعات في الساعه الرابعه قبل الفجر . ●



عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد» متفق عليه



## فرض الصيام

كان فرض الصيام في السنة الثانية من الهجرة، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صام تسع رمضانات، وفرض اولاً على وجه التخيير بينه وبين ان يطعم عن كل يوم مسكيناً، ثم نقل من ذلك التخيير الى تحتم الصوم، وجعل الاطعام للشيخ الكبير والمراة اذا لم يطيقا الصوم فانهما يفطران ويطعمان عن كل يوم مسكيناً، ورخص للمريض والمسافر ان يفطرا ويقضيا، وللحامل والمرضع اذا خافتا على نفسيهما كذلك. فان خافتا على ولديهما زادتا مع القضاء، اطعام مسكين لكل يوم، فان لم يكن فطرهما لخوف مرض وانما كان مع الصحة، فجبر باطعام المسكين كفطر الصحيح في اول الاسلام.

(ابن القيم الجوزية)

## الهدف الحقيقي

ليس هدف الصوم هو هذا الالم البدني، وان كان هذا الالم قد يقع في طريقه، ان الله عز وجل حين قال لنا «كُتب عليكم الصيام» لم يقل «لعلكم تتألمون» او «تصحون» او «تقتصدون» وانما قال «لعلكم تتقون» فجعل الصوم اختباراً روحياً وتجربة خلقية، واراد منه ان يكون وسيلتك الى نيل صفة المتقين واداتك في اكتساب ملكة التقوى.

التقوى: هذا هو الهدف الحقيقي الذي ان اصبته جاءت من ورائه كل الثمرات مكرهة راغمة، وان اخطأته فقد اضعت عملك سدى. «من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب».

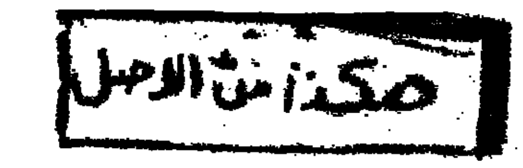
«محمد عبدالله دراز رحمه الله»

## رجولة مستعلنة

الصوم وسيلة لتربية ارادة الامة تربية حازمة، فما الصائم الا رجل يمارس في نفسه التغلب على اللذة المباحة حتى يستطيع التغلب على اللذة الاثمة، ويتعهد نفسه بالامتناع عن المأكل والمشرب مختاراً حتى يستطيع الصبر على الجوع والعطش حين يضطر الى ذلك اضطراراً.

ورمضان شهر الرجولة المستعلنة التي تكبح جماح غرائزها، وشهر الارادة المستعلية التي تأخذ باختيار وتدع باختيار، فما اجمل ان يشمل رمضان الناس جميعاً.

«الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله»



السبيل
العدد (١٦٤) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٤-٢٠ كانون ثاني ١٩٩٧م

# انفجارا تل ابيب يذكران الاسرائيليين بالساعات العصيبة

تل أبيب – قدس برس

على بعد أميال قليلة من اجتماع كان يعقده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع المبعوث الامريكي الخاص لعملية السلام دنيس روس في تل أبيب كانت محطة باصات قديمة جنوب المدينة تشهد أول انفجارين في عهد حكومة ليكود التي قدمت الى السلطة في حزيران (يونيو) الماضي بعد نجاحها في هزيمة حزب العمل.

لم يكن أمام نتنياهو سوى أن يقطع اجتماعه وينضم الى غرفة عمليات خاصة لمتابعة ذيول الانفجارين اللذين من حسن حظه لم يوقعا ضحايا، فيما قطع التلفزيون العبري برامجه لينتقل لمشاهديه الذين كانوا يستمتعون بمشاهدة مباراة بكل السلة بين فريق اسرائيلي واخر الماني الأخبار أولا بأول.

ويقول شاهد عيان إن الانفجار الأول وقع في مقصف للأكلات السريعة يقع تحت دار للسينما مخصصة لعرض الافلام الجنسية، فيما وقع الانفجار الثاني بعد نحو عشر دقائق بعد ان وصلت وحدات من البوليس المركزي الى المنطقة التي تم إجلاء المارة منها.

وأعاد الانفجاران الى اذهان الاسرائيليين الساعات العصيبة التي مرت عليهم إبان حملة الهجمات التي شنها مقاومون فلسطينيون عقب اغتيال زعيمهم البارز يحيى عياش في كانون ثاني (يناير) ١٩٩٦م على يد كومانوز خاص من المخابرات الاسرائيلية "شين بيت" استطاع الوصول اليه عبر أحد عملائه المحليين.

واللحظات العصيبة كانت تعني اضطراب الحياة العامة للجمهور، واعلان حالة الطوارىء في صفوف الشرطة وأجهزة الأمن، وتبادل السياسيين للاتهامات حول المسؤولية، وتوقف المفاوضات مع الفلسطينيين، وإغلاق الأراضي المحتلة، وخسائر اقتصادية، وشللا في حركة التعليم.

غير ان حالة الذعر التي عادة ما تصاحب كل انفجار يحدث في "اسرائيل" كانت في هذه المرة محدودة، ويقول المراقبون إن السبب في تلك هو أن الموقع الذي حدث فيه الانفجار يعتبر من المأوي المعروفة للعمالة الأجنبية القادمة من الخارج، كما انه موطن لأفراد العصابات المنظمة التي تتناحر فيما بينها حول النفوذ والسطوة.

ورغم حالة القلق إلا ان غالبية الاسرائيليين توقعوا ان يكون ضحايا الانفجار من هؤلاء العمال، وهو ما قلل من حالة الذعر التي كانت تصاحب الانفجارات الأخرى التي عرفت بارتفاع عدد الضحايا.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اعلن انه في حال ثبت ان منفذي الانفجارين قدما من مناطق السلطة الفلسطينية فإن المفاوضات بين الجانبين الجارية الآن بشأن اعادة التمركز في الخليل سوف تتعرض الى نكسة. ولم تتبن اي جماعة فلسطينية الى الآن المسؤولية عن الانفجارين. ۞

## رغم مرضه ..
# "اسرائيل" لن تفرج عن الشيخ أحمد ياسين

قالت "اسرائيل" انها لا تنوي الافراج قريبا عن الشيخ احمد ياسين الذي يمضي حكما بالسجن المؤبد منذ نحو تسع سنوات في السجون الاسرائيلية.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان الهيئة الامنية الاسرائيلية العليا قررت في اعقاب سلسلة مشاورات اجرتها مؤخرا عدم الافراج عن الشيخ ياسين خلال الاشهر القريبة المقبلة.

وقالت الصحيفة ان هذا القرار اتخذ في ختام مشاورات شارك فيه جميع رؤساء اجهزة الامن الاسرائيلية بما في تلك استنادا لمشورة طبية ادعى مقدموها من اعضاء الطاقم الطبي التابع لمصلحة السجون الاسرائيلية ان الحالة الصحية للشيخ ياسين (٦١ عاما) "مستقرة" على الرغم من سنّه المتقدم وكونه يعاني من شلل جسمي شبه كامل فضلا عن اصابته بامراض مزمنة عديدة.

واشارت الصحيفة في هذا السياق الى ان قرار عدم اطلاق سراح الشيخ ياسين اتخذ في نطاق مراجعة دورية الهيئة الامنية الاسرائيلية مرة كل بضعة اشهر تدرس فيها امكانية الافراج عنه تفاديا لاحتمال موته في السجن مما سيؤدي لاندلاع موجة اضطرابات وعنف عارمة في الاراضي الفلسطينية وفق تقدير تلك المحافل. ۞

## بعد الاقتراح الاسرائيلي بتأجيل الانتشار عامين كاملين
# هل ينجح نتنياهو في وضع اللبنة الاولى للحكم الذاتي «المؤبد»

■ كتب احمد عبد العزيز

شهدت الايام الاخيرة، تراجعاً جديداً في احتمالات التوقيع قريباً على اتفاق اعادة نشر وترتيب قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل، بعد ان طرأ تطوران جديدان،احدهما يتعلق بسير المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بشأن المرحلة التي تعقب توقيع وتنفيذ اتفاق الخليل.اما التطور الثاني، فقد تمثل بوقوع انفجارين متتاليين في محطة الباصات القديمة في تل ابيب اسفرا عن اصابة «١٣» اسرائيلياً بجروح مختلفة.

واذا كان التأزم الذي الحقه انفجارا تل ابيب بمسار المفاوضات الفلسطينية -الاسرائيلية،اشبه بالازمة التي تولدت بين الطرفين في اعقاب جريمة الجندي الاسرائيلي في مدينة الخليل قبل نحو اسبوعين،مع الفارق بالطبع في ان الذريعة هذه المرة تحولت الى مصلحة نتنياهو، الذي استغل حدوث الانفجارين لاطلاق المزيد من التهديدات للسلطة في حال تم اكتشاف ان منفذ او منفذي التفجيرين قدموا من مناطق سلطة الحكم الذاتي. حيث اعتبر نتنياهو ان ما حدث في تل ابيب كفيل بتبرير الاصرار الاسرائيلي على المطالبة بالمزيد من الضمانات الامنية، بل وتبرير المزيد من المماطلة والتعطيل على صعيد المطالبة بتنفيذ الاتفاقات واستكمال المراحل اللاحقة لاعادة الانتشار في المناطق (ب) و (ج) فطبقاً نتنياهو فان «السلام والارهاب لا يجتمعان» وانه «لا يمكن المضي قدماً في السلام طالما لا زال المشي في شوارع تل ابيب مسألة غير مأمونة»

**تأجيل اوسلو عامين**

اما التطور الثاني، فقد تجاوز ردود الفعل المتغطرسة والمتوقعة في الوقت ذاته لنتنياهو على انفجاري تل ابيب من خلال الطرح الاسرائيلي الجديد بتأجيل ما تبقى من مراحل اعادة الانتشار في الضفة الغربية، والتي نصت عليها اتفاقية اوسلو «ب» عامين كاملين اي يتم الاتفاق على تنفيذ هذه المراحل بحلول عام ١٩٩٩م، بدلاً من شهر ايلول من هذا العام «٩٧».

بالطبع، فان اقتراحاً من هذا القبيل لا يمكن القفز عنه بسهولة، فهو اولاً: يكشف للمرة الاولى عن نوايا نتنياهو الحقيقية بشأن اطالة امد المرحلة الانتقالية الى حدود نهاية الوقت الذي حددته اتفاقات اوسلو (أ) (ب) لانتهاء التفاوض حول الوضع النهائي للتسوية على المسار الفلسطيني. وبالتالي ضمان ارضية للوضع النهائي، تستجيب لطرح نتنياهو، اي الحكم الذاتي الموسع او المرحلة الانتقالية الموسعة بتعبير آخر.

من ناحية ثانية، فان اقتراح نتنياهو الجديد من شأنه ايضاً ان يكرس مبدأ اعادة التفاوض حول الاتفاقات الموقعة، وهو المبدأ الذي خاض على اساسه المفاوض الاسرائيلي المفاوضات حول اتفاق اعادة الانتشار في الخليل. حتى جعل من التفاوض حول هذه المسألة سابقة لجأ من خلال الاقتراح الجديد لتكرارها. من خلال رفض الموافقة على جدول زمني لمراحل اعادة الانتشار التالية في المناطق ب،ج ينتهي بحلول ايلول (سبتمبر) من هذا العام طبقاً لاوسلو «ب» ومن ثم طرح الاقتراح بالتأجيل لمدة عامين كاملين.

جانب ثالث لا يقل اهمية عن الزوايا السابقة، في اقتراح نتنياهو الاخير، يتمثل في الاجراءات والبرامج الاسرائيلية خاصة في مجال الاستيطان والتهديد التي ستأخذ طريقها الى التنفيذ خلال هذا الوقت الطويل نسبياً دون ان تتم اعادة الانتشار في مناطق الريف الفلسطيني ومناطق المستوطنات الاسرائيلية، والارجح ان هذه الوقت ستتفذه الحكومة الاسرائيلية الحالية في مصادرة وتهديد ما تبقى من الاراضي الفلسطينية والتي تتجاوز مساحتها «٧٥٪» من المساحة الاجمالية للضفة الغربية.

من الزاوية العملية اذن، فان اقتراح نتنياهو الاخير بتأجيل اعادة الانتشار في مناطق ب،ج عامين كاملين يستهدف ما يلي:

-تكريس وضع نهائي بقوة الامر الواقع، يستجيب لرؤية نتنياهو وصقور الامن الاسرائيلي، اي حكم ذاتي موسع منزوع السلاح وبدون وجود ترابط جغرافي بين اجزائه.

-اعادة التفاوض حول مضمون الاتفاقات الموقعة والجداول الزمنية التي تضمنتها على صعيد التنفيذ.

-تأجيل البحث ما امكن في القضايا الحاسمة في المحادثات النهائية حتى يتجنب نتنياهو الضغط الداخلي المتوقع بهذا الخصوص، وبالتالي ضمان استقرار ائتلاف الحكم. و في نفس الوقت استمرار الالتزام بالمسيرة السلمية، اي تكريس حالة جديدة من لا سلم ولا حرب تخدم في الاساس وضع نتنياهو الداخلي ووصفته الخاضنة للسلام مع الفلسطينيين. والتي يحاول بموجبها ان يكسب ود المعسكرين داخل المجتمع الاسرائيلي -معسكر السلام و معسكر المتشددين القوميين والمتدينين.

**تفاهم سياسي بين الليكود والعمل**

المدهش في سياق الاقتراح الاسرائيلي الجديد، ان اول من طرحه في الاوساط الاسرائيلية هو الجنرال ووزير الخارجية السابق ايهود باراك وهو المرشح لخلافة بيريز في زعامة حزب العمل حيث راى باراك ان تحديد الجدول الزمني لاستكمال مراحل اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية لمدة سنتين او حتى ثلاث سنوات من شأنه اعطاء الطرفين فترة اطول للتكيف والتأقلم مع الوضع الجديد الى حين بدء مفاوضات الوضع النهائي.

اي ان باراك الذي سبق نتنياهو الى اقتراح مبدأ تأجيل اعادة الانتشار قد ربط بين هذا التأجيل وبين تأجيل مواز في مفاوضات الوضع النهائي. مشيراً الى ان طرح موضوع القدس في المفاوضات في هذا الوقت قد ينسف الاتفاق برمته بين الجانبين.

وهنا ينبغي الاشارة الى امرين: الاول هو ان مساحة التفاهم السياسي بين الليكود العمل بشكل عام وبين نتنياهو وصقور العمل امثال باراك بشكل خاص. اخذت بالاتساع خلال الفترة الاخيرة بدليل وثيقة التفاهم المشتركة التي صدرت الاسبوع الماضي بين ممثلين بين الطرفين، يتزعمها بيلين «منافس باراك على زعامة العمل» وايتان من حزب «الليكود» وتضمنت بنوداً مشتركة بين الحزبين حول التسوية النهائية مع الفلسطينين.

والامر الثاني يتعلق بالتفاهم بين نتنياهو وكافة منظري الامن الاسرائيلي من امثال ايهود باراك. حيث يتفق نتنياهو مع هؤلاء في ضرورة السعي الى اوسلو افضل اي بضمانات امنية اقوى وهذا بالضبط ما يريده ضابط سابق لحتل مرتبة رئيس الاركان الاسرائيلية مثل باراك. من هنا فان نتنياهو الذي يدرك ان تركيبة المجتمع الاسرائيلي تحتوي اليوم حوالي النصف من مؤيدي السلام، وهؤلاء معظمهم من انصار اليسار الاسرائيلي تضم الى جانبهم شريحتين اضافيتين الاولى: تتمثل بمعسكر السلام داخل الليكود وصقور الامن الاسرائيلي من مختلف الاتجاهات، والثانية: تتكون من المتشددين الذين يحتلون عدداً لا بأس به من المقاعد في حكومة نتنياهو. لذا فان نتنياهو على الاغلب يحاول كسب المجتمع المؤيد للسلام مع الامن الى جانب صقور الامن، لكنه لا يقامر الى درجة فقدان تأييد المتشددين في حكومته وانما يسعى لتفعيل ضغط الواقع والضغوط الداخلية والخارجية على هذه الشريحة بغية اقناعها بانه -اي نتنياهو- لم يتخل عن الايديولوجيا وفي نفس الوقت فان الكيان الاسرائيلي غير قادر على تجاهل اوسلو تماماً لان ثمن ذلك سيكون باهظاً للغاية.

**انحياز امريكي مكشوف ومعلن**

بقي ان نشير في ذات السياق ايضاً الى ان الاقتراح الاسرائيلي كشف مجدداً عمق الانحياز الامريكي لصالح الموقف الاسرائيلي حيث تبنى روس اقتراحاً وسيطاً بتأجيل استكمال مراحل اعادة الانتشار عاماً واحداً بدلاً من عامين. الامر الذي حدا بالطرف الفلسطيني الى الاستعانة بالقاهرة لتعزيز الرفض الفلسطيني لاقتراحات التأجيل الاسرائيلية الامريكية.

اقتراح نتنياهو لا يعكس تخليه عن خيار اوسلو او انسحابه من عملية السلام، ولكنه يكرس دخوله بقوة وبمعادلات جديدة على خط التسوية وبمساعدة كاملة من واشنطن،وهنا تكمن خطورة اي تنازلات فلسطينية مهما كان حجمها وهي تنازلات لا يمكننا -بكل اسف- استبعاد حدوثها بحال من الاحوال! ۞

## اجهزة الامن الفلسطينية تزيد مضايقاتها لحركة حماس وحزب الخلاص
# غازي حمد: اعتقلوني من الشارع ولم توجه لي اي تهمة

غزة – خاص بالسبيل

قالت مصادر في حركة «حماس» ان اجهزة الامن الفلسطينية تتابع عن كثب اي تحرك لحركة حماس من اجل اعادة ترتيب صفوفها، وتمتين بنيتها الداخلية بعد ان تعرضت الحركة لعمليات متواصلة من الملاحقة والاعتقال ومصادرة المؤسسات، واضافت هذه المصادر ان اجهزة الامن الفلسطينية قامت في الاونة الاخيرة باعتقال الدكتور غازي حمد احد قيادي حماس لمدة اسبوع كامل في زنازين جهاز الامن الوقائي وقامت بالتحقيق معه حول نشاطاته في الحركة دون ان توجه له اية تهمة.

من جهة اخرى افادت هذه المصادر بأن جهاز الامن الوقائي قام بارسال عدة تبليغات لاعضاء من حركة حماس يطلب منهم الحضور الى مقار الجهاز في مناطق مختلفة من مناطق القطاع. وقال هؤلاء الذين تم استدعاؤهم انه جرى استجوابهم حول نية حركة حماس اعادة ترتيب صفوفها وتنظيم نشاطاتها، واضافوا انهم تم تحذيرهم من ممارسة اي نشاط لان الجهاز سيقوم باحباطه».

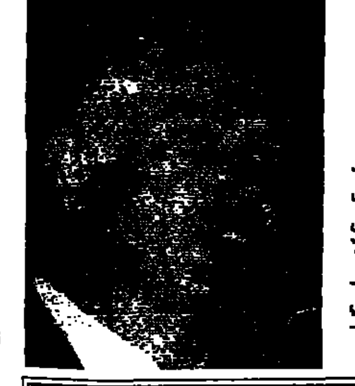
وصرح الدكتور غازي حمد بانه تم اعتقاله من الشارع الذي يقع فيه منزله، وان اعضاء في جهاز الامن الوقائي اقتادوه الى مقر الجهاز الرئيسي في مدينة غزة، واضاف بانه لم يحقق معه حول شيء محدد.

من جهة اخرى ذكرت مصادر في حزب الخلاص الاسلامي ان الحزب بدأ يتعرض في الاونة الاخيرة لمضايقات عديدة من قبل اجهزة الامن واشار الى ان مداهمة المقر الرئيسي للحزب واعتقال احد اعضاء المكتب السياسي يمثل سابقة خطيرة في تعامل اجهزة الامن مع الحزب، وكانت قوة مسلحة من جهاز الامن الوقائي اقتحمت مقر الحزب قبل حوالي عشرة ايام واعتقلت خليل نوفل عضو المكتب السياسي وتم اقتياده الى مقر جهاز الامن الوقائي في غزة وقد اعرب الحزب عن احتجاجه الشديد لهذا الاسلوب واعتبره منافياً للقانون والديمقراطية وطالب السلطة باطلاق سراحه وقد عقد وفد من الحزب لقاءً عاجلاً مع مسؤلي جهاز الامن الوقائي الذين اعربوا عن أسفهم واعتذارهم واكدوا ان الاسلوب الذي اتبعته القوة في اعتقال نوفل ومداهمة المكتب غير مقبولة.

وكان العديد من اعضاء الحزب البارزين قد تعرضوا لحملات اعتقال من قبل اجهزة امنية مختلفة امثال الدكتور محمد شهاب والدكتور نزار ريان، ولم توجه اليهما اية تهمة معينة.

وقالت مصادر في الحزب ان اجهزة الامن لا زالت تنظر بعين الشك والريبة الى طبيعة نشاط وعمل الحزب وتنظر اليه على انه «وجه حماس الحقيقي» ولهذا فانها تحاول محاصرته ومحاصرة كافة نشاطاته. وتتهم اجهزة الامن الفلسطينية الحزب بأنه يتلقى اموالاً من حركة حماس واحياناً تتهمه بمحاولة التحريض ضد السلطة. غير ان الحزب نفى هذه التهم وقال انها لا تمت الى الحقيقة وقال الحزب في العديد من نشراته وبياناته ان الحزب يعمل ضمن القانون المعمول به وانه يمارس كافة نشاطاته طبقاً لقانون الاحزاب، وان الحزب لم يقم بأي مخالفة تستوجب تعريضه للمضايقة والملاحقة، وانما اجهزة الامن هي التي تقوم بهذه المخالفات عبر الاعتقالات غير المبررة والتحقيقات التي لا تهدف الا الى معرفة نشاطات الحزب والتضيق عليها. ۞



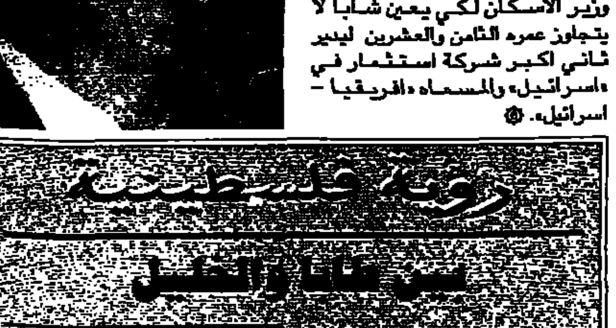


## الصحف "الإسرائيلية" : تعيينات
# نتنياهو لموظفيه تدل على قصر نظره!!

سخرت الصحف الاسرائيلية من جملة التعيينات السياسية التي اقدم عليها رئيس وزراء «اسرائيل» بنيامين نتنياهو فقالت صحيفة معاريف تعليقاً على تعيين البرفيسور اسرائيل ميفانيليكو مستشاراً له لشؤون العلوم والتكنولوجيا «ان نتنياهو يعرف كيف يدلل على قصر نظره عندما يقدم على تعيين طاقمه المساعد حيث ان البرفيسور المذكور قد تم فصله من قسم الهندسة التطبيقية بسبب عدم قدرته على اثبات نفسه في مجال البحث العلمي كما ان جامعة حيفا رفضت اعتماده كعضو بارز في طاقمها الاكاديمي بنفس السبب». كما عرض التلفزيون الاسرائيلي جملة من الانتقادات لاعضاء طاقم نتنياهو وقال الصحفي امنون ابراموفيتش ان دوري جولد لا يفهم ابسط الاسس في علم السياسة حيث ان كثيراً من تحليلاته التي يقدمها نتنياهو تثير السخرية والشفقة، كما ان جولد الذي هاجر قبل سنوات الى «اسرائيل» من امريكا لا يجيد اللغة العبرية بشكل جيد حيث يذكر للؤنث ويؤنث المذكر.

اما عن ديفيد بار ايلان مدير التخطيط السياسي في مكتب لنتنياهو فيقول عنه الصحفي اوربي افنيري ان بار ايلان الذي قضى حياته كموسيقار لا يجيد الا العزف على الالات الموسيقية ولا يجيد العزف على اوتار السياسة، وكشفت مصادر اسرائيلية ان بار ايلان الذي كان رئيساً لتحرير صحيفة «الجيروزالم بوست» كان يدفع اجراً لصحفيين معروفين مقابل ان يقوموا بكتابة افتتاحيات الصحيفة وزاوية «عين على الاعلام» التي كان يخصصها لمهاجمة الاعلام العربي

اما ديفيد اجمون مدير مكتب نتنياهو فمرفوعة دعوى ضده بسبب اقدامه على اختلاس ملايين الشواكل من حساب احدى الجمعيات الخيرية التي كان يرأسها ويقولون في اوساط المعارضة ان الذي يشرف على التعيينات بشكل فعلي هو مدير عام رئاسة الوزراء افيغدور ليبرمان الذي يأخذ بعين الاعتبار الانتماءات السياسية اولاً وقبل كل شيء، والدليل على ذلك اقدامه على الضغط على وزير الاسكان لكي يعين شاباً لا يتجاوز عمره الثامن والعشرين ليدير ثاني اكبر شركة استثمار في «اسرائيل» والمسماه «افريقيا – اسرائيل». ۞



## رؤية فلسطينية
### [illegible] والخليل
بقلم عروة الكاشف

الناظر الان لطبيعة المفاوضات المتعثرة حول الخليل يرى بوضوح العقلية الدونية المتغطرسة والمتعززة والعاشقة لاساليب الانحراف وحب الهيمنة والعربدة والسيطرة على الغير ومقدراتهم وتحويل الحقائق الى كذب مزور في ثوب اعلامي تبدو فيه الحقائق مقلوبة ولكنها حقيقة في زمن العلو الاسرائيلي والعصر الصهيوني المتل.

هنا اريد ان استذكر امام القارئ مختصرا لحكاية طابا، فطابا العتيده بحجم الطابة مساحتها كيلومتر واحد عليه فندق سياحي استغرق التفاوض حولها عشرة اعوام وبالتالي فان الحقائق في نظر المتعالي الصهيوني تتطلب ضرب مساحة الخليل في رقم ١٠+ احتساب ما يوازي العقيده الصهيونيه المنحرفه بحقهم المزعوم في الخليل لتستمر المفاوضات والتي ستساوي بكل تاكيد استمرار السيطره والاحتلال للخليل والحرم الابراهيمي.

لقد كان موقف المفاوض المصري اقوى بكثير من المفاوض الفلسطيني لاسباب عدة اهمها ما تشكله مصر من ثقل سكاني واهميتها في الميزان العربي ومدخلا لافريقيا وجسرا للعبور الى المفاوضات الشاملة مع بقيه الدول العربية ومع ذلك استمرت المفاوضات عشرة اعوام. وبكل حسرة واسف اقولها : ماذا يملك المفاوض الفلسطيني في مواجهة التعنت الصهيوني في ظل انحياز ما يسمى بالوسيط الاسرائيلي حيث ان دينيس روس وهو يهودي يرأس طاقماً مكوناً من ثلاثة يهود يحركون ملف العمليه السياسيه في الشرق الاوسط .

ان الاحداث تتسابق والصهاينه يرتبون اوراقهم ورتبوها منذ زمن وشعبنا الفلسطيني على قناعة تامة بان اولي الامر ما زالوا يبحثون عن الملف الذي يضم الاوراق وحال عثورهم عليه فلن يستطيعوا فك رموز الوثائق لسبب بسيط وواضح وهو ان الكرامه لا يعيدها البكاء والاماني والتي لا ينفع معها حسن النوايا. ۞

## من هنا وهناك
# صور يومية من معاناة الفلسطينيين

■ اقدم اليهود على رش ماء النار على المواطن الفلسطيني بلال احمد معالي (٣٢ عاماً) مما ادى الى اصابته بحروق شديدة في بطنه اثناء توقفه امام كريات شمونه «المطلة» وادخل على اثرها المستشفى اليهودي والذي رفضت ادارته ابقاءه للعلاج.

■ قام الحاخام الصهيوني عوفاديا يوسف إلاب الروحي لحركة شاس المتدينة المتطرفة بزيارة الخليل يوم الاربعاء الماضي ١/٨ في زيارة استفزازية لخليل الرحمن ضمن حملات التحريض المبرمج للاستمرار في احتلالها «القدس الثانية».

■ تمكن مستوطنو مستوطنة «يتغهار» جنوب نابلس من احراق سيارتين الاولى من نوع اودي والاخرى «فيانت» تعود ملكيتهما لعبد القادر ضمايرة وولده معمر من بودين واحرقت بالكامل.

■ اقتلع المستوطنون اليهود ١٥٠ شجرة زيتون في وادي النقعة قرب بيت ليد – طولكرم تعود لاحد المزارعين الفلسطينيين.

■ داهم الجيش الاسرائيلي الحاقد قرية طورة –جنين واقتلع عشرات الاشجار فيما اشتبك الاهالي مع جنود الاحتلال في طمون عندما حاول المستوطنون ابتلاع المزيد من اراضي البقيعة في القرية.

■ أقام المستوطنون اليهود يوم الخميس ١/٩ حجر الاساس لبناء استيطاني قرب سوق الخضار في الخليل.

■ هدد ثلاثة مستوطنين من مستوطن عمتوئيل قرب ديراستيا وجيتصافوط غرب نابلس مجموعة من المزارعين من القرى المجاورة بالقتل حالة عودتهم لزراعة الارض بينما كان المستوطنون يركبون الخيول العربية المسروقة.

■ مداهمة قرية سالم شرق نابلس وتفتيش منازلها واعتقال الفتى نايف محفوظ اشتية ١٨ عاماً وشتم والدم الذي ينتمي لحركة فتح وجرى تحويل الفتى نايف لجهة مجهولة.

■ اقتلاع ١٠٠٠ شجرة زيتون من قرية جليون – جنين على ايدي الجنود بدعوى ان الارض تعود لدولة الاحتلال وتعود ملكيتها لفايز احمد ابو الرب واشقائه راضي ورضوان ومحمد.

■ سكب مواد زيتية على الشارع المؤدي لقرى بودين ومادما وعصيرة القبلية جنوب نابلس مما ادى الى انحراف العديد من مركبات المواطنين الفلسطينيين حق الجوار من مستوطنة يتصهار.

■ تم اكتشاف ٣٥٠٠ طن من المواد الغذائية الفاسدة في الاراضي الفلسطينية بالضفة خلال العام الماضي ٩٦ عبر الاسواق الصهيونية بارتفاع ١٠٠٠ طن عن العام ٩٥ فقط ما تم ضبطه.

■ اعادت سلطات الاحتلال الشاب نائل عبدالكريم خشناش من مخيم بلاطة عن جسر اللنبي –الكرامة اثناء توجهه لاداء العمرة مع والدته العجوز دون معرفة الدواعي رغم سفره المتكرر للاردن.

■ نجت ثلاث فلسطينيات وسائق سيارتهن من الرصاص الذي اطلقه مستوطن حاقد باتجاه المركبة قرب قرية بنيا غرب نابلس، والفلسطينيات الثلاثة من قرية بيت فوريك.

■ صادرت قوات الاحتلال اكثر من عشرة الاف دونم من اراضي واد التين، جنوب مدينة طولكرم بغرض اقامة كسارات ومقاطع حجر فيه وتقع ضمن قرى شوفة وسفارين والراس وكفر صور حيث ستقوم سلطات الاحتلال بالتعاون مع كبرى شركات قطع الحجر بانشاء ٦ كسارات في الاراضي المصادرة فيما ستشكل الخطة الصهيونية اخطاراً بيئية جسيمة تضر بالانسان والزراعة لقربها من تجمعات سكانية كبيرة وضمن اراضي زراعية. ۞

## نظراً لعمليات البيع والشراء المتسارعة
# المجلس الفلسطيني بصدد اصدار تشريع يقضي بتخوين كل من يبيع ارضه

قال نائب في المجلس الفلسطيني الذاتي ان المجلس بصدد اقرار تشريع يقضي بتخوين كل من يبيع ارضه للمستوطنين اليهود نظراً لعمليات البيع والشراء المتسارعة التي تمر بها الاراضي الفلسطينية.

ودعا حسام خضر من مخيم بلاطة السلطة التنفيذية الضرب بيد من حديد لكل السماسرة الذين يلجأون لخداع المواطنين وتزوير عقود البيع ويقدمون الارض الفلسطينية رخيصة وهدية، موضحاً ان المجلس يجري خلال الفترة الحالية نقاشات موسعة لقانون الخدمة المدنية الفلسطينية والذي يعتبر من اهم القوانين التي تمس حياة المجتمع الفلسطيني وارساء الاسس الاجتماعية. واكد خضر في لقاء مع جريدة البلاد الفلسطينية ان القانون الاساسي لا يزال حبيس ادراج مجلس الوزراء الفلسطيني، والذي بدوره لم يقدم اي تبرير منطقي لتأجيل عرضه على المجلس الفلسطيني لاقراره.

واشار خضر الى خطورة الهجمة الاستيطانية الشرسة على الاراضي الفلسطينية حيث اصدر المجلس الفلسطيني بياناً بهذا الصدد والذي يبقى بدون تنفيذ امام عدم قدرة الفلسطينيين على وقف المصادرة والاستيطان لذا كان توجه المجلس لاصدار تشريع بتخوين كل شخص يبيع ارضه. ۞

# الجيش الاسرائيلي يحتجز الف قطعة سلاح اشترتها السلطة الفلسطينية من مصر

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي يعيق تسليم السلطة الفلسطينية الف قطعة سلاح اشترتها من الجيش المصري لتسليح قوات الامن، وان هذه الاسلحة ما زالت محتجزة لدى الجيش الاسرائيلي. وكان الناطق العسكري الاسرائيلي صرح ان (اسرائيل) لن تسمح بتسليم الفلسطينيين عدداً اكبر من عدد الاسلحة التي نص عليها اتفاق اوسلو وان السلطة الفلسطينية لم تتسلم اي قطعة سلاح منذ احداث ايلول الماضي.

وقالت المصادر ان اتفاق اوسلو ينص على تسليح الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية ب ٤٠٠٠ بندقية و ٤٠٠٠ مسدس و ١٢٠ مدفعا رشاشاً و ١٥ سيارة عسكرية خفيفة. واشارت المصادر الى ان (اسرائيل) تبرر عدم تسليم السلطة الفلسطينية قطع الاسلحة التي اشترتها من مصر بانها لم تستكمل فحصها بعد. ۞

# الجماهير الفلسطينية والعربية تحيي الذكرى الأولى لاستشهاد المهندس

### حضره اكثر من ٥٠ الفا في نابلس

## مهرجان حاشد لحماس في نابلس في ذكرى الشهيد

الارض المحتلة -خاص

نظمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مهرجانا حاشدا لها على ملعب بلدية نابلس يوم الجمعة الماضي في ذكرى انطلاقتها التاسعة والذكرى السنوية الاولى لاستشهاد المهندس يحيى عياش (ابو البراء) بحضور ما يزيد على ٥٠ الفا من الجماهير التي احتشدت وضاقت بها جنبات الملعب فيما اضطرهم للوقوف خلف الاسوار على الشارع الرئيسي.

وجددت حركة حماس خلال المهرجان موقفها الرافض للعملية السلمية ومجمل شروطها وظروفها واعتبرتها قائمة على اسس من الموازين المختلة بدءا من موازين القوى والاشتراطات التي حكمت مسارها واعطت مؤشرا واضحا عن نتائجها والمتوقع منها وحذر احمد الحاج علي في كلمة حماس المركزية من الاستسلام للحالة القاتلة داعيا للبقاء في حالة من الاستنفار والاستعداد لكل الاحتمالات ومواجهة التحدي المهدد للارض والحقوق الفلسطينية للوقوف امام مخططات التهويد وتدنيس المقدسات.

واعلن الشيخ احمد الحاج علي ان الخلاف السياسي مع السلطة الفلسطينية لن يصل لحالة العداء والصدام تحت كل الظروف مضيفا ان الحركة اعلنت تحريم الدم الفلسطيني والتجاوب مع دعوات الحوار.

واكدت الشخصية البارزة ان الحوار الوطني هو اللغة الوحيده لابناء الشعب الفلسطيني لمعالجة القضايا الداخلية والترحيب بدعوات الحوار والتفاعل معها ايجابيا كمطلب ملح وضروري بعيدا عن الموسمية. واوضح الشيخ علي ان هناك مخاطر حقيقية على الشعب الفلسطيني تتمثل بتهويد القدس والاستيطان وتوطين اللاجئين والسيادة محذرا من اقدام الادارة الامريكية على تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحماس للسلطات الاسرائيلية واعتبرها خطوة وخطيئة لا تخدم الاستقرار في المنطقة وتثير غضب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية.

وشدد الشيخ علي على سقوط شبح الحرب الاهلية ووهم الاقتتال الداخلي والفتنة مستبعدا حدوثها.

واكدت الشخصية الحمساوية على وحدة الحركة في الداخل والخارج وفندت الادعاءات والمراهنة على شق صفها واكد انها واحده وموحدة في مواقع تواجدها.

وقال أن الحركة مصممة على الاحتفاظ بمشروعها الاسلامي الاستراتيجي وان حماس تقدر الامور بقدرها وعينها على مشروعها الاستراتيجي وارجلها على ارض الواقع ولن تكون اداة ارهاق واضرار بالشعب الفلسطيني.

وعدد الشيخ ماهر الخراز في كلمة له حول الشهيد يحيى عياش مناقب وصفات المهندس الشهيد واستذكر بطولاته والعمليات العسكرية التي حملت بصماته اثر مجزرة الخليل التي نفذها المجرم جولدشتاين واعتبر عياش رجل العام.

وقدم شاعر الحركة الاسلامية في فلسطين الاستاذ خالد عبدالقادر السعيد (ابو همام) قصيدة شعرية بعنوان ورود الجراح في ذكرى انطلاقة حماس الهب مشاعر الجماهير وصفقوا لها طويلا.

وكان المهرجان قد افتتح بقراءة القران الكريم تلا ذلك عرض كشفي واسع بالطبول والاعلام والرايات والصور وتمكن العرض من اجتياز خط سيره بصعوبة بالغة لكثرة الجماهير المتشددة.

واعتلا منصة المهرجان ضيف الشرف والد الشهيد يحيى عياش ونجله البراء والذي حملته الجماهير على الاكتاف وكبرت الالاف وهتفت بهتافات الغضب والانتقام ليحيى عياش ... كلنا يحيى عياش ..نتنياهو جهز انعاش".

وفي تكذيب لما نقلته وكالات الانباء حول عدد المشاركين وذكرت انه يزيد عن خمسة الاف مشارك قالت مصادر المشرفين على المهرجان ان العدد تجاوز الخمسين الفا واستشهدت باعداد الكراسي البالغة ٢٥ الفا بالاضافة الى الجماهير التي وقفت في اطراف الملعب وجنباته ١٥ الفا وما يزيد عن ١٠ الاف امرأة في المدرج ناهيك عن المتواجدين خارج الملعب والذين غادروا لعدم وجود متسع.

وقال مراسلنا الذي توجه الى نابلس لتغطية المهرجان ان عناصر حماس نقلوا على لسان نشطاء المخابرات الفلسطينية العامة الذين تواجدوا بالموقع بانهم قدروا الحضور نحو ٤٠-٥٠ الفا ... معلقين على ذلك بان حماس لديها التزام من ابنائها وجماهيرها.

وامتدح ضباط اخرون النظام والانضباط الذي تميز به المهرجان رغم ضخامة العدد ولم يضطر شرطي من الشرطة الفلسطينية للتدخل في تحريك سير المواصلات امام الملعب بسبب النظام الذي ابداه المشاركون بشكل كبير.

### وجود اعلامي عالمي ومحلي ضخم

وتقاطر على ساحة المهرجانات العشرات من مندوبي وكالات الانباء والتلفزة العالمية والمحلية لتغطية احداث المهرجان والتقاط الصور الخاصة بها بشكل ملفت للنظر فيما منعت السلطة الفلسطينية العديد من الصحفيين الاجانب من دخول نابلس مما ادى الى توجه صحفيين محليين للحاجز العسكري وادخالهم بكفالتهم الشخصية وتزكيتهم بناء على المعرفة السابقة بهم في خطوة تهدف الى الحد من نشر اعلامي عالمي للمهرجان والقاء نور حماس على الساحة المحلية والعالمية.

وتجمهر الصحفيون والصحفيات الاجانب حول والد الشهيد عياش ونجله البكر البراء والتقطوا لهما الصور اثناء معانقة الجماهير لهم وحملهم للبراء على الاكتاف وفي الهواء ولوحظ تواجد عدة صحفيات اجنبيات ارتدين المنديل والجاكيت الطويل للتمكن من دخول المهرجان وتصويره. ۞




■ لم يتمالك الشيخ ماهر الخراز احد الشخصيات الاسلامية ومن مبعدي مرج الزهور نفسه على منصة الاحتفال وحمل حطته ولوح بها للجماهير وهو يقف بجانب والد المهندس اثناء تقديم فرقة الغرباء لانشودة "لاتزرع صمام القنبلة وارمي بجسمي".

■ لم يتمكن الالاف من سماع فقرات المهرجان بسبب الاتساع في الملعب رغم الاجتهاد في احضار افضل انواع الاجهزة من رام الله خصيصا للمهرجانات الضخمة.

■ لوحظ اهتمام الصحفيين الاجانب بتصوير الفتيات الصغار من ٤-٦ سنوات ومن يرتدين اللباس الاسلامي ويحملن المصحف ويلوحن بالرايات الخضراء بالاضافة الى الشباب من عناصر حماس الذين ربطوا رؤوسهم بالعصابة الخضراء وذوي لحى ضخمة فيما كان البعض يبحث عن اناس يلبسون الاكفان او يتهيأون لحرق العلم الاسرائيلي.

■ كانت الجماهير تهيج عندما يذكر اسم المهندس باستمرار ويتوقف الخطيب عن الحديث اثناء ذلك لقوة الهتافات والتكبير.

■ وقفت الجماهير مرة واحدة وكبرت بصوت مرتفع عند دخول والد المهندس والذي لوح لها من على المنصة ولوحظ عناق حاد بينه وبين احد الصحفيين لكثرة ترديده على منزله في رافات.

■ ادى ما يزيد على الف مشارك صلاة الجمعة على ارض الملعب وهم من العاملين في التجهيز للمهرجان ولجان النظام.

■ شارك في المهرجان اعضاء في المجلس التشريعي بينهم الكاهن سلوم السامري، ووجوه من حركة فتح والجهات والمؤسسات ورجال اعمال حيث وجهت دعوات شخصية بشكل مكثف.

■ قاد عرافة المهرجان الشيخ داوود ابو سير احد مبعدي مرج الزهور والاستاذ فياض الاغبر.

■ قدمت فرقتا الغرباء والشهداء من نابلس وقلقيلية على التوالي اناشيد هيجت الجماهير كان ابرزها "الشعب خلفك يا حماس" و"١٢/٨ اشعلناها بايدينا".

■ ارتقى اطفال صغار للمنصة وهم يحملون مجسمات لاسلحة حديثة صنعت من البلاستيك.

■ شكل الجمهور حلقتين للدبكة امام المنصة.

■ رددت الجماهير هتاف الشيخ ماهر الخراز- "هيك علمنا عياش، نحمل مصحف مع رشاش، نتنياهو جهز انعاش، هيك علمنا عياش".

■ لوحظ الحماس الشديد لدى قطاع النساء بشكل كبير.

■ ابدى عناصر الاجهزة الامنية استغرابهم الشديد من حجم الجمهور ولوحظ ذلك في نظراتهم وشفاههم كتعبير عن الدهشة.

■ بعض القرى التابعة لمحافظة نابلس ساهمت في المهرجان بخمسة باصات من الركاب.

■ وجوه حركية من تنظيمات فلسطينية شاركت في الحضور وابرزها فتح رغم عدم حضورها للمهرجان الخاص بفتح في ١٩٩٧/١/٦ وقارنت بينه وبين مهرجان حماس.

■ زينت صور المهندس واحمد ياسين المرسومة على قماش ضخم وكبير اشجار الملعب الضخمة ووصل بعضها الى حجم ٢٠ مترا ويزيد...

■ الرقم الجماهيري المتواضع اثبت قدرة حماس على تجميع الشارع الفلسطيني حولها وليس طلاب الجامعات ورواد المساجد فقط.

■ حضور النساء بشكل كبير له دلالات رغم كونه اليوم الاول لرمضان وبعد صلاة الجمعة حيث اعدت النساء طعام الافطار قبيل صلاة الجمعة وحضر للمهرجان.

■ استمرت اعمال اخلاء ساحة المهرجان بعد اختتامه لساعة متأخرة من الليل حيث تناول عناصر حماس الساندويشات افطار اليوم الاول وهم يوزعون الكراسي لاصحابها بعد الساعة العاشرة ليلا ولم يتمكنوا من الافطار بمنازلهم او في الموعد المحدد.

■ حظر الرقيب العسكري الاسرائيلي على صحف محلية فلسطينية نشر صور المهرجان التي وصلتها من وكالات الانباء الاجنبية حيث مارس الرقيب دور القمع فيها. اضافة للضغوط الاخرى على بقية الصحف للتقليل من اهمية المهرجان وزخمة الشعبي.

■ لم يتمكن بعض المصورين من بيع الصور التي التقطوها للمهرجان بسبب ملاحقة عناصر الامن الفلسطيني لهم والطلب منهم الحصول على الصور الخاصة بالمهرجان. ۞

---

خلال احتفال في جامعة بيرزيت بذكرى استشهاد المهندس عياش

## حماس تحذر الولايات المتحدة من مغبة تسليم «ابو مرزوق»

رام الله - السبيل

حذر مسؤول بارز في حركة حماس الولايات المتحدة الامريكية من مغبة تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق الى «اسرائيل» معتبراً ان هذه الخطوة من شانها ان تجر المنطقة الى الاضطراب، مضيفاً ان حركة حماس ليست هي التي تقبل بان تهان قياداتها ورموزها.

واكد الشيخ حسن يوسف الذي كان يتكلم خلال المهرجان الذي نظمته الكتلة الاسلامية يوم السبت الماضي في جامعة بيرزيت في الذكرى الاولى لاغتيال الشهيد المهندس يحيى عياش مجدداً رفض حركته لاتفاقيات اوسلو مشيراً الى ان العملية السلمية ليست هي الخيار الوحيد لشعبنا الفلسطيني.

واضاف الشيخ يوسف «ما زلنا على موقفنا من هذه الاتفاقيات، رفضناها سابقاً، ونرفضها، وسنرفضها في المستقبل» مضيفاً انه لم يكن في العملية السلمية اي تكافؤ، حيث ان اسرائيل هي التي كانت تملي على شعبنا».

ودعا الشيخ يوسف كافة القوى الفلسطينية الى بدء حوار حقيقي وشامل من اجل تاصيل ميثاق شرف فلسطيني يحفظ للفلسطيني كرامته.

وقام طلاب ملثمون في بداية المهرجان الذي حضره اكثر من خمسة الاف طالب بتفجير مجسم صغير لباص «ايغد» كتب عليه رقم ١٨ وهو الخط الذي وقعت فيه عمليتا تفجير في مدينة القدس قبل حوالي عام، فيما طافت مسيرة كافة انحاء الجامعة. ۞

---

## حفل تأبيني في بيروت في ذكرى عياش

### المتحدثون اكدوا ضرورة الاستمرار على خط المقاومة الذي سار عليه الشهيد

بيروت - السبيل - تقرير عن مهرجان بيروت

في الذكرى السنوية الا ولى لاغتيال الشهيد المهندس يحيى عياش، الذي اغتالته اجهزة الامن الصهيوني في غزة في ١٩٩٦/١/٥ اقامت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حفل تأبين للشهيد في قاعة المركز العربي الفلسطيني في بيروت.

حيث بدأ الاحتفال بكلمة لعريف الاحتفال ممثل حركة (حماس) في لبنان مصطفى اللداوي الذي اكد ان دم المجاهدين الذي يسري في العروق سيتفجر من جديد .

نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم اكد في كلمته ان الاسرائيلي يستطيع ان يقتل ويأسر ولكن مقابل كل شهيد يخرج الاف الابطال وقال: نحن لم نخسر يحيى عياش ولكن ربحنا قائدا ومنارة تكشف زيف المؤامرات، واكد ان التسوية مرفوضة والقرار الدولي الجائر مرفوض، وارادة الشعوب هي البديل وستثبت الايام ذلك والمستقبل لنا ولشهدائنا باذن الله.

واكد ان العمليات قد تخف في فترة من الفترات ولكنها تزداد حجما وصلابة، وان الاستمرار هو الذي يقلب المعادلة وتجربة لبنان ستكرر في فلسطين.

والقى دريد ياغي كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي، وقال ان عملية المفاوضات وصلت في النهاية الى المفاوضة على بعض الارصفة والطرقات واكد ان الخيار الوحيد امامنا هو خيار الصمود والتمسك بالحقوق التي هي امانة في اعناقنا، وهي تاتي قبل كل الظروف الواقعية والموضوعية والدولية، ومن اجل هذا كانت المقاومة خيارنا الشرعي الذي تقره كل القوانين والشرائع....

وتحدث الامين العام المساعد للجبهة الشعبية القيادة العامة الدكتور طلال ناجي، فتطرق الى ممارسات السلطة الفلسطينية في غزة والضفة واقفالها للمؤسسات الخيرية التي سهرت على ابناء الشعب تحت الاحتلال، واعتبر ان المفاوضات الجارية مجرد مسرحية، واكد ان الجيش ا الاسرائيلي لن ينسحب من الخليل ولكن سيتنشر فيها.

واكد امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان الشيخ فيصل مولوي ان الجهاد الذي تعلمه الشهيد يحيى عياش من حركته (حماس) وقائدها الشيخ احمد ياسين هو استراتيجية ستعيد لهذه الامة الحياة والعزة، وناشد الحركات الاسلامية والقومية والوطنية الصامدة امام الغطرسة الصهيونية الى وضع ميثاق وحدة يندرج الجميع تحته لتعزيز تلاحم الامة ودعم المقاومة.

محمد نزال ممثل حركة حماس في الاردن اكد ان الاجتماع ليس لبكاء او رثاء الشهيد فهو اكبر من كل المراثي ولكن لنؤكد معكم على الخط والنهج والطريق الذي سلكه عياش".

واكد نزال ان حركة حماس ستواصل الطريق بآلامه وآماله، وان غياب يحيى عياش لا يعني هدوء المعركة او تغيير استراتيجية حماس، لان الاحتلال لم يتبدل في اصله وهو مازال يتنصب على ارضنا، فالمقاومة مستمرة ولا مبرر لوقف هذا الجهاد.

وقال: عندما رفعنا شعار اسقاط اوسلو استهزأ المستهزئون ولكن الوقائع والتجربة خلال اكثر من ثلاثة اعوام اثبتت ان هذا الاتفاق يتداعى و يهتز عند كل عملية للمقاومة. ۞

---

## واحتفال حاشد في مخيم اليرموك بدمشق

### رمضان عبد الله: خط الجهاد والاستشهاد مستمر والعمليات الاستشهادية قادمة

### محمد نزال: حماس لم ولن تغير او تبدل ، والمقاومة هي الخيار الاستراتيجي

### موسوي: كل فرد وكل شاب وطفل هو يحيى عياش



غصت دار سينما النجوم في مخيم اليرموك بدمشق يوم الجمعة الماضي بالحضور من الفصائل الفلسطينية والاحزاب السورية والعربية والاسلامية وممثلي بعض السفارات العربية والاجنبية وكانت صور الشهيد المهندس يحيى عياش تملأ اركان القاعة الى جانب صور شهداء فلسطين كالدكتور فتحي الشقاقي وعماد عقل وخالد اكر وغيرهم. كما امتلأت الجدران بالعبارات التي تمجد الشهادة والشهداء وتعبر عن الجهاد والمقاومة كخيار استراتيجي وحيد وتعلن تمسك الشعب الفلسطيني بفلسطين كل فلسطين ورفضه للتفريط والتنازل ورفض اوسلو والعمل على اسقاطها.

والقى ابو خالد العملة امين السر المساعد لحركة فتح-الانتفاضة كلمة تحالف القوى الفلسطينية فتحدث عن الشهداء كمشاعل الدرب نحو الحرية وحيّا حركة حماس والشعب الفلسطيني شعب الشهداء ومدرسة الجهاد.

وقال: ان راية الجهاد والمقاومة ستبقى مرفوعة حتى ترفرف فوق القدس خفاقة بالنصر والعزة.

كما هاجم المستسلمين والمفرطين وقال ان الاجيال ستلعنهم واعلن «اننا لن نساوم على شبر من ارض فلسطين».

والقى امين عام حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور /رمضان عبد الله كلمة حماسية حيّا فيها الشهيد واخوانه الذين يحولون اجسادهم الى غبار في سبيل الله كما حيّا الشهيد فتحي الشقاقي واستشهد بقول احد قادة العدو «ان يحيى عياش قتل من اليهود اكثر مما قتل القسام الذي تحمل الكتائب التي ينتمي اليها عياش اسمه» وذكر ان المعركة مع العدو الصهيوني سوف تستمر ولن تتوقف فهي معركة تمام الحق في مواجهة تمام الباطل.

وعاب على الذين يقفون في المنطقة الرمادية بعيداً عن صف الشهداء ومبادئهم الراسخة في سبيل فلسطين كل فلسطين وبين الصف الآخر المفرط المستسلم.

وتحدث عن العملية الارهابية الصهيونية في قلب دمشق كرسالة صهيونية وقال: «لقد تلقينا الرسالة وفهمنا مضمونها ونقول للعدو اننا سوف نردّ على الرسالة بلغة مثلها لان العدو لا يفهم الا هذه اللغة»

وطمأن الحاضرين بان خط الجهاد والاستشهاد ماض وان العمليات الاستشهادية قادمة طال الزمن اوّ قصر لان خيارنا هو خيار الشهداء خيار الحق حتى يتحقق النصر والتحرير لفلسطين كل فلسطين لتبقى عربية اسلامية.

وقال عمار الموسوي النائب بالبرلمان اللبناني وعضو المكتب السياسي لحزب الله: «نقول ليحيى عياش ان الجسد حيث مضى تحول الى قنبلة تقبح وجه اليهود اينما كانوا وان الروح حيثما رفرفت تتحول الى كابوس يقض مضاجعهم»

التتمة ........... ص١٣





هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



السبيل
العدد (١٦٤) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٤-٢٠ كانون ثاني ١٩٩٧م

# المدارس الدينية اليهودية تُخرِّج سفاكي دماء وقتلة

## ■ زئيف شيف: الاعتداء على الفلسطينيين ظاهرة يغذيها تحريض الحاخامات المتطرفين

كتب: طارق عبد الحق

في الوقت الذي اطلق فيه الجندي الصهيوني رصاصاته على ابناء مدينة الخليل، واستطاع ان يجرح سبعة منهم، دوت اصوات الفرح والابتهاج في صفوف اليهود المتطرفين، واخذ جندي اخر بندقيته واطلق رصاصات الفرح في معسكر الجيش الاسرائيلي.

وبعد اعتقاله لفترة من الوقت تم اطلاق سراحه لانه غير أسف على اقدامه باطلاق النار للحيلولة دون انتشار القوات الاسرائيلية حول مدينة الخليل.

وخلف هؤلاء السفاحين القتلة الذين يتميزون بالكره الشديد للفلسطينيين والعرب المسلمين من باروخ غولدشتاين الى فريدمان وإيغال عامير وغيرهم من اعضاء التنظيم السري اليهودي، تكمن جبهة عريضة من المتدينين والمتطرفين في صفوف الشعب اليهودي، ذلك أن وصول الاحزاب الدينية الى سدة الحكم، المتمثل في الكنيست الاسرائيلي بأغلبية ٢٣ مقعداً مقابل ١٦ مقعداً في الكنيست السابقة خلق نوعاً من الثقة والاحساس بالقوة لدى تلك الاحزاب التي تؤمن ان «اسرائيل» تدخل مرحلة جديدة لن يكون لاتفاق اوسلو او اي اتفاقات اخرى مع الفلسطينين اي اعتبار فيها.

وضمن هذا المجال كتب المعلق الاسرائيلي «زئيف شيف» في صحيفة هآرتس المستقلة تحت عنوان

«ثمن التحريض»

ان الحادث الذي ارتكبه «نوعام فريدمان» لا يمكن وصفه على انه حادث شاذ وانما يدور الحديث عن ظاهرة او نهج ثابت يتكرر في كل فترة زمنية.

واكد شيف ان هؤلاء القتلة يجمعهم قاسم مشترك وهو انهم متدينون متطرفون ومتعصبون، لديهم ايدولوجية ويسكنون المناطق المحتلة ذات الاغلبية الفلسطينية ويحملون السلاح الاسرائيلي المرخص ويشعرون بالعداء تجاه وسائل الاعلام ويحتقرون قيادة الجيش ومعظمهم يرتبطون بالحاخامات المتطرفين، ولديهم ايمان راسخ ان قتل الاغيار وسفك دمائهم مسموح به لتحقيق اهدافهم السياسية والدينية.

وفي آخر استطلاع للرأي اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في ١٩٩٦/١١/٢٥ وشمل اكثر من ٢٧٠٠ شاب جاءت نتائجه مطابقة للتوجهات المتطرفة لحكومة حزب الليكود الحالية، والاحزاب الدينية التي تدعمها، اذ ان ٣٧٪ ممن شملهم الاستطلاع يكرهون العرب، و ٨٦٪ منهم يقولون انهم مستعدون للتجنيد في الجيش الاسرائيلي.

وتتراس الجماعات الدينية حاخامات لديهم ايمان بأرض اسرائيل الكبرى ويعملون جاهدين على تغذية الروح العنصرية اليهودية ولديهم القدرة الكافية للضغط على الحكومات الاسرائيلية ومنها حكومة نتنياهو التي تبدو انها لا تستطيع اتخاذ قرار اعادة الانتشار حول الخليل خوفاً من سقوطها. اذ ان صحيفة «هستوفيه» تقول انه من الصعب الالتزام باتفاق اوسلو ويجب عدم الاهتمام بالاتفاق مع الفلسطينيين لان الصراع ليس على الخليل بل على حيفا ويافا وصور.

وليس ادل على قوة الاحزاب الدينية وتوجهاتها العنصرية من ان كثيراً من الاسرائيليين يتوقعون حرباً اهلية لان الهوة بين المتدينين والعلمانيين تزداد اتساعاً. حيث لا يفهم العلمانيون ثقافة المتدينين الذين يعتبرون انفسهم صهاينة حقيقيين، وفي القدس فان نحو ٦٠٪ من العلمانيين يفكرون في ترك المدينة بسبب تزايد نفوذ اليهود المتشددين.

وتتولى الحاخامية الاسرائيلية مجموعة من الترتيبات التي تساهم في بلورة الشخصية الفكرية اليهودية وخصوصاً لدى المتدينين في الجيش الاسرائيلي، فالى جانب اصدار الفتاوى الدينية التي تضفي قداسة على الممارسات المتمثلة بالقتل والضرب وسفك الدماء التي يرتكبها هؤلاء ضد الفلسطينيين فانهم يشرفون على المدارس الدينية الداخلية الموجودة في المستوطنات والكيبوتسات والتي تدرس تعاليم ارض اسرائيل ويشتهر خريجو هذه المدارس الذين يضعون طاقية على رؤوسهم ويتلقون الدعم الكافي لاختيارهم في مراكز حساسة في الجيش الاسرائيلي او المؤسسات المهمة الاخرى على صعيد اتخاذ القرارات الاستراتيجية بأنهم شديدو البطش ضد السكان العرب، ويشكلون العمود الفقري للتحالف بين المستوطنين والقوى الدينية اليهودية.

وتوفر المدارس الدينية ونقاط الاستيطان الاجواء المناسبة لمنبت القتلة، وقد احتج احد الحاخامات المعتدلين واسمه «ملطاوور» على عمليات القتل الاخيرة، واكد ان تلاميذ المدارس الدينية لم يعودوا يخفون تأييدهم لاعمال قتل العرب ولم يعد بمقدورنا السيطرة عليهم لان هناك ظاهرة تأييد وتقدير وتبجيل للقتلة، فباروخ غولدشتاين الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي ضد المسلمين المصلين تحول قبره الى مزار، وفي الوقت الذي ارتكب «فريدمان» جريمته بحق الفلسطينين، قام حاخام بتهديد الضابط الاسرائيلي الذي اوقف القاتل عن مواصلة ارتكاب مجزرته، وقد اقترب منه وقال له: «لا تظن انك بطل، رابين كان بطلاً واطلق الرصاص عليه».

### القوى والمؤسسات الدينية تتمتع بنفوذ قوي في المجتمع الاسرائيلي

ولا شك ان القوى الدينية في المجتمع الاسرائيلي تتمتع بنفوذ كبير حتى داخل المؤسسة الحكومية، ورغباتها دائماً مستجابة، وتقوم باقالة الوزراء والقضاة والموظفين الذين يعارضون رغباتها، فعندما قام المستشار القانوني للدولة برفع الحصانة عن وزير العدل «يعقوب نئمان» وتقديمه للمحاكمة بتهمة اختلاس اموال لصالح الحزب القومي الديني ضيقت هذه القوى الخناق على المستشار وحملته على الاستقالة.

وفي حادث اخر حال الاضراب الذي نظمه المحامون والقضاة في المحاكم الاسرائيلية دون اتخاذ قرار باقالة رئيس محكمة العدل العليا القاضي «اهارون باراك» بسبب رفضه الموافقة على الالتماس المقدم من الاحزاب الدينية لاغلاق شارع بار ايلان في القدس امام حركة السير ايام السبت، وتعرض لهجوم شديد بسبب موقفه وقد وصفته صحيفة ناطقة بلسان اليهود المتدينين بالعدو الاول لليهود. ◉

# الاحتلال الاسرائيلي يعلن الحرب على حزب التحرير الاسلامي

الاراضي المحتلة - السبيل

اعلن الاحتلال الاسرائيلي الحرب على حزب التحرير الاسلامي في فلسطين وذلك عبر لائحة اتهام عسكرية مقدمة ضد احد نشطائه في الضفة الغربية وذلك في قاعة محكمة دوتان العسكرية بالقرب من جنين.

وقالت مصادر حقوقية فلسطينية ان لائحة الاتهام الموجهة للمعتقل آدم مصطفى عطية عساف ٣٣ عاماً من قرية بيتا القريبة من حدود الخط الاخضر تضمنت عدة بنود جاء في الاول منها العضوية في حزب التحرير الاسلامي تلا ذلك تهمة توزيع المناشير والبيانات للحزب.

واضافت المصادر الحقوقية ان البينات التي تنوي النيابة العسكرية تقديمها للمحكمة تقرير خبير يهودي حول حزب التحرير وهو دراسة عن الحزب يتضمن خلفية عن الحزب ومبادئه الايديولوجية ومواقفه من الكيان الصهيوني والموقف من العمليات العسكرية ووضعه في فلسطين وعلاقته بالسلطة الفلسطينية.

ويشير التقرير اليهودي الى تجديد الحزب لنشاطاته منذ العام ٧٧ والذي يؤكد على دعوته اقامة دولة الخلافة الاسلامية في انحاء العالم ومعارضته لاقامة دولة الكيان الصهيوني، وسماحه لنشطائه بالاشتراك في النزاع المسلح ضد اسرائيل كجهاد شخصي مع امتناعه كحزب عن تنفيذ عمليات.

ويخلص التقرير الى ان العداء باتجاه اسرائيل مرتبط جذرياً مع ايديولوجيته مع تشكيله لخطر تهديد فوري في اللحظة التي يقرر الحزب فيها تغيير سياسته والانتقال الى المعارضة الايجابية العملية.

وتضمن التقرير اموراً عدة اهمها الاستناد الى ادبيات الحزب كالبيان الصادر عام ٩١ والصحيفة الناطقة بلسان الحزب الصادرة في لبنان والتي مجدت الشهيد يحيى عياش واعتبرت عملياته جهاداً في سبيل الله حيث سيواصل الشباب المسلم السير على درب عياش.

واعتبرت المصادر الحقوقية ان التقرير وما قد يبنى عليه من توجه القضاء العسكري الاسرائيلي يشكل خطوة في اتجاه تصعيد استمرار حظر التعبير عن الراي بالطرق السلمية، في ظل اقرار التقرير اليهودي ان الحزب كتنظيم لا يتبنى العمل العسكري والمسلح، وبالتالي امكانية ملاحقة ومحاكمة كل فلسطيني معارض للعملية السلمية والاتفاقات من الناحية السياسية والفكرية.

واشارت المصادر ذاتها الى اتباع نفس الخطوات التي سبقت حظر جماعة الاخوان المسلمين والكتل الطلابية الاسلامية والان حزب التحرير موضحة ان امكانية وضع هذا التقرير في مكانة التشريع وبدرجة القانون رغم كونه رأياً شخصياً لكاتبه. ◉

# حاخامات يرفضون دفن طفل لشكوك حول أصوله اليهودية !!

القدس المحتلة - قدس برس

رفض حاخامات يهود متشددون في "اسرائيل" السماح بدفن جثمان طفل اسرائيلي عمره ٨ سنوات في مقبرة يهودية وذلك بدعوى شكوك تساور هؤلاء الحاخامات حول الاصول اليهودية لام الطفل الميت.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان هذا الحادث الذي وصفته على انه "فضيحة مثيرة" جديدة حصل في بلدة "عراد" بالنقب اذا رفض حاخامات البلدة السماح لذوي الطفل الكندر دوبروبيتسكي وهم مهاجرون قدموا الى اسرائيل من روسيا بدفن جثمانه اثر وفاته في حادث طرق في مقبرة البلدة.

وعلل الحاخامات رفضهم بقولهم ان لديهم شكوكا فيما يتعلق بيهودية ام الطفل المتوفى، وانهم يعتقدون ان الام وتدعى "تاتيانا" لا زالت مسجلة في كشوفات الحاخامات على انها مسيحية ولذلك لا يجوز دفنها او دفن ابنائها في مقابر اليهود على الرغم من كون والد الطفل يهودي، ويؤدي الخدمة العسكرية الاحتياطية في الجيش الاسرائيلي. واضطرت عائلة الطفل المتوفى اثر ذلك الى دفنه في مقبرة قديمة في بئر السبع. ◉

# تفاصيل المخطط الاستيطاني الذي وضعه قادة المستوطنين لتحويل «الخليل» الى يهودية

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ملخصاً لما وصفته بأهم بنود وثيقة المخطط الاستيطاني اليهودي «مشروع تكريس السطرة اليهودية في الخليل» الذي قالت انه ينص ايضاً على اقامة حي يهودي جديد في الخليل اطلق قادة المستوطنين عليه في خطتهم اسم حي «حزقيا هو» احد انبياء اليهود.

وجاء في نص المخطط كما نشرت الصحيفة بنوده الرئيسية.

**الاستيطان:**

خلال السنوات الاربع المقبلة «القريبة» يقام تواصل ارضي بين الخليل وكريات اربع بحيث تتحول «المدينة والمستعمرة» الى مدينة واحدة مكونة من ٢٥ الف مستوطن يهودي من بينهم نحو خمسة الاف يهودي يسكنون داخل مدينة الخليل «اي جلب نحو ٤٥٠٠ مستوطن جديد الى الخليل» ومن اجل تحقيق هذا الغرض هناك حاجة لبناء نحو ٦٠٠ وحدة سكنية للمستوطنين في المدينة.

ب - بناء مؤسسات للتعليم والثقافة والصحة، وروضات اطفال وحضانات اطفال ومدارس وكليات ومعاهد عليا وما شابه من المؤسسات اليهودية الضرورية «يتم بناء هذه المؤسسات العامة على اراض تصادر لهذا الغرض من اصحابها الفلسطينيين في الخليل ويعوض اصحاب الاراضي المصادرة مالياً».

ج - الغاء امر قائد المنطقة العسكرية الوسطى الذي يحظر تنفيذ نقل ملكية عقارات دون الحصول مسبقاً على تصريح من قبل الجهة المسؤولة والعمل على ايجاد ظروف تتيح لليهود امتلاك عقارات في كل مكان في الخليل.

د - ربط احياء المستوطنين بشبكة الكهرباء القطرية «الاسرائيلية» وانشاء شبكة تحتية عصرية للمياه والصرف الصحي والهاتف وتوسيع شبكة الطرق والشوارع القائمة.

**الامن**

1 - الغاء الخطة الرامية لاخراج الجيش الاسرائيلي من معظم انحاء الخليل وتحظر كلياً انشطة و/ او وجود قوات امن اجنبية اياً كانت في المدينة.

ب - اليهود يستطيعون التنقل بحرية في كل اجزاء المدينة وفي كل طرقها وشوارعها.

ج - تحظر نشاطات مؤسسات و/او منظمات معادية وتتخذ اجراءات صارمة ضد المحرضين.

د - ينتهج الجيش الاسرائيلي سياسة امنية حازمة تظهر وتبين للسكان العرب في الخليل ان اي محاولة للمس او لتشويش مجرى الحياة اليهودية في المدينة ستؤدي للمس بمجرى الحياة اليومية للسكان العرب.

**السياحة**



تتحول الخليل الى مركز ليهود البلاد والشتات.

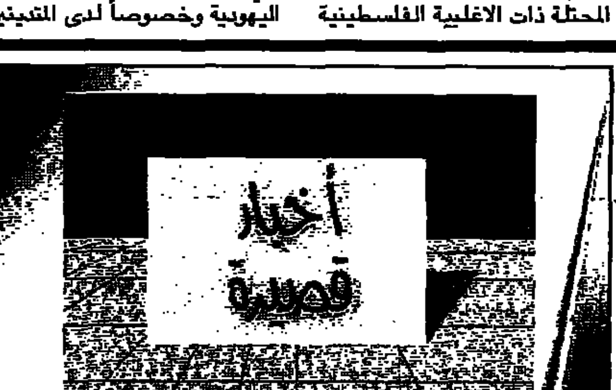
أ - قرب الحرم الابراهيمي يوسع مركز غوتنيك، ويحول الى فندق، كذلك يقام في المكان مركز سياحي يضم حوانيت ومطاعم وما شابه.

ب - يقام في باحة الحرم الابراهيمي مسرح ضوء، صوتي حول موضوع اباء الامة اليهودية.

ج - في منطقة بيت هداسا وسط الخليل، يقام متحف لتاريخ الاستيطان اليهودي في المدينة.

د - يتم ترميم حي القصبة «البلدة القديمة» في الخليل وتحويله الى حي فنانين على غرار البلدة القديمة في مدينة صفد شمال فلسطين.

هذا ولم تعلق بعد اي مصادرة رسمية في حكومة نتنياهو على هذا المخطط الاستيطاني المثير. ◉




# تمديد اعتقال معتقل من حماس اصم وابكم

ذكرت مصادر حقوقية ان المحكمة العسكرية في دوتان رفضت اطلاق سراح المعتقل الاصم والابكم ناصر سيف خليل ٣٥ عاماً ومددت اعتقاله لمدة ٢٥ يوماً وذلك بتهمة الانتماء لحركة حماس والمشاركة بفعاليات عديدة.

وقالت تلك المصادر ان النيابة العسكرية رفضت طلب محامي المعتقل بالاكتفاء بفترة اعتقاله وتوقيفه منذ شهر تشرين اول ١٩٩٦ مدعية انه يشكل خطراً على امن الدولة، واشارت نفس المصادر الى ان المعتقل خليل تعرض لتعذيب وحشي وتحقيق متواصل. ◉

# هذه نفسياتهم .. جندي اسرائيلي درزي يقدم على الانتحار بالرصاص

اطلق جندي اسرائيلي من اصل درزي النار على رأسه من سلاح رفيقه في حمام القاعدة العسكرية التي يخدم فيها مما ادى الى مصرعه على الفور. الجندي القتيل يدعى وسلم قزمل «٢٠ عاماً» من بيت جن في الجليل، وجاءت الحادثة حسب صحيفة معاريف الصهيونية اثر اصدار قائد القاعدة حكماً لمدة ٢١ يوماً بالسجن على قزمل بسبب غيابه عن الخدمة لمدة ٤ ايام. ◉

# اكتشاف مفقود فلسطيني في سجن الجلمة منذ اجتياح لبنان عام ٨٢

الاراضي المحتلة - خاص

اعلن الاسرى في سجن الجلمة اليهودي عن اكتشاف مفقود فلسطيني جرى اعتقاله منذ الاجتياح العسكري للبنان عام ٨٢ في زنازين انفرادية بقسم العزل الارضي منذ سنوات.

واكد الاسرى في رسالة سربت من المعتقل ان عثمان وجيه نعومة نقل مؤخراً للعلاج اثر تردي حالته الصحية وذلك عندما سمعوا صراخ احد المعتقلين بشدة من الزنازين فيما شاهدوا الشرطة تنقل معتقلاً على نقالة من نفس الزنزانة.

وافاد الاسرى انه جرت عملية نقل لمعتقل اخر الى الزنزانة نفسها حيث اكتشف ان المعتقل نعومة كتب اسمه على الجدران وانه فلسطيني اعتقل في اجتياح عام ٨٢ وتنقل بين عدة سجون دون محاكمات وتعرض لانواع قاسية من التعذيب. ودعا الاسرى المنظمات الدولية الحقوقية والانسانية التحرك سريعاً لانقاذ حياة نعومة المهددة بخطر الموت المحدق، فيما كانت سلطات الاحتلال تواصل انكار وجوده لديها بعد البحث المتواصل من عائلته منذ ١٤ عاماً. ◉

# عرفات يأمر بتجميد مدير البرامج الإخبارية في الإذاعة الفلسطينية

اصدر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قراراً بتجميد مدير البرامج الاخبارية في الاذاعة الفلسطينية لانتقاده الحرس الشخصي لعرفات بسبب تصرفاتهم غير الحضارية مع المواطنين الذين يحضرون لرؤية رئيسهم عند زياراته للمدن الفلسطينية. ◉

# رئيس سابق للشاباك يعترف بتوجيه تعليمات بقتل شابين فلسطينيين اعتقلا في حادث الحافلة ٣٠٠

كشف ابراهام شالوم رئيس المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» السابق النقاب في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» عن كيفية اصداره اوامر لتصفية شابين فلسطينيين بعد اعتقالهما اثر اختطاف الحافلة ٣٠٠.

وقال شالوم الذي هاجر من «اسرائيل» اثر هذه القضية ان السياسة العامة ابان فترته كانت تؤكد على ان رجال المنظمات الاحياء غير مفيدين، واضاف ان كل شخص عمل في هذه القضايا يعرف بوجود خلل كهذا في الماضي ويجب اخراج اشخاص من هذه الاوضاع، وانا ايضاً اعتبر مشاركاً في امور قام بها من سبقوني، ولا ارى سبباً يدعو الى عدم اخراجنا من هذه القضية.

وقال شالوم في مقابلة اجراها معه المحامي يحيال غوتمان قبل عدة سنوات ولم تنشر حتى اليوم انه هو الذين وجه اوامر بعد اعتقال الشابين ومقتل زميلهما اثر اقتحام الحافلة التي خطفت عام ١٩٨٦ بضربهما عدة ضربات اخرى والانتهاء من ذلك بعد ان كانا قد ضربا بقسوة على ايدي جنود الجيش الاسرائيلي ومنهم اسحق مردخاي ضابط سلاح المظليين في حينه.

ونقل الشابان بعد ذلك الى ايدي الشاباك حيث تعرضا لضرب عنيف جداً، وقال شالوم: لا اعرف لماذا يطلقون على ذلك تحقيقاً، لقد كانا في حالة لا يستطيعان فيها الرد».

وقال شالوم بانه قدم تقريراً الى اسحق شامير رئيس الحكومة في حينه عن مقتل الشابين وان شامير سأله: هل سيصمت الاشخاص الذين قاموا بذلك.

واشار الى ان شامير عرف ايضاً ان رجال المخابرات المتورطين بهذه الجريمة اختلقوا اثباتات وشهادات خلال عمل لجان التحقيق التي حققت في هذه القضية.

ووفقاً لاقواله حاول شامير اقناعه بعدم الاستقالة من منصبه واقترح عليه قبل اسبوعين من استقالته وبعد كشف النقاب عن الاكاذيب امام لجنة التحقيق تسلم منصب سفير.

يذكر ان «ايهود ياتوم» المسؤول السابق في الشاباك اعترف في مقابلة نشرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت» قبل عدة اشهر انه اقدم على قتل الشابين بتحطيم جمجمتيهما بحجر بناء على تعليمات تلقاها من ابراهام شالوم. ◉

# الـ V.I.P الإسرائيلي لأبناء الرجوب

قال مصدر فلسطيني ان ابناء مسؤول الامن الوقائي جبريل الرجوب لا يحملون جوازات سفر اسرائيلية ولكنهم -اي ابناء الرجوب- اضطروا للحصول على الـ V.I.P من السلطات الاسرائيلية لكي يتمكنوا من السفر عن طريق مطار «تل ابيب - بن غوريون»!!

وقالت المصادر الفلسطينية ان الرجوب الممنوع من دخول الاردن يرغب في سفر ابنائه عن طريق المطارات الاسرائيلية ولا يفضل مطار عمان. ◉

## لم يعثروا على اي طرف خيط يساعد في العثور عليه

# اختفاء احد كبار عملاء السلطات الاسرائيلية

قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان حالة من الاحباط تسود صفوف المخابرات العامة الاسرائيلية «الشاباك» في اعقاب اختفاء فلسطيني عميل لها يقطن في شفا عمرو.

وقد اختفى هذا العميل قبل حوالي اربعة اشهر، ولم يعثر عليه رغم المجهودات الكبيرة التي بذلتها «الشاباك» كما لم يعثر على «طرف خيط» يقود الى معرفة اسباب وكيفية اختفائه.

وكان العميل قد ابلغ زوجته مساء التاسع من ايلول الماضي بأنه سيخرج ويعود صباح اليوم التالي، وحمل العميل معه مسدساً وهاتفاً نقالاً وجهاز اتصال «ايتوريت» وعندما لم يعد في الصباح حاولت زوجته الاتصال به دون جدوى واستدعت رجال «الشاباك».

وقالت الاذاعة ان هذا العميل كان قد توجه من قريته «عصيرة الشمالية» قبل ١٢ عاماً الى الادارة المدنية وابلغها بأنه «يؤيد الفكرة الصهيونية وعرض خدماته على «الشاباك» وحاول رجال «الشاباك» اقناعه بالحفاظ على سرية عمالته لاسرائيل، لكنه اصر على الافصاح عنها، وقد احرق منزله في بداية الانتفاضة وانتقلت عائلته للسكن في شفا عمرو.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان ثقة «الشاباك» به كانت كبيرة حيث كلفته بعمليات «حساسة جداً» ابان الانتفاضة، وكان مسؤولا عن استخدام عملاء اخرين، ويعتبر معروفاً بعمالته للجميع في الضفة الغربية.

وقال عميت بورليت رجل «الشاباك» سابقاً لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «كان نموذجاً غير عادي في صفوف العملاء. اذ كان صهيونياً حقيقياً، ولم يكن المال حافزه، بل كان يحب اليهود ولم اواجه مشكلة لدى تواجدي معه مجرداً من السلاح وهو مسلح».

وذكرت صحيفة «هآرتس» انه يسود اعتقاد لدى «الشاباك» بأن السلطة الفلسطينية او منظمات معارضة فلسطينية هي التي خطفته، لكن هذه الفرضيات لا ترتكز على اثباتات اذ لا يعرف الى اين سافر ليلة اختفائه.

ويرفضون في «الشاباك» فكرة سفره الى الخارج، وقال مسؤول كبير في المخابرات الاسرائيلية انه كان على اتصال يومي بالمخابرات يبلغها بمكان وجوده، وحتى لو اراد الهروب من اسرته لابلغ «الشاباك» بذلك. ويضاعف من احجية اختفائه عدم العثور على سيارته او الاغراض التي كانت فيها. ويقولون في «الشاباك» بانه لو خطف الى منطقة السلطة الفلسطينية لتطلب نقل سيارته اليها مجهودات كبيرة جداً.

وقدم عضو الكنيست جدعون عزرا «ليكود» نائب رئيس «الشاباك» سابقاً عدة طلبات الى المخابرات لبذل مجهودات للعثور عليه لكنه تلقى رسالة من دافيد اغمون رئيس مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية طالبه فيها بالتوقف عن تدخله في هذا الموضوع لان الشاباك يبذل «قصارى» جهده. ◉

# النائب الكوفحي يحاضر في المخيبة التحتا



بدعوة من لجنة اعمار مسجد اليرموك في قرية المخيبة التحتا، لواء بني كنانة، وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وافتتاح مسجد اليرموك القى فضيلة النائب الدكتور أحمد الكوفحي محاضرة بعد صلاة عصر يوم الجمعة الموافق الاول من رمضان وقد بين الدكتور الكوفحي دور المسجد في الاسلام اذ هو قائد بقية المؤسسات والوزارات وينبغي ان تهيمن رسالته على كافة النشاطات، وبين أن جحافل التحرير في يرموك خالد وابي عبيدة وحطين صلاح الدين قد انطلقت من المسجد، ولذلك اول ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة بناء المسجد، ودعا فضيلته اهالي المخيبة التحتا لاحياء رسالة المسجد ومناهم بحلول شهر رمضان المبارك، كما حيا اهالي قرية المخيبة الفوقا –الحمة الاردنية– لرفضهم استقبال سفير العدو اليهودي قبل قرابة ثلاثة شهور ودعاهم الى مزيد من مواقف العزة والشرف، وبادله اهالي القرية شكرهم على جهوده المباركة مع اخويه اصحاب السعادة النواب الشيخ عبدالرحيم عكور وظلال عبيدات والفعاليات النقابية والحزبية والعشائرية في محافظة اربد –لواء بني كنانة على الموقف الرافض لتدنيس ارض الشهداء من قبل احفاد القردة والخنازير، وقد حضر الاحتفال حشد غفير من اهالي القرية والقرى المجاورة. ۞

# تجربة التجمع / تتمة

اربعة ملايين وسبعمائة الف حالياً وقد اتهمت مختلف الاحزاب المعارضة حزب المؤتمر بتجاوزات كبيرة قام بها خلال عمليات التسجيل، وعلى رغم التصريحات «الايجابية» التي يدلي بها مسؤولون من الصف الاول في التجمع اليمني للاصلاح وحزب المؤتمر الشعبي العام والتي تعتبر التحالف استراتيجية واولوية او واجباً وطنياً. فان لجوء كل من الطرفين الى فتح حوار جدي مع الاحزاب المعارضة خصوصاً مع الحزب الاشتراكي يبدو اعلاناً عملانياً لعدم التحالف بينهما في الانتخابات القادمة. وتبقى التصريحات مجرد محاولة من الطرفين لتجنب المواجهة بين حزبين كبيرين يملك احدهما شعبية جماهيرية واسعة وقاعدة تنظيمية، بينما يملك الاخر السلطة والسيطرة على قوات الامن والجيش.

الارجح ان المفاجآت الكبيرة غير واردة في الانتخابات القادمة. الا اذا قرر التجمع اليمني للاصلاح العودة الى صفوف المعارضة بدلاً من السلطة، ولكن الكثيرين يتوقون لمعرفة الحجم والشكل الذي سيعود به الحزب الاشتراكي الى الدولة عن طريق الاصلاح ام المؤتمر؟

«الامانة اللبنانية»

# إشارات حول/ تتمة

الاسرائيليون شعار تحقيق اقصى حد من الامن لمئات من المستوطنين، مقابل اقصى حد من التنازلات من قبل الفلسطينيين ودون الاكتراث بأمن ١٢٠ الف فلسطيني اثبتت جريمة الاسبوع الماضي مجدداً، ان امنهم وحياتهم معرضة لافدح المخاطر.

عملية –تل ابيب– بدون شك، عكست تطوراً جديداً في اسلوب هذا النوع من العمليات، من حيث التفجير عن بعد، والتفجير اكثر من مرة خلال وقت قصير هذا الى جانب التاكيد مجدداً على قدرة المجاهدين على اختراق الحواجز الاسرائيلية، والرقابة الامنية المكثفة على الحدود بين الاراضي المحتلة عام ٦٧ وتلك المحتلة عام ٤٨.

وربما الاهم من كل ذلك، ان عملية تل ابيب احيت مجدداً الامل في نفوس الملايين من ابناء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية، بأن خيارات المقاومة ووسائلها لا تزال ممكنة وتنبض بالحياة، وان كل الملاحقات والحملات الشرسة «المتعددة الجنسيات» التي استهدفتها لم تستطع النيل منها برغم الخسائر الفادحة التي اوقعتها في صفوف المجاهدين وكتائبهم الباسلة، وفي كل الاحوال فان عملية تل ابيب تبدو اكثر التصاقاً بهدف مقاومة الاحتلال وجرائمه خصوصاً ان اضطراب مسيرة التسوية الذي يعقب عادة هذه العمليات متحقق ومتزايد يوماً بعد يوم، دون الحاجة الى وقوع عمليات من هذا القبيل. ۞

# إن فرعون علا في الأرض / تتمة

تامل قوله يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد).

والتناد، هو يوم القيامة يوم الجزاء العادل وادخال اهل الجنة الجنة واهل النار النار، وسمي يوم التناد لانه ينادى في الخلائق وتظهر عظمة الله وجبروته، ولانه ينادي اهل الجنة بعضهم بعضاً، وينادي اهل النار بعضهم بعضاً وينادي اهل النار اهل الجنة، وينادي اهل الجنة اهل النار، وينادي اهل النار خازن النار من الملائكة.

والتناد ايضاً ماخوذ من الفعل ندّ بمعنى هرب ومنه ند البعير اذا هاج وتوحش وهرب فلا يرده احد، وسمي يوم القيامة ايضاً بيوم التناد لان الناس يفر بعضهم من بعض، يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ومن في الارض جميعاً، ويبحثون جميعاً عن النجاة لانفسهم فقط.

وهذا المعنى يدل عليه بقية الاية تامل قوله تعالى (اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد).

اخي القارىء الكريم: هذا هو موقف الرجل المؤمن من آل فرعون موقف الثبات على المبدأ وموقف النصرة لاولياء الله، وموقف التحذير من عذاب الله في الدنيا والاخرة، موقف التحدي لفرعون الذي اراد ان يتوقف الناس عند رأيه وقراره: (ما أريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد).

وانت مدعو اخي القارىء الكريم اذا تعرضت لمثل ما تعرض اليه الرجل المؤمن من آل فرعون من طاغية جبار كفرعون الا تلين قناتك والا تهون عزيمتك بل تستانف الحوار وتقدم الحجة تلو الحجة، وتخاطب الناس وتشعرهم انك تريد انقاذهم من هلاك محقق يصيبهم اذا ساروا خلف الطغاة كما حدث لفرعون والذين كانوا له اتباعاً واذناباً، قال تعالى (فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار بئس الورد المورود واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود)

فماذا كان موقف فرعون بعد الحوار؟

والى اللقاء في المقالة القادمة ان شاء الله ۞



# بطولة سداسيات مدارس الاتحاد الرمضانية الاولى

بطولة سداسيات مدارس الاتحاد الرمضانية الاولى

تحت رعاية السيد مدير عام مدارس الاتحاد الاستاذ محمد طه دربس تم افتتاح البطولة التي تقام على ملاعب مدارس الاتحاد المغلقة ويزيد عدد الفرق المشاركة عن ٢٨ فريقاً وهذه الفرق تضم نخبة من اللاعبين من فرق الدرجة الاولى والممتاز.

نتائج فرق المجموعة الاولى :
مباراة الافتتاح.

١. فريق معلمي مدارس الاتحاد +فريق جمعية المحافظة على القران الكريم الرصيفة حيث فاز فريق الجمعية بواقع ٤/٢.
٢. فريق فندق الماريوت + فريق احذية حسام الجلخ – تعادل الفريقان بواقع ٢/٢.
٣. فريق نقابة اطباء الاسنان + فريق جامعة جرش حيث فاز فريق جامعة جرش بواقع٤/٢.

نتائج للمجموعة الثانية:–
١. فريق المستشفى الاسلامي + جريدة السبيل حيث فاز فريق المستشفى الاسلامي بواقع ٨/٤.
٢. فريق شركة فورم للاثاث + مسجد المحسنين حيث فاز فريق فورم بواقع ٣/٢.
٣. فريق حتر للاسلحه +الفرقان حيث فاز فريق حتر للاسلحة بواقع ٩/٢.

ويذكر ان التنظيم كان في غاية الدقة، ولوحظ الاهتمام الشديد بالفرق المشاركه من قبل ادارة المدرسة. ۞

## تاريخ اهمله التاريخ

# صفحة منسية من تاريخ «ارتاح» قرب طولكرم

عندما أخذ لهيب ثورة ٣٦-٣٨ يخفت خاصة بعد تدخل الزعماء العرب لدى بريطانيا الاستعمارية في لندن آنذاك وتعهدهم لزعماء الثورة بتحقيق مطالبهم العادلة بناء على وعود بريطانيا «الصادقة جداً» عمدت بريطانيا الى تصفية بؤر الثورة الواحدة تلو الاخرى حتى جاء دور ارتاح القريبة من ارتاح والواقعة بين طولكرم ومدينة الطيبة داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨ لتنال نصيبها من الصدق البريطاني.

**البداية**

في تلك الليلة المشؤومة وصل لمسامع اهالي بلدة ارتاح انهم سيتعرضون للهجوم والمداهمة لعلم السلطات بان «ابو جاسر ابراهيم العموري» ورجاله متواجدون في القرية ونقل الخبر لابي جاسر فاستهان بالامر واصر على البقاء هناك رغم نصائح الاهالي وخوفهم مما قد يحصل لهم، وقبل بزوغ الفجر وحوالي الساعة الثالثة صباحاً تمت مداهمة القرية واقتحامها فاصطدمت قوة عسكرية مع ابي جاسر ورجاله الذين كانوا متواجدين في بيت الحاج اسعد العابد فقتل على الفور ضابط انجليزي وجرح العموري بعيار ناري واخذ بالزحف من البيت الذي كان يستحكم فيه الى بيت مجاور يبعد ٢٠٠ متراً الى الشمال يعود للمرحوم محمد العدوان واختبأ في سقيفة صغيرة فتتبع الجنود الاثر وقتلوه.

**حلقة جديدة مرة**

وامر الجنود صاحب المنزل واثنين من ابنائه الشباب ان يحملوا الجثتين الى الاسفلت العربي الموصل ما بين طولكرم ويافا وأن يلقونهما هناك وبعد ان فرغوا من ذلك اطلقوا النارس على محمد العدوان وولديه وتعهدهم قتلى. وبعد اقتحام الجنود لمنزل الحاج ابو اسعد عابد قتلوا كل من تواجد فيه سواء من رجال العموري او اهل المنزل حيث قتل الشابان احمد ومحمد اسعد العابد ابنا صاحب المنزل واطلقوا النار عشوائياً على كل من يتحرك في داره او ضواحيها.

**المرحلة الثالثة**

وجاءت المرحلة التالية حيث اقدموا على تجميع الرجال في سيارات عسكرية في طليعة القوافل العسكرية حتى يكونوا كبش فداء للجنود خوفاً من كمائن الثوار على جانبي الطرق، وبعد ان افرغت المنازل من رجالها قاموا بتجميع النساء والاطفال في باحة الجامع الضيقة، من اذان الصبح حتى العشاء بدون ماء او طعام او اي شيء، من مقومات الحياة.

**العقاب الجماعي**

وجاء دور العقاب الجماعي حيث قام الجنود باقتحام البيوت وتكسير كل ما هو قابل للكسر وسكبوا الزيت والكاز واشعلوا النيران، ثم تابعوا عقوبتهم نحو المنازل الجميلة والحديثة والمبنية من الحجر وبعد حلول الظلام جمعوا جثث الضحايا في سيارات عسكرية لدفنها في قبور جماعية من الرمل غربي بيارة النابلسي على مسافة ٧ كم من القرية ولم يسمح باسترجاعهم الى ما بعد ستة شهور لدفنهم في احتفال مهيب يليق بالشهداء ولا زالت قبورهم موجودة في القسم الغربي الشمالي من مقبرة البلدة ۞

### قائمة بأسماء الشهداء في ذلك اليوم الاسود

محمد العدوان، ابراهيم العدوان، عبدالكريم العدوان، احمد اسعد ابو عابد، محمد اسعد ابو عابد، عبدالكريم عبدالله عالية، احمد السوقي «القصب» يوسف السوقي «شقيقه» عايش الشحادة، سالم القلاخوري، «استشهد اثناء الصلاة» محمد الشن القاخوري، حسني الخولي، وجميعهم من اهالي ارتاح

اما الذين استشهدوا في تلك المعركة من خارج القرية فهم:
ابراهيم العموري – ابو جاسر ، احمد القحاح، احمد ابو منصورة. ۞

# إطلاق سراح خطيبة المهندس رقم (٢)

اطلقت سلطات الاحتلال الصهيونية سراح المعتقلة رنا الشريف بعد قضائها ١٢ شهرا في معتقل تلموند للنساء بتهمة المشاركة في مقاومة الاحتلال.

ورنا الشريف هي خطيبة المهندس رقم (٢) محيي الدين الشريف وريث المهندس الشهيد يحيى عياش وتتهم سلطات الاحتلال الشريف بانها على علم بتحركات خطيبها محيي الدين وتنقلاته حيث جرى اعتقالها بهدف الضغط على خطيبها لتسليم نفسه او التخفيف من تحركاته واعتقاله.

ويعتبر محيي الدين الشريف احد ابرز قادة كتائب القسام والذي تعتبره سلطات الاحتلال المسؤول الاول عن عمليات التفجير في تل ابيب وعسقلان والقدس التي وقعت في شهر اذار الماضي. ۞

# الأردنيون يُفشلون / تتمة

**● نزيه عمارين**

النائب الدكتور نزيه عمارين اعلن عدم تاييده لمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية مؤكداً انه نادم ويعتذر لموافقته على هذه المعاهدة في السابق، ووجه النائب عمارين التحية لروح الشهيد البطل يحيى عياش مشيراً الى التهديد الذي نتعرض له من جانب اسرائيل.

وقال في تصريح للسبيل ان حشد الجماهير يمثل كافة الفعاليات الشعبية وهو اصدق تعبير عن ارادة الشعب الاردني واطيافه السياسية برفضه المطلق للتطبيع مع العدو الاسرائيلي واحتجاج على الممارسات الاسرائيلية التي تجري على قدم وساق في الضفة الغربية بهدف تهجير جميع الشعب الفلسطيني من الارض الفلسطينية واقامة الوطن البديل، اما الحشد الامني فهو اول صورة حقيقية لفشل هذا المعرض الذي اقيم تحت حماية قوات الامن، كما انه دليل قوي على نجاح ارادة الشعب العربي الاردني في رفض مثل هذا المعرض، ولم تفشل ارادة الشعب الاردني في منع اقامة المعرض والدليل ان هذا المعرض لم تتح له الاقامة الا تحت التواجد الامني الكثيف فاي معرض هذا، فالقوات العسكرية والاليات المختلفة تعطي انطباعاً وكاننا في ساحة حرب فهل هذا معرض؟

**حمزة منصور**

وحيّا النائب حمزة منصور الجموع المعتصمة من جميع المواقع لافشال المعرض الذي يسعى الى تدمير اقتصادنا الوطني خطوة خطوة، واكد ان الغاء المعرض هو دفاع مشروع عن الامن الوطني والامن الاقتصادي والاجتماعي مشيراً ان اليهود لا يقدمون لنا الا الجواسيس والخراب والمخدرات والفساد، ودعا المواطنين ان يكونوا صفاً واحداً مدنيين وعسكريين لحماية الاردن.

**توجان فيصل**

وقالت النائب توجان فيصل اننا نواب الشعب جميعاً ويجب ان ننبه بان هناك حرب تجويع وتركيع، وان مقاطعة المعرض ليست النهاية بل هي البداية، وذكرت الزائرين للمعرض بالمذابح الاسرائيلية في قانا وغيرها من الاراضي العربية. مشيدة بتكاتف ابناء الامة حول الهدف الكبير وهو مقاطعة اسرائيل وبضائع الاخطبوط الصهيوني ووجهت حديثها الى رجال الامن العام مؤكدة انها تحترم زيهم الذي يلبسونه وتحترم هدفهم الذي وجدوا من اجله وهو حماية الوطن، مذكرة اياهم بأن من يحمونه اليوم هو الذي سيجوع ابنائهم غداً.

**همام سعيد**

واكد النائب همام سعيد في كلمته على ان هذا المعرض مؤامرة جديدة من مؤامرات اليهود ضد ديننا وشعبنا وامتنا مضيفاً ان الاردنيين مستعدون لفداء الاردن والامة بالدماء، الاردن الذي يسميه نتنياهو اسرائيل الشرقية، وشدد على رفض ان نتحول الى عبيد لنتنياهو، وعلى رفضنا لليهود على الارض الفلسطينية والاردنية والعربية

**عبد المجيد الذنيبات**

وقال المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات ان الاردنيين عبروا باعتصامهم عن موقف كل الشعب برجاله ونسائه واطفاله وهو الشعب المصمم على الوقوف يداً بيد ضد التطبيع مع اسرائيل، وحمل الحكومة المسؤولية عن اقامة هذا المعرض، مؤكداً ان لا عذر لها بعد اليوم.

**يعقوب زيادين**

وذكر الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني بالدماء التي ما زالت تسيل في سوريا وفي جنوب لبنان وفلسطين حيث الاهل محاصرون في حين تفتح معارض للعدو وصناعاته في الاردن، وشدد على وقوف الاردنيين مع اخوانهم العرب في وجه اسرائيل وامريكا وصناعتهما.

**حسين مجلي**

وقال الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين ان هذا الحشد هو تعبير عن ضمير الامة العربية في رفضها التعامل مع اسرائيل ورفضها للقمع الاسرائيلي ورفضه ان يكون اداة ضد امته، مشيراً الى ان هذا المعرض رمز لدخول اسرائيل واستخدام الاردن كمعبر ضد امته واجماع الشعب ضد التطبيع، واضح ومؤكد، ودعا ان يكون عام ١٩٩٧ عام مواجهة مع اسرائيل وعام توحيد للموقف العربي.

**ليث شبيلات**

وقال المهندس ليث شبيلات نقيب [illegible]

ودعا نواب الامة ان يقوموا برد معاهدة السلام والاتفاقيات مع اسرائيل.

**محجم الخريشة**

وقال السيد محجم الخريشة امين عام الحزب الوطني الاردني ان الشعب كله في خندق واحد وان الزحف البشري هذا هو مثل عن كافة قطاعات الشعب وجاء لهدف واحد هو منع معرض الصناعات الاسرائيلية، لانه اختراق لامننا الوطني ولاقتصادنا وجسر عبور الى امتنا العربية.

**ملحم التل**

واكد السيد ملحم التل ان معاهدات السلام مع اسرائيل يجب ان تلغى داعياً الى رفض اية صلة مع اسرائيل خاصة وان الفعاليات الاقتصادية تؤكد ان هذا المعرض تدمير لصناعاتنا الوطنية، واكد ان سياسات السلام اوصلتنا الى قلق دائم على مستقبل امتنا وابنائنا الذين يريد العدوان ان يجعلهم جزءاً من اسرائيل الكبرى.

**عيسى مدانات**

وقال السيد عيسى مدانات امين عام الحزب الديمقراطي الوحدوي ان هذا الاعتصام هو دليل واضح على رفض شعبنا للتطبيع مشيراً الى ان المعرض هو جزء وخطوة اولى من السوق الشرق اوسطي الجديد الذي ستكون فيه اسرائيل صاحبة الهيمنة ليس فقط سياسياً وانما عسكرياً واقتصادياً.

**الدكتور عبداللطيف عربيات**

اعتبر العين عربيات في تصريح للسبيل ان هذا التجمع موقفاً واحداً موحداً من كافة فئات الشعب الاردني لمقاومة التطبيع ومقاومة الاختراق اليهودي للاردن، وها نحن نسمع كل الذين حضروا اليوم يهتفون للاردن وصموده وعدم السماح باختراق هذه الجبهة ونجد ان هذا الشعب كله يجمع باننا لا نريد تطبيعاً مع العدو ولا نسمح باختراق الاردن ولا نسمح بالتآمر على حساب هذا الشعب، ولا مجال بعد الان لمن يريد ان يخترق جدار الاردن لان الشعب يقف لحمايته ودفاعاً عنه.

**الدكتور عبدالله العكايلة**

ما نشاهده اليوم هو نبض الشارع الاردني بكل تشكيلاته السياسية والحزبية والنقابية حتى والعائلية والقبلية وهذا الحضور الكبير الذي يراه المراقب والصحفي والاعلامي يدل دلالة قاطعة على ان نبض الشارع الاردني القاطع برفض التطبيع مع اليهود ويرفض الهيمنة الصهيونية بكل اشكالها السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية وهذا الحضور تعبير واضح عن زيف مقولة ان الشعب الاردني قد قبل المعاهدة وقبل التطبيع خاصة بعدما تبين للشعب وللسياسيين ان اليهود لا يريدون السلام ولا يعرفون الا الهيمنة على كل مقدرات الامة، ولذلك فانه لامر طبيعي ان يتنادى الشعب الاردني بكل شرائحه ليعبر تعبيراً قاطعاً لليهود ان لا مكان لهم هنا، واننا نرفض التطبيع معكم ونرفض افساح المجال لهيمنتكم الاقتصادية من خلال اقامة مثل هذه المعارض التي ليست في صالح احد الا اليهود والصهيونية، مشيراً الى ان التدافع الذي حدث في بداية الاعتصام كان عفوياً، مؤكداً ان ما يحدث يحمل نبضنا كعرب وكمسلمين في آن واحد معاً.

**فالح الطويل**

الاستاذ فالح الطويل اكد ان اقامة المعرض خطا كبير خاصة وانه يقام في وقت تتنكر فيه اسرائيل لمعاهدات السلام والتزاماتها الدولية وتلجا لسياسة اليمين المتطرف بناء على وعود توراتية خرافية تحاول فيها ان تبتلع الارض العربية وتهويدها واقامة المعرض في عمان في هذا الوقت هو استهانة بالشعب الاردني وبفهمه للاوضاع وسعي الشعب لافشال اقامة المعرض ومنعه هو حق مؤكداً ان التعرض لمثل هذه المسيرة يجب ان يكون بتشجيعها فقط لا الوقوف في وجهها وايقاف المعرض. واضاف: المعرض بالتاكيد سيفشل ولكن من ناحية اخرى لاقل بان اسرائيل نجحت في اقامة المعرض سواء فشل ام لم يفشل، وكنا نريد ان لا يقوم المعرض اصلاً ولكن بما ان المعرض قد اقيم فنحن نفشله بمقاطعته واعلان راينا باننا ضد محاصرة شعبنا، وتساءل كيف يقوم معرض للصناعات الاسرائيلية واسرائيل تتنكر حتى لحقوقنا في المياه. ۞



# د. الفرحان / تتمة

الفترة الواقعة ما بين ٩٧/١/٤ و ١٩٩٧/١/٧.

وقد اجرى الوفد مباحثات جادة ومفيدة مع قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، حيث تناولت هذه المباحثات الظروف الدولية المعقدة التي تحيط بامتنا العربية، وبخاصة الهجمة الشرسة التي شنها الاعداء الصهاينة على ارضنا وشعبنا في الارض العربية في فلسطين وجنوب لبنان والجولان، حيث يتمثل ذلك في الاعتداءات اليومية، وكان اخرها الحادث الجبان، حادث تفجير الحافلة في وسط دمشق، والذي ذهب ضحيته عدد من الشهداء وعشرات الجرحى، وقد قام وفد الجبهة بزيارة هؤلاء الجرحى في مشافي دمشق للاطمئنان عليهم، والتضامن معهم ومع اسرهم وذويهم.

وبعد مباحثات مستفيضة، اتسمت بالصراحة والوضوح الشعور العالي بالمسؤولية تم توقيع مذكرة تتضمن رؤية مشتركة لحزب جبهة العمل الاسلامي وحزب البعث العربي الاشتراكي ازاء التحديات التي تواجه امتنا، وقد اتفق الطرفان على ضرورة التواصل المستمر وعلى كافة المستويات، وفي شتى المحافل العربية والدولية، وبخاصة في مجال العمل الحزبي والشعبي والنيابي، والسعي الحثيث للمصالحة العربية والتضامن العربي، والمساهمة الايجابية في معركة الصراع الحضاري الذي تخوضه امتنا في مواجهة المشروع الصهيوني الاستعماري. ۞

# احتفال حاشد / تتمة

«ان نفسك المقدسة قد استراحت في العالم العلوي في جنات الخلد، ولم يسترح العدو من صوتك وصرختك وعبوتك ومن اخوانك ورفاقك كل فرد، كل شاب، كل طفل هو يحيى عياش، وهو يهتف باسم يحيى عياش ويتمنى ان يستشهد كيحيى عياش،وهدّد العدو الصهيوني بانه باستهدافه الامن في لبنان وسوريا انما يفتح الباب عريضاً امام امواج من عمليات الانتقام.

وقال: «لقد ولّى الزمن الذي كان فيه هذا العدو الصهيوني يتصرف بكل حرية دون ان يخشى ردات الفعل لقد جاء الزمن الذي نواجه العدوان بالقصاص العادل، ونرد فيه على السّن بالسّن والعين بالعين متوكلين على الله مؤمنين بان الله معنا وان الله قد كتب لنا النصر والغلبة».

والقى ممثل حركة حماس في الاردن محمد نزال كلمة قال فيها:

كثيرون هم الذين يموتون فيسقطون من دفاتر التاريخ وذاكرة الاحياء ولكن القليلون هم الذين يسجلهم التاريخ باحرف من نور وهم الاحياء عند ربهم يرزقون.

يحيى لم يمت، فهو باق بيننا وتداوله لا زال كيوم توقده الاول يخضر كلما لجدب الزمان، وينهض من رماد الموت كلما اعيا المتعبين السقوط وما اجدب هذا الزمان وما اكثر ما يتساقط فيه من المتعبين.

لم يكن يحيى فيلسوفاً ولا داهية سياسياً، ولم يكن من الذين يجيدون فن تنميق الكلمات، ولا التنظير السياسي ولكنه كان بطلاً مغواراً وشجاعاً مقداماً وفناناً مبدعاً سخر علمه وتعليمه لخدمة شعبه وقضية امته.

كان يحيى شاهداً على المرحلة، ولم يزل... شاهداً على الذين يبيعون ويفرطون ويتنازلون، وشاهداً على الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة وشاهداً على الذين يقولون ما لا يفعلون، وشاهداً على الذين يفعلون ولا يقولون.

لم يكن خطيباً مفوهاً ولكن شنف دوي القنابل الآذان والاسماع. ولم يكن ايضاً اديباً شاعراً ولكن عبارات الشهادة المبدعة التي نظمتها عمليات انتقامه لارواح شهداء فلسطين كانت الاقوى تعبيراً في زمن الصمت المريب.

لم يكن يحيى عياش من ابناء زماننا هذا الذي لم يستطع الاحتفاظ به طويلاً، وذلك شأن من يحيا في غير اوانه فسرعان ما يغادر الحياة او تغادره، لذا مضى عياش وقد كان حرياً بمثله ان يتحول الى الحياة الحقيقية.

واضاف نزال: بعد العمليات البطولية والنوعية التي نفذها عياش وتلامذته في شهري شباط وآذار الماضيين ساد نوع من الهدوء النسبي، فانبرى بعض المتسائلين يتساءلون هل توقفت حركة حماس واختارت طريقاً آخر ام ان الضربات التي تلقتها اضعفتها وانهكتها نقول لكل المتسائلين المخلصين منهم او المغرضين: ان حركة حماس لم ولن تغيّر او تبدل فالمقاومة خيارها الاستراتيجي وخطها الثابت ما دام الاحتلال موجوداً، وذلك لاستعادة الحقوق ودفع الظلم، وتحرير الارض والانسان، مهما طال الطريق او قصر... وان الجهاد ماض الى يوم القيامة لا يبطله عدل عادل او جور جائر والتاريخ القديم للشعوب والامم علمنا ان الحقوق لا تستجدى وانما تنتزع انتزاعاً، ونحن امام عدو لا يفهم الا لغة القوة فهو استعمار استيطاني قام على اساس ديني لحتل ارضاً ليست له، وطرد شعباً تحت مقولة «شعب بلا ارض لارض بلا شعب». ۞

# مجابهة اليهود في عمان / تتمة

من دائرة المعارضة السياسية الى المعارضة الشعبية الشاملة، ولقد احسنت بعض المصانع المتضررة صنعاً اذ ارسلت بعض عمالها ليشاركوا المعتصمين في النهوض بالواجب.

٢ – كشفت مجابهات يومي الاربعاء والجمعة عن نضج في المعارضة الاردنية تجلى في مظاهر عديدة منها دقة الالتزام والدرجة العالية من الانتظام والنجاح في اخراج مشروع الاعتصام الى حيز التنفيذ كبداية عملية لوضع آلية معقولة لمواجهة مسار التطبيع المتدرج، ان مجرد النزول الى الشارع وقطع الطرق الواصلة الى المعرض والانخراط في اعتصام طويل يستمر لساعات دونما حوادث تذكر او تباينات بينية يعتبر بكل المقاييس انتصار حقيقي لقوى الشعب الاردني الحية.

٣ – ان مجرد اقامة صلاة الجمعة في العراء وفي مواجهة المعرض يعتبر تطويراً للمبادرات الاردنية الجريئة في مسيرة النضال السلمي لافشال مخططات التطبيع، اثنان وستون صفاً من المصلين افترشوا الاوتستراد بمسربيه سوى الذين صلوا على الارصفة وتحت الاشجار والنساء اضافة الى عشرات الاخوة من غير المصلين وهذا يعكس حجم الاستجابة لدعوة المنظمين لصلاة الجمعة وان خطبة الجمعة الرائعة وما حوت وخطبة صلاة الاستسقاء ودعائها والذي حرك الوجدان وهيج المشاعر خاصة وان الجميع في موقف الانكسار والتذلل للجبار قلبوا اردينهم وقدموا اطفالهم بين يدي رب العالمين قبل الدعاء. هذا الموقف عكس رغبة هذه النوعية الراقية من الجمهور الملتزم في ايصال الرسالة ورفع الشكوى الى الله

٤ – لقد نجحت كل فئات المعارضة وكان نجاح الاسلاميين بالذات واضحاً لانهم شاركوا بكثافة ولم ينافسوا على القيادة فكانت الفعاليات شعبية وعريضة ولم يسع اتجاه لفرض نفسه على حساب المصالح الحقيقية للوطن.

٥ – لقد كسب الاردن الوطن ايضاً لتبلور معارضة سلمية قوية لا تميل قط الى التصادم والاصطدام بل تحرص على الاستقرار وحصر المجابهة بالعدو الجاثم على صدرنا في الارض المقدسة، ان الحكومة تراهن على الحصان الذي لا يوصل وتدير ظهرها لمطالب الشعب ورغبة المعارضة الشعبية وتحرص باستمرار على اتخاذ القرار المصادم لفطرة شعبها والمتناقض مع مصالحه وتلزم الشرطة بالوقوف في وجه اخوانهم المواطنين لكي يحموا المعرض الاسرائيلي وهم صائمون قائمون مما يؤدي مع الزمن الى تآكل رصيد الحكومة في نفوس الجميع، في نفس الوقت ظهر للجميع صدق طروحات المعارضة وصدق توجهاتها الوطنية وحضارية اسلوبها وسلمية نهجها وبخاصة الطرف الاسلامي الذي لم يعهد عنه عنفاً او دعوة الى عنف وهذا ما اكده المراقب العام للاخوان مراراً لا ندعو الى العنف ولا نحرض عليه ولا نقبل به».

٦ – وكان دور نواب المعارضة مؤثراً فغابوا عن الجلسة التي عقدت لحظة افتتاح المعرض وسربوا نصابها لينضموا الى جماهير شعبهم الرافض لصمت مجلس النواب عن تنظيم المعرض في عمان. كسب النواب الاسلاميين وكسب خليل حدادين بحضوره المؤثر وكسبت توجان بوضوحها الشجاع وكسب عمارين بحديثه الصريح والنزيه واثار في الجمهور روح يحيى عياش التي نبضت في عروقهم من جديد فالتقى الجميع على الهتاف ليحيى والتنديد بمسار التهويد. ۞

السبيل — العدد (١٦٤) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٤–٢٠ كانون ثاني ١٩٩٧م

## شريط الأنباء

## مؤتمر دولي حول الاسلام والغرب يبحث المستقبل المشترك

عقد الاربعاء الماضي في باريس مؤتمر دولي حول «الاسلام والغرب» بمشاركة عدد من كبار المسؤولين والقيادات من الدول الاسلامية والغربية.

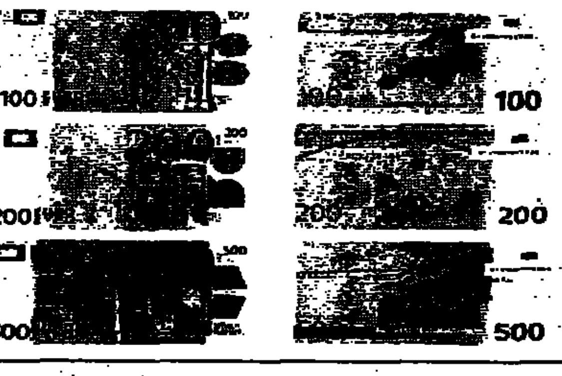
وتقوم جمعية لها نفس اسم المؤتمر برعايته بالتعاون مع الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وقال فرانسيس لامان رئيس الجمعية ان هناك قواسم مشتركة من تراث القيم الروحية والادبية والثقافية والاقتصادية التي تجمع بين الاسلام والغرب «على عكس ما اثاره الرئيس الفرنسي بمطالبته اصدار قرار يمنع ارتداء الحجاب، انظر خبر الحجاب».

واردف لامان: مع الاسف، فقد ادت بعض الحملات المعادية للاسلام في تشويه صورته في الغرب وتحمل الاسلام والمسلمين مسؤولية اعمال بعيدة عن روح الاسلام وقيمه وتعاليمه.

ونلاحظ من طرح لامان ابتعاده عن الاشارة للاسباب التي ادت الى ظهور تلك الصور المشوهة عن الاسلام والمسلمين، والتي تعتبر طبيعة التفكير والارث الغربي هو احد هذه الاسباب.

وقال رئيس الجمعية ان فرنسا واوروبا التي تضم في اراضيها اكثر من ٢٠ مليون مسلم، من بينهم ٥ ملايين في فرنسا لوحدها، معنية بشكل خاص العمل من اجل تذكير العالم الغربي بطبيعة القيم التي تجمع بين الاسلام والغرب من اجل بناء مستقبل افضل، مشترك يستند الى السلام والعدالة واليقين والتضامن «ان ذلك ليس من المتيسر لاسيما بعد ظهور اوروبا الموحدة التي لن ترضى للعرب والمسلمين اكثر من ان يكونوا تابعين للفلك الغربي وبالذات الاوروبي لخدمة مصالحهم، انظر خبر اوروبا الموحدة». ◉

## اوروبا الموحدة.. عنوان القرن القادم




الخطوة الحاسمة والمهمة في اوروبا للقرن المقبل ستكون ظهور العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» والتي ستدخل التداول الرسمي في السوق عام ٢٠٠٢.

وبدأ المصممون منذ وقت مبكر برسم عدة اشكال لهذه العملة التي ستكون عنوان قوة للاقتصاد الاوروبي ومؤشراً على قيام تكتل عالمي جديد سيواجه التفرد الامريكي في المنطقة.

وسوف تكون هناك سبعة احجام والوان مختلفة حسب قيمة الاوراق النقدية التي تتراوح بين خمسة و ٥٠٠ يورو.

ويتوقع المراقبون ان تكون الدول العربية والمنطقة بشكل عام احدى محاور اهتمام اوروبا الموحدة اذ انها تمثل سوقاً استهلاكية جيدة اضافة الى انها مصدر رئيس للطاقة التي تحتاجها المصانع الاوروبية. ◉

## بريطاني يرفض السماح لابنه بحضور حصص الاديان المختلطة

اتهم والد بريطاني إدارة مدرسة ابتدائية بالاخفاق في تعليم ابنه دروس الدين المسيحي، وقرر الاب مارك سالزبري ان يخرج ابنه دومنيك من حصص الاديان المختلطة في مدرسة ريفنسكروفت في نيوهام شرق لندن.

وأعلن سالزبري عن تزعم حملة مع مجموعة من الآباء من اجل تعليم الدين المسيحي في مدارس لندن.

ويعارض الاب تعليم الاديان الاخرى التي يتبعها السيخ والهندوس والمسلمون في منطقة ريفنسكروفت. وقد قرر ايضا اخراج ابنه الآخر ماثيو من المدرسة الثانوية في المنطقة، وقال الأب الذي يعيش شرق لندن «اريد ان يتعلم ابني فقط المسيحية واليهودية، لأن ديانة السيخ مختلفة، والاسلام عنيف، والهندوسية والبوذية ديانتان فارغتان».

وقال «أؤمن بالرب، وأريد لاولادي ان يتعلموا المسيحية، واعتقد ان على المدرسين ان يبذلوا جهدا أكبر في ذلك» وأضاف «لقد قيل عني عنصري، وهذا شيء مضحك، لأن زوجتي ماليزية».

ودعمت السيدة سالزبري التي اعتنقت المسيحية بعد ما نشأت في ماليزيا كبوذية زوجها قائلة «أعتقد انك حينما تكون في روما فانك تفعل مثلما يفعل اهل روما»، وأضافت «لن ادرس ابنائي البوذية التي تربيت عليها»، مشيرة الى ان «الاطفال في هذه الفترة يقعون تحت تأثير كبير، وعليه فان الآباء يقررون لهم دينهم». ◉

## دعوى فرنسية ضد معهد أمريكي في باريس لاستخدامه الانجليزية في الانترنت

تنظر احدى المحاكم الفرنسية في دعوى مثيرة من نوعها ضد معهد أمريكي في باريس اتخذ لنفسه موقعا على شبكة الاتصالات الدولية "انترنت" مستخدما اللغة الانجليزية بدلا من الفرنسية.

ويقول الادعاء ان معهد جورجيا التقني الأمريكي في باريس خالف القانون عندما استخدم اللغة الانجليزية بدلا من الفرنسية لأغراض دعائية عبر شبكة "انترنت". يذكر ان القانون الفرنسي الصادر عام ١٩٩٤ ينص على استخدام اللغة الفرنسية في جميع مجالات الحياة والتعاملات بما في ذلك الاعلانات التجارية.

في حين، دافع المسؤولون في المعهد المذكور عن خطوتهم بالقول ان «الموقع لا يُستخدم كدعاية لانشطة المعهد بل كمصدر للمعلومات التقنية للمهتمين». واضاف هؤلاء في برنامج عرضته هيئة الاذاعة البريطانية ان «الالمام باللغة الانجليزية يعتبر شرطا اساسيا للقبول في المعهد».

ويقول مراقبون ان اثارة هذه القضية في الوقت الحاضر تعيد تركيز الاضواء مرة اخرى على الحملة النشطة التي تقوم بها فرنسا في محاولة للدفاع عن لغتها الأم وابقاء نفوذها ووجودها في دول العالم المختلفة.

وقال مراقبون ان هذه المحاولات بدت واضحة مؤخرا في المعركة التي دارت حول منصب الأمين العام الجديد للامم المتحدة حيث طالب المسؤولون الفرنسيون ان تكون الشخصية التي ستشغل هذا المنصب

---

### الشيخ سيد عسكر امين عام مساعد مجمع البحوث الاسلامية لـ «السبيل»

# هدوء العمليات الاستشهادية هدوء العاصفة.. وسكون البركان

## ■ سيطرة العلمانيين على وسائل الاعلام في البلاد الاسلامية وضع شاذ لن يدوم

## ■ الدعاة المخلصون والمبدعون هم اقدر الناس على حفظ الامن والاستقرار

اكد الشيخ سيد عسكر مدير الاعلام السابق بالازهر، في مقابلة اجرتها معه «السبيل» بالقاهرة عقب توليه منصب امين مساعد مجمع البحوث الاسلامية لشؤون الدعوة الاسلامية بالازهر الشريف – أن سيطرة العلمانيين على مقاليد الامور في عالمنا الاسلامي ظاهرة عرضية شاذة مصيرها الفناء، كما اكد ان سياسة تجفيف الينابيع تهدد مستقبل الامة، وتخدم اهداف اعداء الاسلام، وتعكس التبعية المهينة لاذناب الاعداء.

واشار الى ان العمليات الاستشهادية في طريقها الى العودة في ظل التطورات الاخيرة، واستهجن موقف السلطة الفلسطينية من الحركات الاسلامية بالاراضي المحتلة – لا سيما حماس والجهاد الاسلامي.

كما اشاد بنموذج الرفاه الناجح في تركيا، وسياساته التي تتميز بالدور الاسلامي العالمي، وحاجة الامة اليها، وغير ذلك من القضايا الاسلامية الحيوية من خلال هذا الحوار.

### تجفيف الينابيع الاسلامية

■ ■ تجفيف الينابيع الاسلامية سياسة اتبعتها بعض الانظمة الغربية بحجة مقاومة الارهاب والتطرف، في رأيكم ما خطورة ذلك؟

– تتعرض الامة في الوقت الحاضر الى حملة تغريبية شرسة، تقودها فئة من بني جلدتنا يتحدثون بألسنتنا، لكنهم تتلمذوا على ايدي الاعداء، ولهذا فان معرفتهم للاسلام وتعاليمه ضحلة، ومشوهة للغاية، بسبب المنبع الاثم الذي نهلوا منه، ولم يكلفوا انفسهم عناء البحث العلمي المحايد للتعرف على حقيقة الاسلام.

وللاسف فان هذه الفئة في كثير من البلاد الاسلامية تتصدر الواجهة في مجالات الاعلام، والفنون والتشريع بصفة عامة، ونتيجة لذلك فان الصراع بين هذه الفئة وبين الحركات الاسلامية الاصيلة، والمد الاسلامي المتنامي لابد وان يكون موجوداً. ذلك لان الحركات الاسلامية تعمل من اجل الحفاظ على هوية الامة وتراثها الخالد دينياً ولغوياً وتاريخياً.

في حين ان هؤلاء يسعون لالحاق الامة بالغرب بكل ما لديه من سموم او انحطاط مما يعكس حجم التبعية العمياء، والتخلي عن ثوابت الامة، ولكن هذا الصراع نهايته الحتمية –كما يؤمن اهل الحق– لابد وان تكون لصالحهم حيث يقول الله تعالى «فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» ويقول «ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين» وهذه السياسة تؤدي الى تشتيت الجهود، وتشغلنا بأنفسنا، والصراع فيما بيننا وتغلق ابواب الخير في وجه الفقراء والضعفاء من ابناء الامة –وما اكثرهم– ولا تدع فرصة لجمع الصف والكلمة لمواجهة مخططات الاعداء. ونتمنى ان يثوب هؤلاء لرشدهم، ويدركوا الاخطار المحدقة بأمتنا العربية والاسلامية وينبذوا كل اسباب الفرقة والخلاف، ويسعون نحو جمع الصفوف والوحدة العربية والاسلامية، والاتفاق على الثوابت والاصول التي تجمع ولا تفرق، وتوحد ولا تبدد، مما يؤكد الحب الحقيقي للامة وللاوطان حيث ان حب الوطن ليس مجرد شعار نتغنى به، وانما سلوك وعمل نلمسه في الواقع.

### احرص الناس على الاستقرار

■ ■ ابعاد المخلصين من الدعاة عن منابرهم وجماهير الامة، سياسة لها خطورتها على الدعوة الاسلامية عامة، وعلى مستقبل الامة. فما تعليقكم؟

– لقد اكد الباحثون المنصفون من غير المسلمين، ان الفكر الاسلامي في منطقتنا هو الفكر الاصيل القادر على تجميع الامة وتوحيدها، ولا يمكن ان تتحد الامة على اي فكر اخر، ومن هنا تبرز اهمية وقيمة علماء الاسلام الذين لهم باع طويل في مجال الدعوة الى الله، تحبهم الجماهير، وتلتف حولهم.

كما ان اثر هؤلاء العلماء على استقرار الامن واستتباب النظام امر واضح، لان الاسلام دين السماحة، وهؤلاء العلماء هم اقدر الناس على توصيل المفاهيم الاسلامية الصحيحة لجمهور المسلمين، وهم اقدر على مطاردة الفكر المنحرف الذي يدعي زوراً الانتساب الى الاسلام، واقصاء هؤلاء الدعاة المخلصين عن مجال الدعوة، وتحجيمهم يؤدي الى تحقيق اهداف اعداء الامة، سواء بقصد او بدون قصد، وتلك اخطر.

لذلك فانني اطالب بوقفة محاسبة مع النفس، وان تطلق الحرية كاملة لدعاة الاسلام فهم احرص الناس على الامن والاستقرار في بلادهم، وعلى تحقيق الخير لامتهم باعتبارهم السد المنيع الذي يحول دون وصول اعداء الامة الى اهدافهم.

### اهل الفضل واللئيم

■ ■ ملاحقات الدعاة، ومحاكمتهم عسكرياً له دلالات سلبية على العمل الاسلامي، ما هي تلك الدلالات من وجهة نظركم؟

– ان اهم اهداف الاسلام هي تكريم الانسان واحترام آدميته، والحفاظ على هويته وكرامته، ومن ابسط القواعد التي تحقق هذه الغايات: العدالة، وان لا يحاكم منهم الا امام قاضيه الطبيعي، وتطبيق القاعدة المعروفة ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته، ومن باب اولى، فان دعاة الاسلام احق بهذه المعاملة واولى بها من غيرهم، فإذا كان هذا حقاً لكل مواطن، فهم اولى الناس به لعظم دورهم وشرفه. فانما يعرف الفضل لاهل الفضل ذوو الفضل، والواقع يبين ان كل صاحب فضل يحترم اقرانه من اهل الفضل، ولا يسعى الى تحقير اهل الفضل واهانتهم، الا من فقد هذه الفضيلة، وكان لئيماً.

### وضع شاذ

■ ■ يسيطر العلمانيون في بلادنا على وسائل الاعلام، ويسخرونها لخدمة افكارهم، فكيف السبيل الى مواجهة ذلك؟

– نحن نؤمن بقوله تعالى «وتلك الايام نداولها بين الناس...» فاذا كانت الظروف قد هيأت للعلمانيين ان يكونوا في المقدمة في بلاد الاسلام، فذلك وضع شاذ، والاوضاع الشاذة لا بقاء لها ولا دوام، وما على اهل الحق الا ان يستمروا في القيام بواجب الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وان يصبروا على ما يلقونه حتى يأتي نصر الله، وهو آتٍ لا محالة، ان شاء الله.

### الداعية لا يعدم حيلة

■ ■ من خلال توليكم مهمة مدير ادارة الاعلام الديني بالمجمع وخبرتكم في هذا المجال، ما رؤيتكم لواقع الاعلام الاسلامي، وبماذا تنصح؟

– من الواضح انه في البلاد الاسلامية –في الظروف الراهنة– تتعرض منافذ الاعلام الاسلامي للتضييق، بل والمصادرة، وتقليص الوسائل المتاحة في هذا المجال حتى لا تُستخدم في نشر الفكرة الاسلامية، وهو نوع من كبت حرية الرأي والفكر.

واتمنى للاعلام الاسلامي الالتزام بالضوابط الشرعية بعيداً عن المهاترات او الاستفزاز او الاثارة، والالتزام بالموضوعية، وان لا يعرض بالاشخاص او يجرحهم، ولا الجمعيات والاحزاب، وان يلتزم في حال النقد ان يكون نقداً موضوعياً هادفاً يخدم مصلحة الامة.

ورغم هذا التضييق على وسائل الاعلام الاسلامي، الا ان الدعاة لا ييأسون بل يواصلون الدعوة الى الله بكل الوسائل الشريفة سواء بالسلوك او الاتصال الشخصي او الجماهيري، ومشاركة الناس في انجاز حوائجهم، وهذه الوسائل قد يصعب على الحكم مصادرتها.

**اربكان نموذج للقيادة الاسلامية الناجحة الواعية**

### النصر قريب

■ ■ ما تفسيركم لغياب العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين؟

– العمليات الاستشهادية في فلسطين غابت للان عن الساحة بسبب ما تعرضت له من ضغط ومطاردة وملاحقة، ليس من اليهود فحسب، وانما للاسف من اخوانهم الفلسطينيين الذين خدعتهم الوعود الكاذبة، واصبحوا يعملون تحت امرة اعداء الاسلام. ولكنني اؤكد ان سكون هذه العمليات البطولية في ظل غطرسة الصهاينة هي بداية العاصفة، ولابد للحق ان يستمر وان ينتصر، وما ذلك على الله ببعيد، غير ان المسألة مسألة وقت، وستنطلق شرارة انتفاضة قريبة للشعب المجاهد بجميع فصائله، واحسب ان الحركة الاسلامية على ارض فلسطين يديرها رجالات شجعان نحسبهم من المخلصين، ولا نزكيهم على الله، فهم يدرسون الوقت المناسب، والوسيلة المناسبة لبدء مثل هذه العمليات.

■ ■ نعود الى الداخل ونسأل: قامت جامعة الازهر مؤخراً بالغاء فكرة التحاق خريجي الكليات غير الازهرية بجامعة الازهر، فما ابعاد هذه القضية؟

– ابدأ بمعهد الدراسات الحرة الذي تأسس منذ عدة سنوات طويلة بالجامع الازهر، ولم يكن يؤدي عملاً جاداً مثمراً، حتى تولى رئاسته الدكتور محمد البري، الذي تعاون مع بعض العلماء لتنشيطه، وبالفعل نشطت هذه الدراسات واقبل عليها الدارسون والدارسات، حتى وصل عددهم بضعة الاف، ثم حدث انقلاب ضد الدكتور البري، وتم اقصاؤه ومن معه، واسندت المسؤولية الى غيرهم، مما عاد بالتجربة الى سيرتها الاولى، وانصرف الدارسون لعدم استفادتهم من الوضع القائم.

اما الكليات التي اغلقت حديثاً في وجه الدارسين، فانما ذلك يخالف القرار الجمهوري الذي سمح لحملة المؤهلات العليا من الجامعات المصرية بالالتحاق بالكليات الشرعية.

وقد استفاد منه عدد كبير من المصريين –وخاصة من شباب الجامعات– حيث اثبتوا كفاءتهم، وكانوا متفوقين حتى تمت اعاقتهم، ولذا اطالب المسؤولين عن ذلك باعادة فتح الباب مرة اخرى، ودعمها مادياً ومعنوياً.

### المجاهد العصري

■ ■ ما رؤيتكم لمستقبل تركيا بعد تولي اربكان رئاسة الحكومة؟

– اني اقدر الزعيم اربكان الذي استطاع بخبرته وحنكته وفطنته، وقدرته على العمل في هذا الجو الملبد بالغيوم في تركيا العلمانية، ان يصل الى ما وصل اليه اليوم. ومع التجارب التي خاضها في العمل الاسلامي، اثبت قدرته على العطاء والبذل، وخدمة المشروع الاسلامي للامة كلها، وليس للرفاه فقط في تركيا.

فالرجل يدرك انه يسير في حقل الغام، ويتحرك بوعي وحذر مدركاً ان الطريق لانتصار امتنا، لابد ان يكون من خلال الشريعة الاسلامية، والوحدة الاسلامية، وجمع شملها، ونبذ اسباب الفرقة والخصومة، وهو يسعى بجد ودأب من خلال اقامة علاقات قوية مع الدول الاسلامية، وطرح مشاريع اقتصادية اسلامية، وذلك في اطار مشروع اسلامي عالمي، نسأل الله ان يكلل جهوده بالنجاح.

● يعد الشيخ عسكر من ابرز علماء الازهر المنتمين للاخوان المسلمين، والذي حوكم عسكرياً في احدى قضايا الأخوان الأخيرة، ولكن اطلق سراحه بعد حصوله على البراءة، البعض ارجع ذلك لانه كان يشغل منصباً حساساً، مدير الاعلام والدعوة بالازهر الشريف. ◉

---

# شيراك صديق العرب الجديد يطالب بقانون لمنع الحجاب في المدارس !!

■ محمد عادل عقل

تفاءل العرب كثيراً عندما زار الرئيس الفرنسي جاك شيراك المنطقة لا سيما وان الاستقبال الذي لقيه في الدولة الصهيونية كان دون المستوى الذي يليق بزعيم دولة اوروبية لها تأثيرها على ساحة القرار الدولي.

وفي غمرة الفرحة التي انتابت العديد من اصحاب القرار في الوطن العربي، وقبل ان تتلاشى نشوة المبتهجين يفاجئنا الرئيس شيراك، الديغولي المخضرم، من اركان الجمهورية الثالثة الفرنسية، بقرار طالب فيه وزير التعليم فرنسوا بايرو اعداد قانون لمنع الحجاب نهائياً في المدارس.

والحقيقة أن تحرك شيراك الشرق اوسطي، كان يهدف اول ما يهدف لاحياء الدور الفرنسي في المنطقة وخدمة المصالح العليا لبلاده، واما اتخاذ القرار المضاد للحجاب فجاء نتيجة للضغوط الشعبية «او بالاحرى الضغوط الانتخابية» التي تمثلت في سيل من المراسلات والمكالمات الهاتفية التي تطالب الرئيس بالتدخل في وجه القضاء الفرنسي النزيه الذي تعامل مع القضية بكل حيادية ودون تأثيرات من اي نوع.

ثارت ثائرة المناهضين للحجاب بعد ان اكد مجلس الدولة الفرنسي، وهو اعلى سلطة قضائية ادارية في البلاد حكماً للمرة الثالثة منذ اثيرت القضية في عام ٨٩ يعتبر ان ارتداء الفتيات المسلمات للحجاب ليس امراً مخالفاً للقانون. ولا يتعارض مع المبادئ العلمانية للبلاد، وبالتالي فلا يجوز طرد الطالبات من المدارس لهذا السبب.

وهنا لابد من الاشارة بقوة الى «الديمقراطية الغربية» التي تكيل بعدة مكاييل، وان حرية الافراد في الاعتقاد والتفكير تنتهي عندما تصطدم هذه الحرية بوهم الديمقراطية العلمانية الغربية التي لا تحتمل ان ترى غير افكارها تسير في طرقات باريس.

الامر الثاني الذي لابد من التنويه عنه هو الموقف من الجالية العربية والمسلمة في فرنسا والتي يقدر عددها بما يزيد عن اربعة ملايين نسمة، هذه الجالية التي اصبح بعض العنصريين يعتبرونها خطراً يهدد كينونتهم الداخلية، ونسيجهم الاجتماعي، ومبادئهم العلمانية، فاعداء العرب والمسلمين في تزايد مستمر، حتى بعد اغلقت ابواب الهجرة، الامر الذي دفع بالعنصري لوبين ان يطالب بطرد جميع حملة الجنسية الفرنسية من العرب والمسلمين، وحتى لا يثير الرئيس الفرنسي حفيظة منظمات حقوق الانسان اعتبر ان لبس الحجاب شكل من اشكال العنصرية، فقد اغتنم شيراك فرصة لقائه بأعضاء اللجنة الاستشارية لحقوق الانسان في قصر الاليزيه، فألقى خطاباً امامهم لاثارة قضية الحجاب واستخدم الفاظاً قاسية ووصف لبس الطالبات المسلمات للحجاب بأنه «تمييز عنصري» بين الرجال والنساء، وهاجم الذين يسعون من وراء الزام المسلمات بلبس الحجاب الى استعبادهن والغاء حريتهن في التعبير والاختيار باسم الدين، وحرية العبادة، وحرض شيراك الفرنسيين برفض المظاهر والقيم التي تخالف تقاليد وقيم الجمهورية الفرنسية.

ارأيتم كم هو حزين الرئيس الفرنسي على حقوق النساء المسلمات؟!، وهو بهذا التحريض السافر كأنما يقول ان القمع والتنكيل والتضييق، سيكون مصير كل من تسول له نفسه ان يؤمن بأفكار وقيم غير تلك التي تؤمن بها الدولة.

والسؤال الذي يطرح نفسه: اين هو القضاء الذي يقف رئيس الجمهورية ضده؟ وماذا على القانونيين ان يفعلوا اذا كان لبس الحجاب ليس مخالفاً للقانون والقيم؟ المحصلة النهائية ان يغير القانون وان تسن التشريعات التي تلبي النزعة العنصرية عند بعض الفرنسيين، وشيراك تحديداً في الانتخابات المقبلة.

هذه فرنسا التي خرجت الجماهير العربية لاستقبال رئيسها، وقابلته بأحسن ما يكون الاستقبال واعطت ما لم يكن يتوقع، وتلك هي المعادلة التي تحكم تصرفات وعلاقات الغرب بالعرب. ◉

---

### أوضاع اللاجئين تزداد صعوبة

# بشور: التوطين شعار اسرائيلي لاثارة الفتن بين العرب

قال باحث لبناني إن شعار "توطين" الفلسطينيين الذي يُراد به ابقاء النازحين واللاجئين من الحروب العربية الاسرائيلية خارج ديارهم ما هو إلا محاولة اسرائيلية لاثارة المزيد من الفتن بين الشعوب العربية.

وأكد السيد معن بشور رئيس منتدى الفكر القومي في لبنان في سياق محاضرة القاها في لندن بدعوة من مركز العودة الفلسطيني إن اسرائيل لا ترغب من الناحية العملية بأن "يستوطن" الفلسطينيون في اي بقعة مجاورة لها، وقال إن الهدف الاسرائيلي يتمثل في استمرار تشتيت فلسطينيي الخارج الذين يصل عددهم الى نحو أربعة ملايين نسمة الى بقاع بعيدة عن بلادهم، ضمن برنامج محكم لمحو فلسطين من ذاكرة أبنائها كما قال.

الفلسطيني إبان انطلاق الثورة الفلسطينية قبل نحو ثلاثة عقود أن الحرب الأهلية في لبنان التي دامت نحو ١٦ عاماً اندلعت شرارتها بعد أن روّجت اسرائيل لفكرة توطين اللاجئين الفلسطينيين وإحلالهم مكان السكان الأصليين، وقال إن هذه الفكرة الاسرائيلية التي روّج لها في حينه المبعوث الامريكي دين براون كان نقطة الانطلاق لتلك الحرب المدمّرة.

وتطرق الباحث اللبناني الى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية



على الوصف، مشيرا الى تراجع خطير في مستوى الخدمات الصحية والتعلمية، منوها الى أن نحو ٤٠ في

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا" خدماتها المقدمة للاسر الفقيرة في التجمعات الفلسطينية

يتعرض لها اللاجيء الفلسطيني في وقت لم تعد أمامه من فرصة سوى الهجرة الى دول بعيدة، وقال إنه بينما يعاني الوضع السياسي من حالة انسداد، فإن المشاريع المقترحة لايجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين لا تنص على ضمان حقهم في العودة، وانما تركز على المزيد من التشتيت، مشيرا الى إعادة احياء مخطط سابق أعد عام ١٩٧٥ لتوطين نحو مليوني فلسطيني في العراق، وقال إن هذه النقطة تستخدم كإحدى أوراق الضغط على الحكومة العراقية لفك الحصار الاقتصادي

ذكرى صدور القرار ١٩١ الذي ينص على حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم يوما عالميا للتأكيد على ذلك بدلا من الاحتفاء فقط بالمناسبات السلبية، وقال إن الجاليات العربية في المهجر مدعوة الى النظر باهتمام لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات بهدف "تثبيت" هؤلاء الى حين عودتهم إلى بلادهم، بدلا من تحقيق الهدف الاسرائيلي في تشتيتهم. وطالب بشور السياسيين الفلسطينيين بعدم الخوض في النزاعات العربية، والنأي بأنفسهم عن المشكلات الداخلية لأي بلد يقيمون فيه بهدف الابقاء على قضيتهم حيّة في ضمائر الرأي العام العربي، والتخفيف من معاناة الفلسطيني بسبب تلك الخلافات، واتحى باللائمة على بعض القيادات لتورطها في نزاعات محلية أدت في بعض الاحيان

### الخارج تحكمه المصلحة والداخل شديد التعقيد

# مبادرة (تركيا - ايران - باكستان) لاستقرار افغانستان

■ كتب: علي صبري

موقع افغانستان الاستراتيجي جعل منها على الدوام ساحة حرب اقليمية وميدان لمعارك المصالح المختلفة، ومنذ بداية رحلة الجهاد شهدت افغانستان تحركات ومبادرات عديدة اقليمية ودولية لاغراض مختلفة باختلاف مقدمها. ورغم فشل كل مبادرات التسوية، الا ان المزيد منها لا يزال يطرح فعلى هامش مؤتمر الدول الاسلامية الثمانية الذي دعا له رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان مؤخراً، وعقد في استنبول، اجتمع وزراء خارجية تركيا وايران وباكستان لبحث الوضع الافغاني، وسبل وقف الحرب الاهلية الدائرة هناك، وخرج المجتمعون ببيان مشترك يحث الاطراف الافغانية المتحاربة البدء قريباً بمحادثات سلام وتشكيل حكومة ائتلافية.

ودعا البيان القوى الخارجية الى الامتناع عن دعم اي طرف من اطراف النزاع، فهل تتوفر الظروف الموضوعية لنجاح هذه المبادرة وتحقيق نتائج ملموسة ابعد من اعلان الاطراف المتنازعة عن استعدادها للحوار، وابعد من استغلال فترة الركود الشتوي التي تفرض هدنة اجبارية على ساحة الاقتتال؟ هذا هو السؤال.

من المؤكد ان الاطراف الداخلية التي تدير الصراع الافغاني تعلم يقيناً حاجة البلاد الى الاستقرار، وان الدمار الذي يلاحق كل شبر في افغانستان ليس فيه مصلحة لاحد، وتعرف اكثر من وسيلة لفض النزاع وتشكيل حكومة ائتلافية، فالشعب الافغاني تمرس على مدى سنوات الجهاد على عقد اللقاءات لتناسي الخلافات وتشكيل الحكومات المؤقتة، وتمرسه كان اكبر في فنون تجاهل هذه الاتفاقات، وحل تلك الحكومات، فهو ليس بحاجة الى مبادرات خارجية اذا كان لديه توجه صادق لوضع حد للصراع المدمر.. وان لم توجد لديه النية فالشعب الافغاني سيد نفسه، والاقدر على التمرد على كل تحرك خارجي لا يوافق هواه.

هذا من حيث امكانية تجاوب الداخل الافغاني مع مبادرة كهذه، لكن الاهم من ذلك هو عدم صدق الاطراف الخارجية في مساعدة الافغان- على تجاوز حالة العداء والاحتراب، ذلك ان لكل طرف مصلحة، حتى الاطراف صاحبة المبادرة وتقف هذه المصلحة قبل كل شيء، ويمكن استثناء شخص اربكان من هذه القاعدة وليس الجانب التركي – والسعي سيكون جاداً لانهاء الازمة الافغانية في حالة واحدة، وهي ان تكون حالة الاستقرار تصب في مجرى المصلحة لبلد خارجي او آخر.

وبما ان مصالح الاطراف الاقليمية والدولية ذات العلاقة بافغانستان تتقاطع في مناطق وتتنافر في اخرى، فمن المستبعد التقاء هذه الاطراف على صيغة واحدة تضمن لافغانستان الاستقرار او على الاقل تضيق على الافغان سبل التمادي في الاقتتال.

وطبيعي ان المصالح تختلف بين طرف وآخر من اقتصادية «تركيا» و«باكستان» او تأمين مخرج مأمون الى العالم الخارجي «ايران» وتأمين الحدود ضد امتداد ظاهرة الاصولية «روسيا»، والجمهوريات المستقلة، او استراتيجية ومصالح نفوذ «الولايات المتحدة» فالبعض تتحقق مصلحته باستمرار الحرب وعدم بلوغ افغانستان حالة الاستقرار، فيما يحرص البعض الاخر على

استقرار المنطقة، ولا يمكن لافغانستان بلوغ الحالتين في آن واحد، وكل طرف من هذه الاطراف قادر على اثارة القلق والاضطراب اذا لم يحقق مراده ويصل الى مصلحته كاملة، وافغانستان فيها عوامل عديدة تستجيب لمؤثرات الاضطراب.

خلاصة القول ان المبادرة المطروحة حسنة، لكنها ستذهب ادراج الرياح كما ذهب العديد قبلها، وليس لافغانستان امل في الاستقرار الا اذا حدثت تغييرات اقليمية حقيقية تغير من سياسة اطرافها ونظرتها الاستراتيجية لمصالحها ومصالح افغانستان والموازنة بينهما، وعندها يمكن ان تلقى الكرة في ملعب الافغان ومطالبتهم بوضع حد للازمة، ولن تكون مهمة سهلة، فتعقيدات الداخل لا تقل عن تداخلات الخارج، لكن على الاقل يمكن ساعتها بحث موضوع استقرار افغانستان وليس قبل ذلك. ●

## تجربة التجمع اليمني للاصلاح في الحكم.. هل تستمر؟

■ كتب ياسر قدورة

ترافق التوقيع على اتفاقية الوحدة في اليمن عام ١٩٨٩، مع انجاز كبير في تاريخ اليمن، هو اجازة التعددية الحزبية، الامر الذي اتاح للاحزاب الانتقال من طور السرية الى العمل السياسي في العلن، وانتهت مرحلة الحزب الواحد الذي احتكر العمل السياسي والحزبي، وظهرت احزاب جديدة كان ابرزها التجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي، وفي اذار ١٩٩٣ جرت اول انتخابات برلمانية في ظل التعددية، وقد حملت النتائج مفاجأة لباقي الاحزاب حينما حل التجمع اليمني للاصلاح في المركز الثاني بعد حزب المؤتمر الشعبي العام، وفي ضوء ذلك جاءت الحكومة الائتلافية بين الاحزاب الكبرى الثلاثة، المؤتمر والاصلاح والاشتراكي، وكان التجمع الاقل نصيباً في هذه الحكومة في محاولة من الحزبين الاخرين لتحجيم دوره ومنعه من تحقيق المكاسب من حساب الحكومة. ولكن الاحداث تطورت بسرعة، وتفاقمت الازمة السياسية بين بعض اركان الائتلاف تُرجمت بمحاولة انفصالية من الحزب الاشتراكي في مطلع العام ١٩٩٤ انتهت بعد معركة طاحنة حقق فيها الحكم «المؤتمر والاصلاح» انتصاراً عسكرياً كاملاً، امام هذه المستجدات لم يكن هناك بد من توسيع التحالف بين المؤتمر والاصلاح فصار التحالف في الحكم ثنائياً وان بقيت معظم وزارات القرار والسلطة من نصيب حزب المؤتمر.

**انجازات للاصلاح في الحكم**

اثبت التجمع اليمني للاصلاح من خلال وجوده في الحكم انه قادر على ممارسة الدور السياسي النظيف في السلطة كما هو في المعارضة، اذ كان اداء وزراء الاصلاح صورة تكاد تكون فريدة من نوعها في العالم العربي عن اداء الحركة الاسلامية في الحكم.

اما على الصعيد السياسي فقد تمكن الاصلاح وقياداته من انقاذ البلاد من عدة مزالق خطيرة، لا سيما خلال حرب الانفصال التي اعلنها الحزب الاشتراكي في العام ١٩٩٤، فالالتفاف الجماهيري الذي يحظى به «الاصلاح» هو الذي استطاع ان يحشد التأييد للتحرك العسكري الذي قامت به الدولة، وتمكن من اجتياز الازمة دون تشعب وتفاقم الصراعات الداخلية، كما كان للاصلاح -وخصوصاً زعيمه الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب، مساهمة فعالة في نزع فتيل الحرب بين اليمن والسعودية بسبب النزاع على الحدود.

ولكن سلبيات عدة رافقت تجربة الاصلاح في الحكم بعضها يدفع الاصلاح لاعادة النظر في مستقبل هذا التحالف، وتكاد تنحصر هذه السلبيات في طبيعة العلاقة مع المؤتمر الشعبي، اذ يرى عدد من قياديي الاصلاح ان تجربة الائتلاف مع المؤتمر غير مرضية لاسباب كثيرة اهمها:

– تسخير المؤتمر للسلطة ووسائل الاعلام والمشاريع لخدمة المؤتمر الشعبي واستخدامها لمهاجمة الاصلاح بشكل مستمر.

– عدم تنفيذ وثيقة الائتلاف التي تنص على المشاركة السياسية في ادارة مؤسسات الدولة المختلفة كالجامعات والسلك الدبلوماسي.

– التعرض لعناصر الاصلاح في مؤتمراتهم ونشاطاتهم بالاعتقال والضرب بشكل متكرر دون مبررات قانونية.

– ضلوع اعضاء المؤتمر في عمليات الفساد في مؤسسات الدولة ومحاولتهم ابعاد وتحجيم مسؤولي الاصلاح الذين حاولوا ايقافهم وكشفهم.

**التحالف مع المؤتمر.. هل يتكرر**

هذه السلبيات دفعت العديد من قيادات الاصلاح الى الاستياء من التحالف مع المؤتمر، وتنعكس هذه الصورة من مثل تعليق احد اعضاء مجلس شورى الاصلاح، الشيخ محمد عبدالرب حينما يقول: «لقد الاصلاح يفقد انصاره ومصداقيته ومكانته في قلوب الناس، واعتبروه مساهماً في كل ما يحدث من غلاء وفساد ومعاناة البسطاء من جماهيرنا اليمنية باعتباره شريكاً في السلطة».

هذه السلبيات ظهرت من الاشهر الاولى لتجربة الائتلاف، فظل المتابعون والمحللون يرتقبون الساعة التي يعلن فيها حل الائتلاف بل ان بعضهم توقع حدوث انشقاقات داخل الاصلاح بسبب تباين وجهات النظر من هذا التحالف، ولكنهم تفاجأوا بعقد الاصلاح للدورة الثانية من مؤتمره العام الاول في ٢٠ تشرين الثاني الماضي بنجاح تنظيمي كبير شارك فيه ثلاثة آلاف مندوب من التجمع، وقد اثبت الاصلاح في مؤتمره انه الحزب القوي القائم على اسس ولوائح ملزمة بخلاف الاحزاب الاخرى، ولم تتخلله اية نزعات «انشقاقية»، على رغم المناقشات الحامية التي دارت حول التحالف مع حزب المؤتمر الشعبي.

ومع ان الائتلاف قد صمد وتجاوز العقبات، واستمر حتى هذه الايام، الا ان التساؤل حول مستقبله يبدو الآن اكثر الحاحاً من ذي قبل، خصوصاً مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية وتزايد حدة الخلافات حول الممارسات التي يقوم بها المؤتمر الشعبي خلال التحضير للعملية الانتخابية، فخلال عملية تسجيل الناخبين ارتفع العدد من مليونين وسبعمائة الف في دورة ١٩٩٣ الى

التتمة ... ص١٣

## باختصار

– قال مسؤول يمني ان هيئة التحكيم التي اتفق عليها اليمن وارتيريا ستعقد اول اجتماع لها في الرابع عشر من الشهر الجاري.

– حملت امريكا بشدة على قبرص اليونانية لموافقتها شراء صواريخ روسية مضادة للطائرات قائلة ان هذه الخطوة ستدخل عنصراً جديداً مزعزعاً للاستقرار في الجزيرة.

– انتقد المجلس الاتحادي ومجلس الوزراء السويسري التهديدات التي وجهتها الجماعات اليهودية بالدعوة الى مقاطعة البنوك السويسرية وطلبت من تلك الجماعات التفاوض حول استخدام بعض حسابات كان اصحابها من ضحايا الحروب النازية بزعمهم.

– اسفرت التفجيرات التي حدثت في الجزائر خلال اسبوع عن قتل اكثر من (٥١) شخصاً واصابة عدة مئات بجراح مختلفة.

– ندد الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع بحملة تشنها اوساط معادية لنظامه بشأن «مسألة العبودية في موريتانيا».

– ذكر مصدر قضائي ان محكمة البداية في سيئول اصدرت مذكرات توقيف بحق سبعة من قادة الاتحاد الكوري للنقابات يتزعمون حركة الاحتجاج على قانون العمل الجديد.

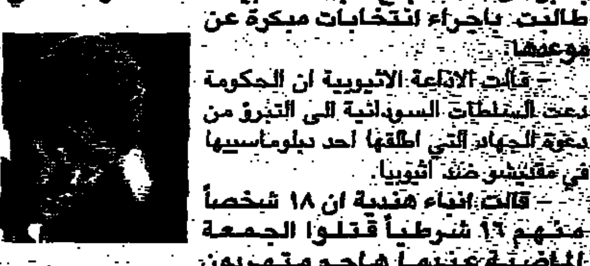
– هددت تركيا على لسان وزيرة خارجيتها تانسو تشيلر انها ستضرب قبرص اليونانية اذا اقتضى الامر ذلك بعد ان نشرت الاخيرة صواريخ ارض جو (اس-٣٠٠) اشترتها من روسيا مؤخراً.

– اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الجنرال نورماند شوارزكوف قائد القوات الامريكية خلال حرب الخليج يملك مفكرات عدة دونت خلال النزاع قادرة على اعطاء معلومات جديدة حول تعرض الجنود الامريكيين لعناصر كيميائية.

– اعلن في بولندا انه سيسمح للعموم بالاطلاع في مكتبة جامعة بوزنان «غرب بولندا» على الوثائق التي جمعها المسؤول النازي هنريش هملر خلال الحرب العالمية الثانية وعرفت باسم «ارشيف هملر».

– اعلن مؤخراً ان مجهولين اختطفوا الخميس الماضي في الشيشان كاهنين ارثوذكسيين احدهما اكبر كهنة كنيسة الملاك ميخائيل في غروزني.

– قام متظاهرون يطالبون بانتخابات مبكرة اشعلوا بؤر حرائق في البرلمان البلغاري الذي اقتحموه بالقوة وقد حاصر بضعة الاف من المتظاهرين المنطقة المحيطة بالبرلمان منذ صباح الجمعة تلبية لنداء المعارضة التي طالبت باجراء انتخابات مبكرة عن موعدها.



– قالت الاذاعة الاثيوبية ان الحكومة دعت السلطات السودانية الى التبرؤ من دعوة الجهاد التي اطلقها احد دبلوماسييها في مقديشو ضد اثيوبيا.

– قالت انباء هندية ان ١٨ شخصاً منهم ١٦ شرطياً قتلوا الجمعة الماضية عندما هاجم متمردون ماويون مركزاً للشرطة في جنوب الهند.

– اكد الرئيس الامريكي بيل كلنتون ان ميزانية الولايات المتحدة للسنة المالية المقبلة ستقدم الى الكونغرس في السادس من شباط القادم تشير الى عودة التوازن الى الاموال العامة خلال السنة المالية ٢٠٠٢.

– اكد المعارض العراقي احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي الموحد انه طلب من الولايات المتحدة دعم حركته في محاولتها لاسقاط نظام حكم الرئيس صدام حسين واقامة نظام تعددي ديمقراطي.

جلبي نقل رسالة عبر ممثلين عن المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي «جناس» في واشنطن.

– قامت الحكومة اليابانية خلال الايام القليلة الماضية بوضع خطة تستهدف تحديث او اقفال او تخصيص ٣٩ من كبرى المؤسسات العامة في البلاد تشمل مؤسسة نيميوكو وهي المؤسسة الحكومية التي تتولى امور التقاعد الوظيفي.

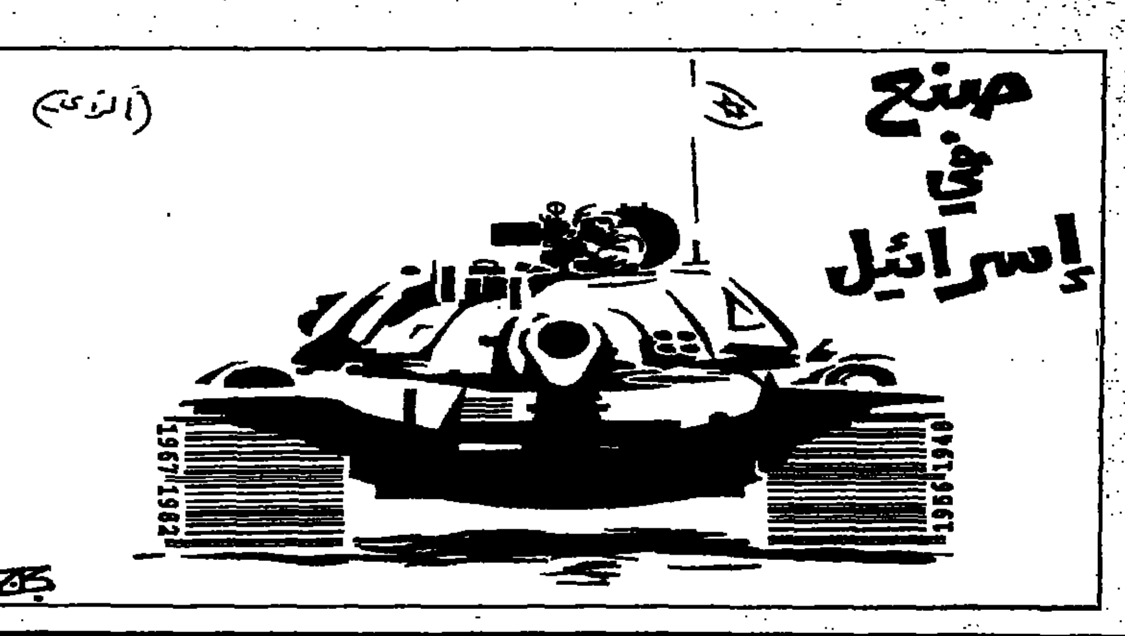
– قال وزير التخطيط الكويتي علي الزميع ان بلاده يمكن ان تفرض ضرائب على الشركات المحلية بحلول عام ٢٠٠٢ في اطار جهودها الرامية الى سد عجز الميزانية.

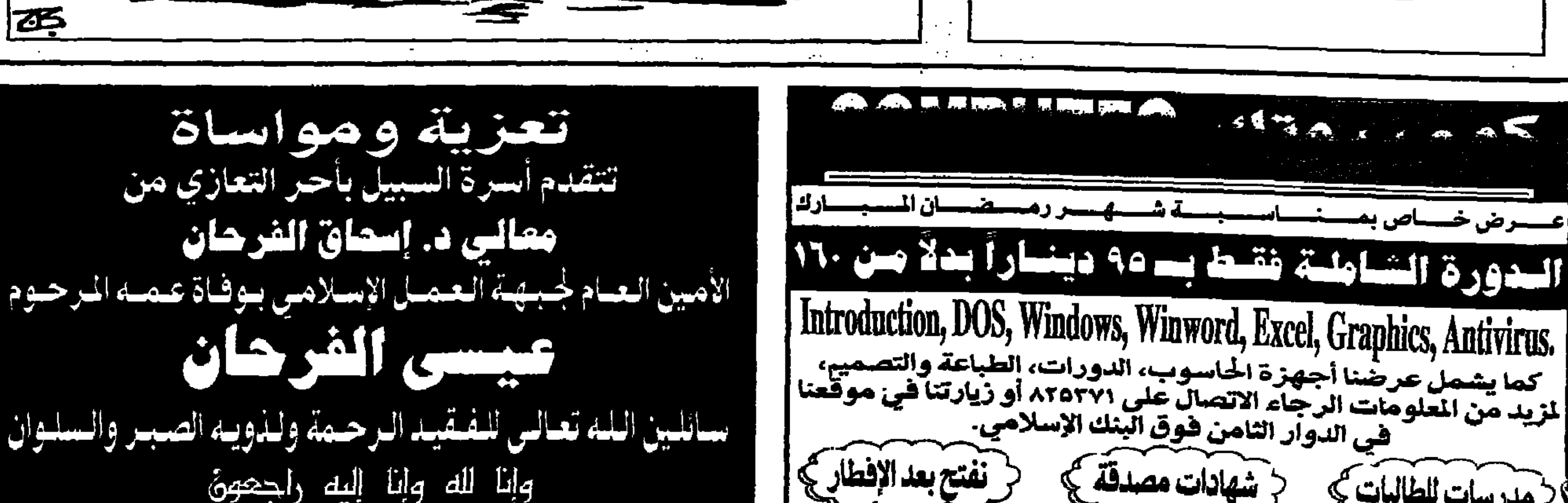
– قال مسؤول سوري ان البيان الذي يعلن مسؤولية عن تفجير الحافلة في دمشق هو بيان مزيف ومن صنع «اسرائيل».

– اكد المغرب انباء تفيد ان شركتين فرنسيتين وقعتا عقداً لبناء اول مركز نووي في المغرب بالتعاون مع لجنة الطاقة النووية الفرنسية. ●

## مختارات كاريكاتورية






هكذا من الاصل



أسبوعية سياسية مستقلة

## أكثر من كلمة

حلمي الأسمر

### من هنا وهناك!

**انتصار المعارضة وكذب التلفزيون!**

يُفترض ان يكون التلفزيون الوطني وطنياً بالفعل، ولا يجوز تحت اي ظرف من الظروف ان يظل هذا الجهاز الذي يُموّل بالكامل من جيب المواطن أسير وجهة نظر واحدة ويعرض على شاشته ما تريد حفنة من المسؤولين دون سواهم، لا اريد ان اتحدث عن السخافة والتفاهة والخفة التي تتقيؤها شاشة تلفزيوننا الوطني في وجوهنا كل مساء، ولا اريد ان اتحدث عن نصف العين التي ينظر بها محررو الاخبار الى الاحداث وما ينطوي عليه هذا من موقف مهني مقرف ومثير للسخرية في آن واحد، ولا اريد ان اتحدث عن الصورة المشوّهة المؤذية التي تنقلها البرامج المختلفة عن المجتمع الاردني الطيب، ولا اريد ان اتحدث عن المذيعين والمذيعات الذين يهينون لغة القرآن الكريم برطانتهم ولحنهم وتكسيرهم لعظام سيبويه في قبره، لا اريد ان اتحدث عن كل هذا، ولكنني اريد ان اضحك بألم على الكذبة الكبرى التي ساقها التلفزيون عن عدد الذين شاركوا بالاعتصام الشهير الذي افشل معرض الصناعات الصهيونية: الذي كان اضحوكة الاوساط السياسية والاقتصادية في بلدنا، حين اصر رئيس تحرير النشرة اياها الذي لم يغادر مبنى التلفزيون على ان عددهم لم يزد عن سبعمائة انسان في الوقت الذي كانت محطات التلفزة العالمية تتحدث فيه عما يناهز الالفي مواطن يمثلون جميع الفعاليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنقابية في بلدنا والتي تمثل في مجموعها ما لا يقل عن ثلاثة ملايين مواطن في البلد من خيرة نخبه ومثقفيه ووجهائه!!

هذا، اضافة الى جهود رجال الامن المباركة التي حالت دون وصول مئات الحافلات المكتظة بالمواطنين الغاضبين الرافضين لليهود وصناعاتهم حيث منعوا من التعبير عن وجهة نظرهم بالمعرض واهله والسامحين باقامته!!

لقد انتصرت المعارضة، وفشل المعرض، وباء التلفزيون بسواد الوجه، ولم يكن منصفاً ولا عادلاً ولا حيادياً في نقل الحقيقة او حتى جزء منها!! ومع هذا، فلا يعني ان التلفزيون كله شر وفشل، بل ان هناك برامج واداء يستحق الاحترام والاشادة ولكنه ما زال دون المطلوب بكثير وغثه اكثر من سمينه!

**عندما يغضب الوزير!**

يحدث ان يغضب احد الوزراء من احد الصحفيين لخبر او تحقيق او مقال، وفي هذه الحالة فمن حق الوزير او غيره ان يلجأ الى احدى الطرق القانونية الحضارية في التعبير عن غضبه، حيث يستطيع ان يبعث بتصحيح او تنويه، او يذهب بالصحفي الى المحكمة، او حتى يرفع سماعة الهاتف محتجاً باسلوب معروف ومهذب، اما ان يهدد الوزير الصحفي بتحريك جحافل الشرطة لاعتقاله ويسمعه فوق هذا وذاك سيلاً من الشتائم المقذعة التي يعف عن ذكرها اللسان والقلم، اقلها اتهامه بالخيانة، فهذا يعني ان الوزير -اي وزير- يتصرف بعقلية خارجة عن مقتضيات وظيفته التي اسندت له لخدمة الناس وليس لارهابهم وتهديدهم بسلطاته واسعة النطاق!!

نقول بملء الفم: ما اقدم عليه الوزير لاسباب انتخابية محضة امر خارج عن المألوف ويقتضي تقديم اعتذار علني للصحفي ليس من اجل الصحفي فقط بل من اجل الوزير نفسه الذي أساءت له الحادثة اكثر مما اساءت للصحفي!

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فقد آن الوقت للتوقف فوراً عن ارهاب الصحفيين بضربهم واعتقالهم وتهديدهم ودس الاخبار المغرضة لتدميرهم وتشويه سمعتهم، لان مجتمعاً لا يحترم حملة الاقلام ولا يعاملهم بالطريقة الحضارية التي يستحقونها هو مجتمع اقل ما يقال فيه انه مجتمع غير متحضر، ولا يستحق ان ينتمي الى القرن الحادي والعشرين، مهما جهدنا في تزيينه وتلميعه!

**حديث الإفك!**

لسنوات خلت ظل الصحفيون يحافظون على اتفاق وعرف غير مكتوب ينص على عدم تعرض الصحفي لزميل له على صفحات الصحف، الا ان هذا العرف سرعان ما ألقي في سلّة المهملات مع فورة الصحافة الاسبوعية وتفريخ الكثير من المنابر الجادة وغير الجادة، وفي الحقيقة فان الصحفي ليس محصناً، وهو بالتالي شخصية عامة، ونعتقد ان الشفافية والديمقراطية تتيحان الحديث عن الشخصيات العامة، ولكن مع هذا فثمة حدود لما يكتب وما يقال، واذا كان لابد من التعرض للصحفي وحياته ومهنته فلم لا يتحرى الزملاء الاكارم الحقيقة ولم لا يتأكدون من صحة الاخبار التي ينشرونها عن زملائهم؟!

هذا من جانب، ومن جانب آخر فلئن كان الصحفيون مطالبين بتحري الصدق والحق فيما يكتبونه عن زملائهم، فمن باب اولى ان يُمسك بعضنا عن نهش لحوم اخوانهم ورميهم باحاديث الافك والكذب والتشويه والاتهام الجارح، ويوسع اي احد يجد في صدره شيئاً ما تجاه أخ له ان يسأله او يصارحه بما يشعر لا ان يشيع في الناس اتهامات وأكاذيب باطلة مُسّفة لا تسهم الا في تسميم الاجواء وايغار الصدور وانهاب المودة والاخوة من القلوب! ●

# بالاعتصام.. والاضراب.. والصلاة
# الاردنيون يُفشلون معرض الصناعات ويرفضون التطبيع

■ متابعة : فاطمة الصمادي - عبير فؤاد

نجح الشعب الاردني وفشل المعرض، نجح الاردنيون وهم يعتصمون احتجاجاً على معرض الصناعات الاسرائيلية الذي اقيم في عمان في تاكيد ان لا سبيل للتطبيع مع العدو الصهيوني، وان الاردن لن يكون جسراً تعبر عليه اسرائيل الى ارجاء الوطن العربي.

بصورة حضارية استطاع الجمع الذي احتشد قرب قاعة المعارضة في مرج الحمام ان يوصل رسالة قاطعة اربكت ادارة المعرض وافشلته فحواها ان التطبيع مستحيل.

في ذلك التجمع ارتفعت الاعلام الاردنية والهتافات للوطن وللشهداء وللذين سقطوا بيد الغدر الصهيونية وغنى المحتشدون للوحدة والانتصار.

هذا التجمع استطاع رغم الماء الملون بالاحمر والازرق الذي ضخه رجال الامن على المعتصمين ورغم الحشود الامنية التي وقفت سداً لحماية معرض الصناعات.. استطاع ان يفشل المعرض فالحضور كان ضعيفاً والمشاركون لم يقبلوا بعمل مقابلات مع شبكات التلفزة العالمية حتى لا يُعرفوا وهذا دليل اخر على رفض شعبنا للعدو ولكل من يقف بجانبه

● صلاة

وشهد يوم الجمعة الماضي صلاة اكثر من (٣٥٠٠) مواطن وسط استعدادات امنية مشددة على الشارع المقابل للقاعة الدولية للمعارض حيث يقام المعرض في منطقة مرج الحمام وجاءت صلاة الجمعة هذه احتجاجاً على اقامة المعرض ورفضاً للتطبيع مع اسرائيل.

واقيمت الصلاة التي تزامنت مع اول ايام رمضان استجابة لدعوة مجلس النقباء في الحملة الوطنية لمقاومة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان.

وركزت خطبة الجمعة التي قدمها النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب على ان شهر رمضان هو شهر الفضيلة والجهاد واضاف ان صلاة المواطنين امام المعرض هي من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشيراً الى ان هذا المعرض منكر، على المسلمين النهي عنه والاحتجاج على اقامته واكد ان الاردن ارض عز وكرامة وان هذه الصلاة جاءت للحفاظ على هذا العز والكرامة من تدنيس اصحاب المصالح المادية الضيقة مضيفاً رفض الاردنيين ان يكون الاردن نقطة اختراق للتغلغل الصهيوني في الوطن العربي اقتصادياً وثقافياً، واضاف ان قضية الشعب الاردني مع التطبيع ليست قضية يوم او مناسبة بل هي صراع طويل مرير، يستلزم الصبر والتوحيد لكافة الجهود. مؤكداً ان تناقضنا الحقيقي ليس مع رجال الامن وانما مع العدو الصهيوني.

كما صلى المواطنون صلاة الاستسقاء ودعا النائب همام سعيد الذي أمّ المصلين الى العلي القدير امطار البلاد واسقائها فقد جف الضرع والزرع.

وقد نجحت اللجنة الوطنية الاردنية لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في تنفيذ اعتصام كبير وحاشد امام مقر المعرض في مرج الحمام، وذلك يوم الاربعاء الماضي، وشارك في الاعتصام الذي استمر ٤ ساعات اكثر من الفي شخص يمثلون جميع النقابات المهنية وعددها (١٢) نقابة واربع من النقابات العمالية وحوالي عشرين حزباً سياسياً.

ووقف المعتصمون في مسافة تبعد ما يقل عن (٣٠٠) متر من موقع المعرض وهم يهتفون بحياة الاردن وفلسطين وشهداء الامة العربية والاسلامية ورفض التطبيع مع اسرائيل، كما حمل المعتصمون لافتات تحذر من تكرار مأساة فلسطين مبينة ان المعرض في الاردن بداية الطريق نحو اختراق صهيوني للامة العربية، كما دعت الهتافات واللافتات الى الغاء معاهدة السلام مع «اسرائيل».

وكانت مسيرتان قد التقتا في موقع الاعتصام واحدة من شرق عمان واخرى من غربها، وانتهى الاعتصام في الساعة الواحدة من بعد الظهر يوم الاربعاء في حين استمرت نشاطات الحملة الوطنية يومي الخميس والجمعة حيث جرى توقف عن العمل من قبل المحامين في كافة انحاء المملكة كما توقفت النقابات المهنية عن العمل من الساعة الحادية عشر الى الثانية عشر يوم الخميس الماضي.. وشهدت شوارع عمان اطلاق اصوات زوامير السيارات لمدة دقيقة احتجاجاً على اقامة المعرض.

وتحدث في الاعتصام عدد كبير من امناء الاحزاب والنقباء والنواب واكدوا جميعهم رفضهم لاقامة المعرض والتطبيع مع اسرائيل.

● احمد عبيدات

وقال السيد احمد عبيدات رئيس اللجنة الوطنية لمقاومة المعرض ان هذا الاعتصام هو تعبير عن رأي الشعب الاردني بكافة فئاته مؤكداً بانها مسيرة سلمية وان مشكلتنا مع اسرائيل وليس مع رجال الامن الاردنيين، مشيراً الى ان هدف المسيرة منع التطبيع ومنع اقامة المعرض على ارض الاردن المباركة.

● عبدالرحيم عيسى

وقال الدكتور عبدالرحيم عيسى رئيس مجلس النقباء ان هذه الوقفة محسوبة عند رب العباد ولدى الاجيال القادمة منكراً بمذابح اليهود المتعددة ضد امتنا مؤكداً ان الاردن كله ضد التطبيع وضد المعرض.

● د. اسحق الفرحان

واكد الدكتور الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي ان هذا التجمع الهائل تعبير عن ضمير امتنا واسلامنا وعروبتنا كلها وان هذا الضمير يقول: لا لمعرض الصناعات الاسرائيلية مشيراً ان المجتمعين يمثلون ١٩ حزباً اضافة الى جميع النقابات المهنية والشخصيات الوطنية والفعاليات الشبابية والادبية والفنية، مضيفاً ان الاعتصام وقفة ضد اسرائيل مشدداً على ان رجال الامن العام هم اخواننا وابناؤنا وليسوا اعداءنا.

● سليمان عرار

وقال الاستاذ سليمان عرار امين عام حزب المستقبل انه ما كان ينبغي للاردن ولا لابناء الاردن ان يقام هذا المعرض الاسرائيلي بين ظهرانيهم ولا يحركون ساكناً ولهذا تداعى الجميع الى الاعتصام ومثلوا هذه التظاهرة الوطنية الصادقة لان الاردن وعلى مدى تاريخه الطويل كان عتبة للمسجد الاقصى وحصناً متقدماً له مضيفاً ان الاردنيين من كل المواقع كلهم عيون تراقب البحر وتراقب الغزاة القادمين منه وكان الخط الخلفي للمسجد الاقصى الذي حرر(?) من ارض الاردن، مشيراً الى ان هذه الحشود جاءت واجتمعت لتعبر عن ضمير الشعب وعن تاريخه وعن دمه، بان هذا لن يكون.

وحيا السيد عرار موقف الشعب المصري الذي رفض قبل سنوات محاولة لاشراك اسرائيل في معرض الكتاب العربي، واستطاع الشعب المصري وقتها منع ذلك.

● تيسير الحمصي

السيد تيسير الحمصي امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي اكد ان هذه الجماهير التي اجتمعت لمنع معرض الصناعات الاسرائيلية هي بداية الزحف لتحرير فلسطين من البحر الى النهر.

التتمة ....... ص ١٣

## لقطات

■ التواجد الامني الكثيف استقبل المعتصمين بخراطيم المياه الملونة بالوردي والازرق.

■ احد رجال الامن والذي كان ينقل كلمات الخطباء -على الهواء مباشرة- بواسطة جهازه اللاسلكي كان يعرف باسم المتكلم في كل فقرة وعندما بدا نقيب المهندسين ليث شبيلات بالحديث فوجئ الموجودون به يسأل عن اسم المتحدث فاجابه احد الحضور -هو انتو ما بتعرفوا حدا- هذا ليث شبيلات.

■ سيدة قامت بتوزيع الاعلام الاردنية على رجال الامن المتواجدين وبكثرة في الموقع

■ الشاعر ماجد المجالي القى عدة مقطوعات شعرية حازت على اعجاب الحضور

■ النائب نزيه عمارين قوطع بتصفيق حاد عندما حيّا الشهيد المهندس يحيى عياش وعندما قال ان موافقته السابقة على معاهدة السلام كان اكبر خطأ في حياته.

■ احد رجال الامن خلع لباسه الرسمي وصرخ لا اريد ان احمي اليهود

■ السيد احمد عبيدات حيّا المواطنين من محافظات المملكة الذين منعوا من الوصول الى عمان ليشاركوا في الاعتصام واجبرتهم القوات الامنية على النزول من الحافلات والعودة سيراً على الاقدام.

■ اقيمت صلاة الظهر في موقع الاعتصام ●

## ٨١٧ مليون دولار ميزانية اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية

ذكرت صحيفة هارتس ان الميزانية الشاملة لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية للعام ١٩٩٧ تبلغ ٨١٧ مليون دولار اي بزيادة ١٥٠ مليون دولار مقارنة بالعام الماضي.

واضافت الصحيفة المستقلة، التي هي اول من يكشف ميزانية اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ان زيادة هذه الميزانية بنسبة ٢٢٪ مخصصة لمواجهة التهديدات التي تمثلها الحركات الاسلامية واليهود المتطرفون.

واوضحت ان ٧٦٣ مليون دولار من اصل الميزانية خصصت لجهاز الامن الداخلي شين بيت، وجهاز الاستخبارات الخارجي «الموساد» اما الاحتياجات الامنية لشركة الطيران «العال» فرصد لها ٥٥ مليون دولار.

واكدت الصحيفة ان الزيادة في هذه الميزانية بررتها العمليات الاستشهادية الاربع التي نفذت في مطلع عام ١٩٩٦ واوقعت ٥٨ قتيلاً في اسرائيل، بالاضافة الى ما وصف بالتهديد المتزايد الذي تشكله ايران.

من جهة اخرى خصصت اموال اضافية للحماية الشخصية للمسؤولين الاسرائيليين بعد اغتيال رئيس الوزراء رابين في عام ١٩٩٥، وقالت هارتس انها توصلت الى تحديد ميزانية اجهزة الاستخبارات بعد احتساب مختلف اوجه الاحتياطي العام لميزانية الدولة وهو مبلغ يفيض عن الميزانية العامة، ويشمل عادة ميزانية هذه الاجهزة.

ولا ترد في الميزانية الرسمية للدولة العبري عادة المبالغ المخصصة لاجهزة الاستخبارات المختلفة. ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
حمزة منصور

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

المستشار القانوني
المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا